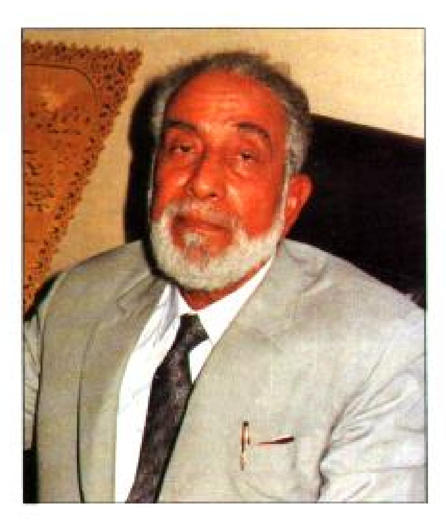
إسلامية - اسبوعية تأسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م
تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي



خفايا واسرار الصفقة السرية (١٨)



الدور الفرنسي في الصفقة (٢٦)



موقف الإخوان من الصفقة (٤٠)

باختصار

مفهوم جرائم الحرب في السياسة الأمريكية

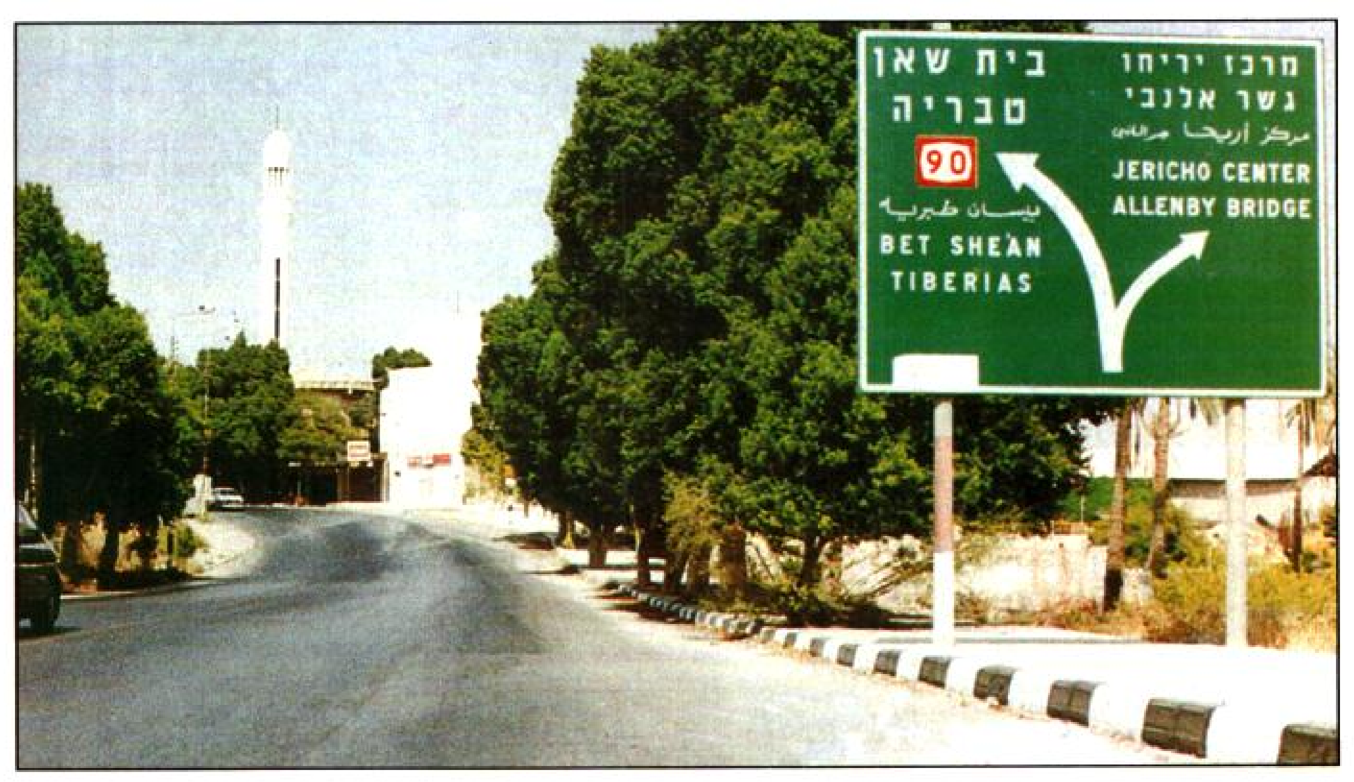
تتعقب الولايات المتحدة الجنرال الصومالي عيديد بدعوى قيام قواته باغتيال بعض جنود الأمم المتحدة، وقد اخذ شكل التعقب الأمريكي للجنرال عيديد في الصومال صورا عديدة تمثلت في إرسال البوارج ورجال القوات الخاصة والطائرات المقاتلة، وكل يوم تتناقل وسائل الإعلام عمليات التفتيش والمداهمة التي تقوم بها القوات الأمريكية للأحياء والمنازل بشكل مثير ومكلف وكان امريكا قد فرغت من كافة المشاكل وبقيت مشكلة القبض علي عيديد، وعلى الطرف الآخر نجد مجرمي الصرب الذين جرّمهم العالم كله، يتحركون هنا وهناك فيستقبلون استقبال الأبطال ويحتفى بهم احتفاء الزعماء ولم يخرج الدور الأمريكي في مقارعتهم عن التهديدات الجوفاء والتصريحات الفارغة التي تدفع الصرب إلى مزيد من الجرائم ضد المسلمين ولا ندري لم تُجيِّش امريكا الجيوش ضد عيديد فيما يتحرك كارادزيتش وميلوسيفيتش امام العالم اجمع وربما بحراسة القوات الأمريكية التابعة للأمم المتحدة دون ان يمسهم احد، وإذا كان عيديد قد قتل ستة وعشرين من قوات الأمم المتحدة فإن كارادزيتش قد قتل منهم اثنين وخمسين دون ان يوجه له احد ادنى لوم.

وعلى صعيد اخر فإن طاغية العراق لا زال يذيق شعبه الهوان ويرتكب من الجرائم اضعاف ما يرتكبه عيديد إلا ان سياسة الكيل المزدوج التي تقوم به الولايات المتحدة تتركه يعربد كما شاء متجاوزا قرارات الأمم المتحدة وقرارات المجتمع الدولي باحتجازه الكويتيين حتى يومنا هذا.

إن سياسة الولايات المتحدة تجاه مجرمي الحروب سياسة قائمة على الهوى والمصالح، فمصالحها فقط هي التي تحدد المجرمين وليس موازين القانون الدولي، وهي بهذه السياسة تخسر شعوب المنطقة وتدفعهم إلي مزيد من الكراهية لها ولنظامها العالمي التي تتزعمه.

الافتتاحية

تهافت العقل العرب



الضعف العربي في القدرة السياسية والعسكرية والاقتصادية لا ينكره أدنى فرد في الأمة، إلا أن الحالة المرضية لتراجع العقل العربي أمام الواقع المتغير الجديد بل إن سرعة التطبيع والاختراق والتحول في هذا العقل بدت واضحة في ردة الفعل العربي تجاه اتفاق (غزة - أريحا أولا)، لقد بدا واضحًا ذلك التغير في التصورات والمفاهيم حول حقائق الصراع العربي الإسرائيلي وتحولها إلى صيغ جديدة من الأفكار والمفاهيم، فقد تبنى الكثير من القادة والسياسيين والمفكرين ومثقفي العرب إهدار الحق العربي في فلسطين كما بدا واضحًا وتكررت مقولات أن المعارضين لاتفاق منظمة التحرير الفلسطينية مع إسرائيل غير واقعيين ويجب أن يكونوا آخر المتكلمين، ودعا البعض إلى انتفاء مبررات الصراع وتمادى آخرون إلى أهمية أن تعطى ضمانات إقليمية في لبنان لتحقيق شروط إسرائيل في أمن شمالها من عمليات حزب الله، ووصلت حالة الانحطاط في العقل العربي إلى إسقاط القضية الفلسطينية عربيا وإسلاميا واعتبارها شأنا فلسطينيا بحتًا وكان القدس وفلسطين ليستا أرضا إسلامية يتوجب الجهاد في سبيلهما.

كما وصلت حالة الضعف في العقل السياسي العربي إلى حالة من الإحباط واليأس، فقد تهافت العرب سياسيوهم ومفكروهم إلا من رحم الله للترحيب السريع باتفاق (غزة - أريحا) دون النظر إلى النتائج الاستراتيجية على الموقف العام للأمة والموقف السياسي والاقتصادي والعسكري للعرب وللمسلمين، وذهب العقل العربي إلى التبرير الافتراضي لترضية العقل وترويضه وتسلية النفس بما سيحققه هذا الاتفاق من مكاسب للفلسطينيين وأن الفلسطينيين في الداخل سوف يؤيدون

ـــى أمام اتفاق (غزة ـ أريحا)

الحكومة الانتقالية الفلسطينية وسيعارضون أى إساءة للحكم الذاتي وتحسر بعض مفكرى العرب أنه لو تم هذا الاتفاق السياسى مع إسرائيل قبل بضعة أعوام لتحققت مكاسب أكبر وهؤلاء يدعون إلى مدرسة سياسية جديدة للواقع العربى وأن هذا الاتفاق بداية سقوط جدار برلين العربى وهى مقولة يرددها البعض نقلا عن جريدة «نيويورك تايمز» حيث شبهت هذه الجريدة مشروع اتفاق (غزة ـ أريحا) كسقوط حائط برلين وأنه يمثل انتصارًا للواقعية على الخيال والتطرف.

ومما يدعو للمرارة والألم فى هذه الحالة المرضية هو اختراق العقل العربى وتطبعه بحسن الظن بإسرائيل واليهود، وأن السلام والعدل والحقوق سترجع عند بدء تنفيذ هذا الاتفاق ويظن هؤلاء أنهم يعيشون فى الوعى، فحالة اللاوعى وغياب العقل العربى تبدو وكأنها تناست التكوين النفسى لليهود الذى وصفه كتاب الله سبحانه وتعالى ووصف غدرهم وإصرارهم وعنادهم ومحاربتهم للإسلام: «ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم» (البقرة/١٢٠).

فاليهود يخططون وفق سياسة المراحل الاستراتيجية لترويض وتطبيع العقل والنفسية العربية لتتعايش مع حالة الضعف والتآكل فى نفسها، فإلى عهد قريب كانت المباحثات واللقاءات السرية خيانة وجريمة وطنية وقومية. والآن أصبحت هذه اللقاءات والمباحثات جزءًا من الإثارة اليومية للعقل العربى وتبلدًا فى الإحساس النفسى عند بعض المفكرين والمثقفين والسياسيين عدا كثير من الناس بل أصبحت مطلبًا سياسيًا لعلاج قضايا سياسية وأمنية وعسكرية بين العرب وإسرائيل والناظر إلى بنود الملاحق السرية لإعلان المبادئ بين منظمة التحرير وإسرائيل سيجد الخيانة تسطر فى كل فقرة من فقرات هذا الاتفاق، لكن العقل العربى مغيب فى اللاوعى ويعيش عزلة غير واقعية لا تفرق بين ما هو حقيقة وما هو خيال، فالعقل العربى يظن أنه بذلك يتجاوز حقائق الواقع من متغيرات الجغرافيا السياسية ويعتقد أن الواقعية تكون بالتعايش السلمى مع إسرائيل وهذا كله خلاف الواقع. فالصراع قائم وسيستمر.

وتناقض الحالة السياسية والاقتصادية والعسكرية والاجتماعية بين إسرائيل والعرب سينشئ صراعًا بين قوى وضعيف يزداد فيه القوى قوة والضعيف ضعفا. وإذا كانت إسرائيل الصغيرة فى عام ١٩٤٨ امتدت بين العرب الأقوياء لتصبح واقعًا مفروضا فى عام ١٩٩٣م فى مقابل عرب مستضعفين الآن، إن ذلك ينبئنا بأن القوة تتمثل فى الذات (العقل والنفس والروح والاستعداد) وهذه هى حقيقة القوة التى يغيبها العقل العربى الذى أصبح تائهًا فى محيط الإحباط واليأس والبعد عن الثقة بالله والغرور بالنظام الدولى الجديد، هذا النظام الدولى الذى استقبله العقل العربى بصورة سلبية حيث أصبح الإيمان والتسليم بالدور الأمريكى المفروض بعد سقوط الاتحاد السوفيتى ومنظومته الشيوعية لقد بدأ التنظير الفكرى والعقلى لتقبل حالة الاستسلام للحل السياسى والعسكرى الأمريكى هو السائد عند منظرى السياسة العربية ويبدو أن هذا العقل تناسى أن السياسة الأمريكية تنبع من مصالحها الاستراتيجية وتهدر ما عداها من مصالح ولو أحرقت جميع الشعوب كما يحدث الآن فى البوسنة والهرسك.

لقد سقط العقل العربى فى محنة اتفاق (غزة ـ أريحا) كما سقط من قبل فى محنة الاحتلال العراقى للكويت، وإنه من المعيب على هذا العقل أن يتهافت وأمامه حالات من الصلابة الفكرية والواقعية تتجسد فى موقف الرئيس البوسنى (على عزت بيجوفيتش) وشعبه بالصمود أمام المؤامرات الغربية والوحشية الصربية ونجاح الشعب الأفغانى من قبل فى إسقاط الشيوعية. ■

ومنا... إلى

● السيد رئيس مجلس الامة احمد السعدون/ الشعب الكويتي بأسره يثمن لكم، إصراركم على استمرار دورة الانعقاد الاولى حتى الانتهاء من المشاكل الرئيسية التي كانت معلقة ومنذ فترة طويلة، حيث بلغت فترة الانعقاد عشرة اشهر وهذه الفترة تعتبر فترة قياسية في تاريخ مجلس الامة.

■ احمد السعدون

نسأل الله لكم ولجميع اعضاء مجلس الامة كل نجاح وتوفيق لما فيه مصلحة هذا البلد المعطاء.

● معالي وزير التربية د. احمد الربعي/ قامت وزارة التربية بتأجير المدارس الحكومية الشاغرة من قبل الوزارة على المدارس الخاصة، الامر في حد ذاته لا غبار عليه، ولكن المعايير التي على اساسها تم تأجير هذه المدارس هو الأمر غير المفهوم، بل والذي، اثار حفيظة عدد كبير من اصحاب المدارس الخاصة!! فهل نجد عندكم تفسيرا؟!

● مدير وكالة الانباء الكويتية – كونا – السيد يوسف السميط/ من الملاحظ في الفترة الاخيرة هو انسحاب عددا من الكفاءات الشبابية من كونا، السبب يعود كما بلغنا الى ضعف الحوافز التشجيعية للكفاءات الكويتية في كونا.



■ يوسف السميط

استاذ يوسف عرف عنكم حرصكم على تشجيع الكفاءات الكويتية فهل نأمل اصلاح الاوضاع داخل وكالة الانباء الكويتية حتى تحافظ على كفاءاتها التي بلاشك ستكون من اسباب ارتقاء العمل في هذه المؤسسة الهامة.

● الشباب الكويتي الصامد في البوسنة والهرسك/ من قلوب جميع اخوانكم في الكويت يرتفع الدعاء بأن يفك الله كربتكم ويعيدكم الى ارض الوطن سالمين غانمين، اما نبأ استشهاد الاخ كليب المطيري، والذي زف إلينا انما هو وسام شرف جديد على صدر كل شاب كويتي سلك طريق الحق والجهاد.

ولا يسعنا في هذا الموضع إلا ان نؤكد على ضرورة استمرار الجهود الحكومية من اجل اطلاق سراح الاسرى والمرتهنين سواء في سجون العراق او في البوسنة والهرسك.■

د. عادل الزايد

بيان جمعية الإصلاح الاجتماعي حول اتف

بعد اكثر من ربع قرن من بدء العمل الفلسطيني المسلح ضد الاحتلال الصهيوني لفلسطين، وبعد سقوط الاف الشهداء على ثرى فلسطين المبارك وبعد التضحيات الجسام لأهلنا المرابطين هناك الذين تحدوا مجنزرات العدو وغطرسته في انتفاضة أطفال الحجارة وثورة أبناء المساجد أدخل «عرفات وزمرته» القضية الفلسطينية في نفق مظلم ومتاهات لا تعرف لها نهاية وذلك من خلال الاتفاق «غزة - اريحا أولا» مع الكيان الصهيوني المحتل لأرض فلسطين ذلك الاتفاق الذي كشف عن زيف الشعارات التي تاجر بها عرفات طوال عقود من الزمن، وفضح مسلسل التنازل والتآمر على الشعب الفلسطيني وحقوقه المشروعة في الحرية والاستقلال وإقامة دولته على ارضه جميعها لقد توالى مسلسل الهزائم لدى قادة المنظمة وتهاوت الشعارات التي خدعوا بها شعبهم في ثورة حتى النصر وتحرير كامل التراب من النهر إلى البحر لتصل في النهاية إلى إقامة فلسطين ولو على شبر من ارضها.

لقد أصبح واضحا للعيان أن المنظمة ورئيسها المتاجرين بآلام الشعب الفلسطيني لا يمثلان الشعب الفلسطيني الذي رفض المؤامرة منذ أعلن عنها، وتداعت فصائله وعناصره المختلفة للتنديد بهذا الاتفاق الذي جاء ليحقق للعدو كل أهدافه ومخططاته في القضاء النهائي على قضية الشعب الفلسطيني.

لقد جاء هذا الاتفاق وملاحقه السرية ليكشف على الملا الوضع المأساوي الذي ينتظر الشعب الفلسطيني والذي يخطط له قادة اليهود ليتحول إلى شعب من الدرجة الثانية ويبقى مصيره معلقا بيد قادة العدو.

إن هذا الاتفاق ومن خلال ملاحقه السرية يحول المنظمة لكي تكون حارسة للعدو الصهيوني وأداة قهر للشعب الفلسطيني من خلال إدارتها لمؤسسات الحكم الذاتي الهيكلية في اتفاق (غزة - اريحا) ولكي تكون سوط عذاب لأطفال الحجارة الذين اشعلوا الانتفاضة المباركة في وجه المحتل الغاصب.

إن البنود السرية لذلك الاتفاق المشئوم تطالب إدارة الحكم الذاتي بتصفية معارضي الاتفاق وجمع الأسلحة من أيدي أبناء الشعب الفلسطيني وتقديم كشوف بأسماء المعارضين لهذا الاتفاق خلال ثلاثة شهور من بداية الحكم الذاتي.

إن الحذر من عرفات وزمرته أصبح واجبا بعد أن تحول إلى أداة ضد الشعب في المشروع الصهيوني وبموجبه ستبدأ حملة شاملة لمكافحة أبناء الصحوة الإسلامية في الوطن العربي بدعوى (التطرف والإرهاب) وستلعب إدارة الحكم الذاتي دورا بارزًا في مخطط الاختراق الصهيوني للمنطقة العربية وخصوصا دول الخليج.

إن اتفاق (غزة - اريحا أولا) ليس إلا إهدارا لدماء الشهداء، وتضييعا لحقوق المسلمين على أرض فلسطين ومتاجرة بالمقدسات الإسلامية وموافقة

زيارة وفد الهيئة التنفيذية في الاتحاد الوطني لطلبة الإمارات العربية المتحدة لمقر اللجنة الاستشارية العليا

قام وفد من الهيئة التنفيذية في الاتحاد الوطني لطلبة الامارات العربية المتحدة والمتواجد حاليا في الكويت بدعوة من الاتحاد الوطني لطلبة الكويت بمناسبة عقد المؤتمر الرابع عشر. قام الوفد بزيارة مقر اللجنة الاستشارية العليا للعمل على استكمال تطبيق احكام الشريعة الاسلامية في تمام الساعة العاشرة والنصف من صباح يوم الاحد ١٩ من ربيع الأول ١٤١٤هـ الموافق ١٩٩٣/٩/٥م.

وكان في استقبال الوفد كلا من السادة: خالد المطر وعلي الشطي من العلاقات العامة والاعلام والسيد/ محمد القلاف مقرر اللجنة التربوية.

وقد قام الوفد بالتجول في مركز المعلومات والتوثيق والتقى بمدير ادارة الدراسات والبحوث السيد/ احمد غيث الذي قدم لهم شرحا موجزا عن المركز، وقد ابدوا اعجابهم بمكتبة اللجنة.



■ وفد الهيئة التنفيذية مع د. خالد المذكور.

ومن ثم التقوا برئيس اللجنة الدكتور/ خالد المذكور والامين العام الدكتور/ ايوب الأيوب وجرى حوار بين الضيوف ورئيس اللجنة وامينها حول اللجنة وانجازاتها وطموحاتها.

وفي ختام الزيارة تم توزيع الهدايا التذكارية على اعضاء الوفد.■

اتفاق (غزة ـ أريحا أولا)

ضمنية على تهويد القدس الشريف والمسجد الأقصى وهنا نؤكد على الحقائق التالية:

- إن قضية فلسطين هي قضية كل المسلمين وليست قضية شعب بعينه فضلا عن فرد أو عصبة.
- لا يجوز التنازل عن أي جزء مهما صغر من أرض فلسطين باعتبارها أرض وقف إسلامي.
- تنازل فئة من شعب فلسطين لا يلزم بقية شعب فلسطين فضلا عن جماهير المسلمين.
- الصراع مع اليهود على أرض فلسطين هو صراع إسلامي يهودي باعتبار أن اليهود أشد أعداء المسلمين «لتجدن أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين أشركوا».
- الجهاد في سبيل الله هو الطريق الوحيد لتحرير أرض فلسطين.

وجمعية الإصلاح من باب التناصح في الدين تتقدم بالنصح الصادق للحكومة ولجميع الحكومات والشعوب العربية والإسلامية بمقاطعة هذا الاتفاق وعدم الموافقة عليه... ورفض التعامل مع عرفات وزمرته... «والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون».

جمعية الإصلاح الاجتماعي

الكويت ـ الروضة في:

٢٢ من ربيع أول ١٤١٤هـ

الموافق ٨ / ٩ / ١٩٩٣م

عزاء

● تتقدم أسرة «المجتمع» العزاء لآل الخرافي الكرام لوفاة فقيدهم محمد عبد المحسن الخرافي تغمده الله بواسع رحمته وإنا لله وإنا إليه راجعون.

● تتقدم أسرة المجتمع إلى أسرة الشهيد كليب مطلق المطيري بخالص التعزية وأن يتقبله الله في الشهداء وأن يلهم أهله الصبر والسلوان، كما تتقدم جمعية الإصلاح الاجتماعي بخالص التعزية إلى إخوانهم في جمعية إحياء التراث سائلين الله سبحانه وتعالى لنا ولهم وللشهيد الفقيد القبول في العمل وإنا لله وإنا إليه راجعون.■

في الصميم

٧٠ ألف بعد خمس سنوات!!

يقال بأن قرض الـ٧٠ الف دينار الذي وافق مجلس الامة الكويتي على منحه ضمن مشروع الرعاية السكنية والذي يمنح للمواطن الذي يبني بيته سوف يرى النور بعد ٤ او ٥ سنوات!! وذلك بعد ان يتم تشكيل هيكل تنظيمي لمؤسسة الرعاية السكنية ولحين صدور مرسوم بقانون تجاه ذلك!!

والغريب ان اسعار مواد البناء ارتفعت من الآن وقبل تنفيذ مشروع الاخوة النواب!! وكان الله في عون المواطن المغلوب على أمره!!

أما «المديونيات» فقد حلت بسرعة البرق!!

هل يعقل ؟!

ان تكون بدل خفارة الطبيب الذي يناوب من الساعة السابعة صباحا وحتى الساعة الواحدة ظهرا من اليوم الثاني (اي ١٦ ساعة متواصلة) وتكون بستة دنانير فقط! فهل هذا من العدل والانصاف؟!!

وكيف تكون الحوافز مشجعة لمهنة الطب خاصة اذا كانت المناوبة طبيبة وتترك الزوج والاولاد لمثل هذه الفترة الطويلة؟!! ثم بالمقابل يكون المردود ٦ دنانير فقط؟!!!

فهل هذا يعقل ؟!!

ما الفرق ؟! ... عجبي !!

ما الفرق بين ما فعله الرئيس السابق انور السادات وما ينوي القيام به رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات؟!! ما الفرق بين توقيع انور السادات في «كامب ديفيد» مع مناحيم بيغن رئيس الوزراء الاسرائيلي في ذلك الوقت؟!!

الفرق هو في توقيت الزمان والمكان فقط؟!!

صحيح ان المرحلة تغيرت كثيرا عن فترة ما قبل توقيع معاهدة السلام المصرية - الاسرائيلية.. ولكن!!

عندما قام الرئيس المصري بالتوقيع على معاهدة السلام مع اسرائيل قامت ثائرة العرب البواسل من امثال «ابو عدي» في العراق!! الذي قال كلمته وتهديده الشهير في مؤتمر القمة العربي الذي عقده في بغداد والذي جمع فيه رؤساء الدول وحيّد مصر وقاطعها وعزلها عن العرب وقال تهديده: «كل من يحاول ان يسير في ركب السادات سوف اقتله بيدي هذه!!»

فما الذي جرى وتغير؟! وأين لاءات الخرطوم الشهيرة الثلاث؟!

لا صلح .. لا اعتراف .. لا مفاوضات!!!

ان الخائن عرفات الذي باع نفسه للشيطان وحفدة القردة والخنازير.. سيجني ثمار تآمره وخيانته من شعبه في الداخل وليس في الخارج!!

وانه بهذا العمل الذي يقر به اعين بني يهود سوف يزرع الفتنة ويشعل فتيل الحرب الاهلية بين الفلسطينيين انفسهم!!!

وان كانت لنا كلمة للاخوة في دول مجلس التعاون الخليجي فيجب الحذر والاستدراك من هذه المؤامرة الخطيرة الخبيثة.

وان المشكلة ليست في قلة العدد والسلاح بل في النفوس التي تربت على الاستسلام والخنوع.

فما اكثر العرب والمسلمين (مائة مليون عربي) (ومليار مسلم)!!!

وآلاف الطائرات وآلاف الدبابات والرشاشات والبنادق!!

ولكنهم !! ارادوا الحوار عبر الفنادق بدلا من الخنادق!!!

ولن يحرر فلسطين الا جيش محمد المجاهد المتطلع والمتشوق للقاء الله .. وما ذلك على الله ببعيد.■

عبد الرزاق شمس الدين

غينيا بيساو : خالد الشطي

في زيارة رسمية من بيت الزكاة الكويتي لتفقد أوضاع المسلمين والوقوف على الاحتياجات الماسة للمسلمين هناك ولتوثيق الصلة بين المسلمين بعضهم وبعض تحقيقا لرابطة الأخوة في الدين واستجابة لتوجيهات الرسول الكريم: «من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم».

تقع غينيا بيساو في غرب إفريقيا وهي ذات أنهار كثيرة ويبلغ عدد سكانها مليوني نسمة ونسبة المسلمين فيها ٦٥٪ ومناخها شبه استوائي فهو حار رطب وأمطارها شبه دائمة طوال العام يحدها شمالا جمهورية السنغال وشرقا وجنوبا جمهورية «غينيا كوناكري» وغربا المحيط الأطلسي، ويعيش أهلها على الزراعة والرعي حيث تكثر فيها الأنهار وإن كانت مياهها لا تصلح إلا للزراعة فقط ولذلك فهم في أمس الحاجة لآبار ارتوازية لمياه الشرب.

السكان خليط من المسلمين والنصارى والوثنيين ويمتاز شعبها بالتواضع من رئيس الدولة إلى أصغر فرد فيها وقد وقعت تحت سيطرة الاستعمار البرتغالي لمدة خمسة قرون أصاب أهلها فيها بالفقر الشديد.

وفد بيت الزكاة

كان في استقبال الوفد عند ذهابة وزير الداخلية وسفير السنغال ومدير مكتب لجنة مسلمي افريقيا وقد بدأ بيت الزكاة في تنفيذ بعض المشروعات التي يحتاج إليها السكان منذ عام ١٩٩٢م حيث قام بحفر مجموعة آبار وكفل ٢٣٠ يتيمًا وكانت تلك هي الزيارة الأولى لغينيا بيساو لتفقد



■ لجنة بيت الزكاة أمام بئر تبرع به أحد المحسنين

■ خالد الشطي وتوزيع الأموال على الأيتام - مشروع كافل اليتيم

المشاريع والاهتمام بالأيتام وقد قام الوفد بتوزيع الأموال على الأيتام في حشد كبير حضره الأمهات والأيتام وقامت الأمهات بشكر الكويت حكومة وشعبا وقد قام أمير الكويت بالتبرع بـ ١٥٠ تذكرة حج للشعب الغيني وقامت الحكومة بتقديم قرض للتنمية والمساهمة في بعض المشاريع مثل مشروع الميناء.

وعلى الرغم من انتشار الجهل والفقر بين مسلمي «غينيا بيساو» فهم يؤدون الصلاة وذلك بقرع الطبول عند أبواب المساجد وتنتشر بينهم بعض البدع الباطلة، وبعد اتصالهم بإخوانهم المسلمين عن طريق أبنائهم الذين تعلموا في الجامعات العربية والإسلامية رجعوا إلى ديارهم داعين قومهم إلى الفهم الصحيح للإسلام واستطاع الشباب المسلم المتخرج من الجامعات الإسلامية أن يؤدوا بعض الدور المطلوب ولذلك فعلى الجامعات الإسلامية والدول الإسلامية والعربية التركيز على إيفاد أبناء المسلمين ليقوموا بالتعليم والدعوة العامة إلى الله، وعلى الجمعيات والهيئات الإسلامية زيادة النشاط وبناء المشروعات وكفالة الأيتام حتى لا نترك الفرصة للتنصير ولتحويل إفريقية إلى قارة نصرانية كما تعهد بذلك بابا روما والمجالس الكنسية العالمية■

على الجامعات في الدول العربية والإسلامية إرسال بعثات ومنح لأبناء المسلمين هناك

لجنة مصابيح الهدى رائد العمل الاجتماعى فى رحلة سياحية إلى سلطنة عمان

أجرى اللقاء : د. عادل الزايد

عرف عن المجتمع الكويتي حبه الشديد للسياحة والسفر خصوصا في فترة الصيف، ولكن خلال تلك الرحلات الفردية او الجماعية - وخصوصا في فئة الشباب - غاب عن بعضها كثيرا من القيم الاسلامية والاخلاقية، والتي كان لغيابها اسوأ الاثر في صورة السائح الكويتي بشكل خاص والعربي بشكل عام.

ولهذه الاسباب وغيرها، هب لجنة مصابيح الهدى - رائد العمل الاجتماعي في الكويت - الى سد الفراغ الموجود، ونظم رحلة سياحية الى سلطنة عمان، هي باكورة اجتهادات اللجنة من اجل تقديم البديل السياحي الاسلامي للمجتمع الكويتي، وحول هذه الرحلة، كان لنا في مجلة « المجتمع » هذا اللقاء مع السيد/ وليد البدو - مدير لجنة مصابيح الهدى.

المجتمع : هل لك ان تعطيني مختصر استعداداتكم التي سبقت هذه الرحلة؟

البدو : بعد اجتماعات مطولة لوضع برنامج الزيارة وطبيعتها تم الإعلان من خلال الصحافة اليومية عن عزم اللجنة لإقامة رحلة سياحية إلى سلطنة عمان، وكانت المفاجأة الأعداد الكبيرة التي تقدمت لهذه الرحلة، وقد تم تقسيمهم الى فئتين: فئة الشباب، وفئة العائلات.

ثم تم تحديد اسماء اداريي الوفد، حيث كان رئيس الوفد الاستاذ خالد الضبيان، ومسئول الشباب د.محمد الثويني، وعضوية كل من الكابتن عبدالمنعم الاستاذ، والكابتن خليل الشطي والكابتن احمد مطر.

المجتمع : وماذا عن برنامج الرحلة؟

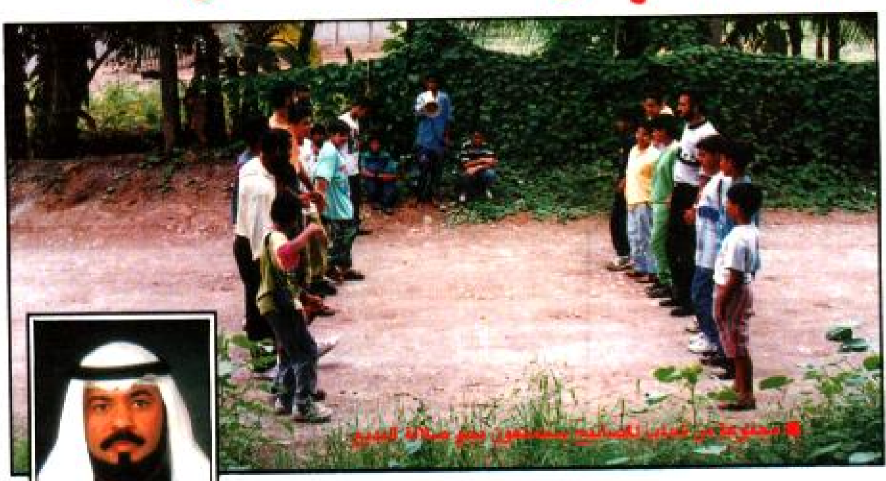
البدو : بدأت الرحلة في يوم ٩٣/٨/٢١ حيث سافرنا الى مسقط، وهناك نزل الوفد في فندق قصر البستان ومكث هناك حتى يوم ٨/٢٤ وخلال هذه الفترة نظمت عدة رحلات داخلية، وفي يوم ٨/٢٤ انطلق الوفد عن طريق الطائرة الى صلالة حيث مكث فيها الى يوم ٨/٢٨ حيث كان هناك رحلات عديدة الى المناطق السياحية في صلالة. وعاد الوفد الى مسقط في يوم ٨/٢٨ ليسافر منها عائدا الى الكويت في يوم ٩٣/٨/٣٠ وخلال فترة الرحلة وفرت اللجنة الأمور التالية للوفد:

١ - السكن في فنادق درجة اولى في مسقط وصلالة.

٢ - ثلاث وجبات يومية - بوفيه مفتوح.

٣ - رحلات يومية.

٤ - برنامج ثقافي وترفيهي اثناء التنقل بالباصات. كما كان هناك خواطر ايمانية ايضا.



٥ - توزيع رسائل اجتماعية على كل غرفة بعد صلاة الفجر.

٦ - خصصت الاوقات ما بعد صلاة الفجر والمغرب للدروس الايمانية.

٧ - اقيمت حلقات لتحفيظ القرآن الكريم للشباب.

٨ - وايضا اقيمت مسابقة خاصة بالشباب لحفظ الأدعية المأثورة وخصص لها جوائز قيمة

هذا بجانب الانشطة العديدة التي كانت تصاحب جميع رحلاتنا، كما حاولنا ان نضفي جو البهجة والسرور على الرحلة من خلال نشاط أعضاء الوفد الاداري الذين يمتازون بهذه القدرة

المجتمع : هل كان هناك تجاوب من جانب سلطنة عمان لهذه الرحلة؟

البدو : في الحقيقة لا يسعني الا ان اتقدم بالشكر الى الجهات الرسمية في عمان على حفاوة الاستقبال، كما اتقدم بالشكر الى الشعب العماني المضياف.

فحين وصول الوفد الى مطار صلالة كان في استقبال الوفد كل من مندوب وزارة الداخلية بصلالة ومدير الفنادق بصلالة، ومدير فندق «الهوليداي إن» وخصص موكب خاص للوفد رافقه من المطار الى فندق «الهوليداى إن» كما قام تلفزيون عمان بعمل عدة لقاءات مع إداريي الوفد عرضت فى التلفزيون العمانى.

■ وليد البدو . مدير لجنة مصابيح الهدى

المجتمع : استاذ وليد ما هو الهدف الحقيقي من هذه الرحلة؟ وهل تنوون ان تجعلوها سنوية؟

البدو : كان هدفنا الاساسي هو ايجاد بديل اسلامي للسياحة في الكويت، فلا يخفى على احد مدى حب الشعب الكويتي بالسفر والسياحة فاردنا باختصار ان نقول من خلال هذه الرحلة انه بإمكانك ان تذهب للسفر والسياحة وتعود سعيدا مرتاحا هادئ البال، وفي ذات الوقت تكون قد نلت ثوابا وأجرا من الله سبحانه وتعالى.

اردنا من هذه الرحلة ان نستقطب فئة الشباب حتى نقول لهم ان السفر مع التحلي بالعفة والطهارة اكثر متعة واحفظ للنفس والجسد. كما اردنا ان نلفت انتباه السائحين ان في بلادنا العربية والخليجية على وجه التحديد مساحة للسياحة هي افضل من سواها في غير الدول العربية ففي دولنا الخليجية تكون مطمئنا على نفسك وأهلك ومالك.

اما عن نيتنا ان نجعلها سنوية ففي الحقيقة كانت رغبتنا من الوهلة الاولى ان تكون سنوية، ولكن - بفضل الله - بعد ان قرأنا علامات السعادة والرضى في عيون كل من شارك في هذه الرحلة وبعد ان سمعنا عبارات الاستحسان فالآن النية اقوى والعزيمة اكيدة.. بإذن الله ان نكرر هذه الرحلات في السنوات القادمة.■


■ نماذج للرسائل الاجتماعية التى وزعت خلال الرحلة.

الشيخ أحمد الدبوس مسئول مشروع طالب العلم «للمجتمع»:

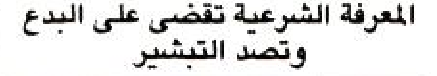
دعم المشاريع الخيرية نشر لدين الله وتصحيح لعقـ
ومواجهة لحملات التنصير التى تقوم بها الكنا

حاوره : منيف العنزى

لا يختلف اثنان حول اهمية العلم ودوره الأساسى والمهم في تطور حضارة الإنسان منذ القدم، فالبعلم ترتقى الأمم وتتكشف اسرار الكون وتتوسع مدارك العقل البشرى ليستوعب ما هو اكبر من واقعه الذي يعيشه، هذا مادلت عليه الآيات الكريمة التى نزلت على معلم الأمة ومنقذ البشرية محمد صلى الله عليه وسلم عندما كان فى غار حراء، فكانت التعليمات الأولى التى صدرت إليه من ربه لتؤكد على اهمية العلم، ونحن المسلمين نولي اهتمامًا بجميع العلوم وبشكل خاص بالعلوم الشرعية اقتداء بحديث الرسول صلى الله عليه وسلم حيث قال: «خيركم من تعلم القرآن وعلمه»، وحول موضوع طالب العلم كان لنا هذا الحوار مع مسئول مشروع طالب العلم بلجنة الدعوة الإسلامية الشيخ: احمد حمد الدبوس ليبين لنا اهمية هذا النوع من العلوم.



■ الشيخ : احمد الدبوس



المعرفة الشرعية تقضى على البدع وتصد التبشير

المجتمع: لو حدثتنا فى بادئ الأمر عن بداية فكرة مشروع طالب العلم؟

الشيخ الدبوس : إن بداية فكرة هذا المشروع بدأت خلال جولاتى التفقدية لمناطق عمل لجنة الدعوة الإسلامية، وقد لاحظت من خلال تلك الزيارات انعدام المعرفة في العلوم الشرعية عند الكثير من المسلمين هناك فكيف بأبنائهم، إن الجهل فى العلوم الشرعية وتفسير القرآن الكريم وبعض البدع الدخيلة على عقيدتهم هى التي جعلتنا نفكر بمشروع طالب العلم، هذا بالإضافة إلى محاولات التنصير التى تمارسها الهيئات والمنظمات التبشيرية داخل هذه البلدان والمخيمات وإغراءاتها المادية فى سبيل تحقيق هذا الهدف.

دعم العمل الخيرى واجب

المجتمع : ما هى اهداف مشروع طالب العلم؟

الشيخ الدبوس : لا يخفى على الجميع ان مثل هذه المشاريع الخيرية هى باب جديد من أبواب الخير فالهدف الأول والرئيسى هو ماعند الله من ثواب ورجاء بغفرانه وجنته والخوف من عذابه، فإنشاء ودعم هذه المشاريع الخيرية هو نشر لدين الله وتصحيح لعقيدة المسلمين وتنقيتها من البدع والضلالات، ومن الأهداف: رعاية أبناء المسلمين من طلاب وطالبات وتعليمهم العلوم الشرعية والعربية والعلمية والثقافية، وكذلك يهدف المشروع إلى مواجهة خطط التجهيل التى يمارسها أعداء الإسلام تجاه المسلمين هذا بالإضافة إلى دعم العمل التربوى والتعليمى فى مناطق عمل اللجنة.

المجتمع : ما الوسائل التى من خلالها سيتم تحقيق اهداف مشروع طالب العلم؟

الشيخ الدبوس : هناك وسائل عدة لتحقيق الأهداف التى من أجلها انشأ المشروع وتتمثل هذه الوسائل بكفالة الطلبة والطالبات المحتاجين وتهيئة الفرص امامهم لاكتساب الخبرات العلمية وتسخيرها في خدمة الإسلام والمسلمين وكفالة المعلمين والمعلمات وتأهيلهم للقيام بدورهم فى تعليم النشء. ومن الوسائل التي سيحرص مشروع طالب العلم عليها هى إنشاء مراكز لتحفيظ القرآن الكريم لتعليم النشء القرآن الكريم قراءة وحفظا وتدبر معانيه، ومن الوسائل التى ستقوم بها اللجنة أيضا ترجمة وطباعة الكتب الإسلامية بلغة مناطق عمل اللجنة.

المجتمع : فضيلة الشيخ احمد الدبوس... ماذا عن رغبة المسلمين هناك في تعلم هذه العلوم؟

الشيخ الدبوس : رغبة المسلمين هناك فى دراسة العلوم الشرعية هى العامل الثانى الذى جعلنا ننشئ مشروع طالب العلم، فالرغبة الشديدة والصادقة وجدناها فى نفوس المسلمين هناك وهى مطلب الأهالى في كل قرية أو مدينة نزورها، وهذا نابع من واقعهم الذى كانوا يعيشونه في ظل حكوماتهم التى تحرّم عليهم ان يدرسوا او يتعلموا العلوم الإسلامية، فمسلمى آسيا الوسطى هدمت مساجدهم ومدارسهم الإسلامية، وحرقت مصاحفهم ومكتباتهم، وتم اعتقال وإعدام شيوخهم وعلمائهم فى الساحات العامة وأمام النّاس، وفي المخيمات الكشميرية يحكى المهاجرون الكشميريون عن مأسى تعرضوا لها على أيدى قوات الأمن الهندية لا لشيء إلا لأنهم مسلمون، وفى إقليم سنكيانغ فى الصين يعيش (٨٠) مليون مسلم صينى لا يعرفون من الإسلام إلا كلمات بسيطة، وذلك

...سيدة المسلمين
...س العالمية

بسبب سياسة حكومتهم التي حرمتهم من حرية الاعتقاد وممارسة شعائرهم الدينية بكل حرية.

حاجة مسلمي آسيا الوسطى لمد يد العون لمقاومة التبشير

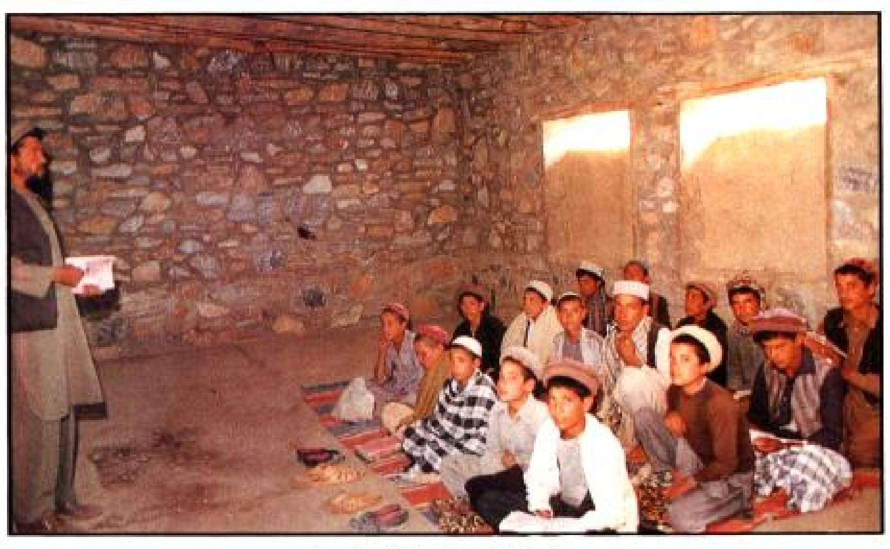
المجتمع: ماذا تريدون ان تقولوا للمسلمين بشكل عام والمسلمين هنا بشكل خاص؟

الشيخ الدبوس: أوجه لهم هذا النداء وأقول للمسلمين كافة أينما كانوا بأن لهم اخوة في جمهوريات آسيا الوسطى والصين وكشمير وباكستان وافغانستان بحاجة لهم وبحاجة لمعوناتهم وبحاجة لأن يتعلموا ويتفقهوا في الدين وأنبههم بأن هناك هيئات ومنظمات ومؤسسات تبشيرية وغيرها تحارب الدين هناك وتعمل ليل نهار من أجل القضاء على الإسلام ووأده قبل ان يرى النور وأذكّر إخواني المسلمين بأن تلك الديار المسلمة هي التي حفظت لنا الدين الصحيح من خلال الأحاديث الصحيحة بواسطة أبنائها كالترمذي والبخاري ومسلم وابن ماجه والنسائي وغيرهم من الشيوخ والعلماء فأبناء هؤلاء العلماء يناشدون إخوانهم المساعدة.

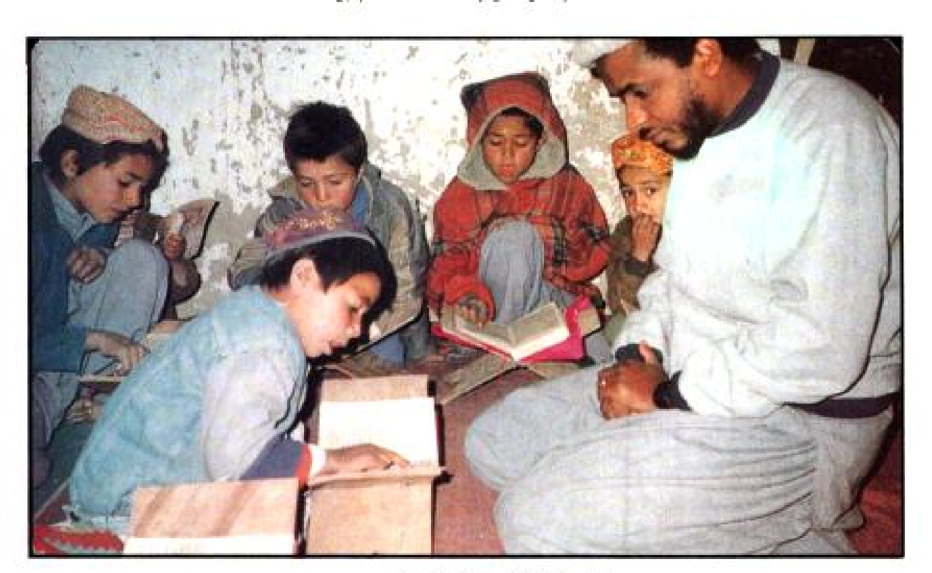
وأوجه كلامي لأهل الخير في الكويت... فأهل الكويت أهل خير ويسارعون في الخيرات، وما نقوم به من عمل هو لخدمة الإسلام والمسلمين، ونذكر هناك بالأجر العظيم من وراء هذا المشروع، حيث يقول عليه الصلاة والسلام: «إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث: صدقة جارية، أو علم ينتفع به، أو ولد صالح يدعو له».

وورد في الأثر عن معاذ بن جبل ذلك الصحابي الجليل العالم قال: «تعلموا العلم فإن تعلمه لله خشية وطلبه عبادة ومذاكرته تسبيح، والبحث عنه اجتهاد وتعلمه صدقة وبذله لأهله قربة إلى الله».

وفي الختام أشكر مجلة «المجتمع» لاهتمامها الدائم وحرصها الشديد لما هو في مصلحة الإسلام والمسلمين. ■



■ مدرسة بدائية في باكستان للمهاجرين.



■ مركز لتحفيظ القرآن الكريم.



■ مدرسة في باكستان يتعلم فيها الطلاب اللغة العربية والعلوم الشرعية.

مبارك الدويلة لـ«المجتمع»:

وافقنا على قانون المديونيات الجـ

التى اشترتها الحكومة ولا علاقة للقا

إعداد : خالد السليمان

في حديث خاص لمجلة «المجتمع» تحدث النائب: مبارك الدويلة عن قانون المديونيات الجديد الذي اقره مجلس الامة في جلسة يوم الثلاثاء ١٩٩٣/٨/٣١ حيث قال: بالنسبة لقانون المديونيات فالذي حصل في مجلس الامة مايلي: تم التصويت اولا على قانون ٣٢ لسنة ١٩٩٢ وهو القانون الذي اقره المجلس الوطني وتم من خلاله شراء الحكومة لمديونية البنوك والتي تقدر ٥٤٨٠ مليون دينار ودفعتها الحكومة على شكل سندات تستحق عائدا سنويا لمدة عشرين سنة ولما جاء مجلس الامة في ١٩٩٢/١٠/٥ كانت الحكومة قد انجزت عملية شراء الدّين، فاول شيء عملته اللجنة المالية في مجلس الامة وجهت سؤالا لقانونيين وخبراء ومستشارين تطلب منهم امكانية إلغاء عملية الشراء التي تمت قبل الانتخابات، وكان الجواب أنه لا يمكن إلغاء عملية الشراء التى تمت وإن حصل ذلك فإن الحكومة ستتكلف اموالا طائلة وستؤثر علي الاقتصاد الوطنى خاصة وان البنوك قد نظفت ميزانيتها وبدأت ميزانية جديدة وفقًا لعملية الشراء، وعلى هذا الأساس نستطيع ان نقول بأن مهمة مجلس الامة كانت عبارة عن كيفية تحصيل الديون من المدينين إلى الحكومة بعد اكثر من ١٢٠ ساعة من النقاش والحوار مع كل من له علاقة بالموضوع من قريب ومن بعيد، وبالاستعانة بسبعة من كبار الخبراء الاقتصاديين فى البلد خرجت اللجنة المالية بتصور وتشكلت لجنة مشتركة من المالية والتشريعية وخرجت بتصور مقارب وقدم إلى مجلس الامة، وتم التعديل فى اللحظة الأخيرة حيث كان الاقتراح الأول أن تكون عملية التحصيل على ثلاث انماط، إما سداد فورى بنسبة ٤٥٪ من اصل الدين او جدولة على عشر سنوات بدون تحمل اعباء الدين او جدولة على عشرين سنة مع تحميل اعباء الدين، الحكومة رفضت هذه المقترحات وقالت تكون الجدولة على عشرين سنة بدون فوائد، وإن كان ولابد يلغى هذا المقترح وتكون الجدولة على ١٥ سنة بدون فوائد، وبعد مداولات جانبية وحوارات وحرصًا على أن يمر القانون دون عقبات وحرصا على التعاون وأن يكون هناك إنجاز وحتى لا يكون هناك تاخير لأن هذا التاخير له اثار سلبية على المالية العامة على الاقتصاد الوطني. اتفقنا على إلغاء عشرين سنة وضم سنتين استثناء إلى عشر سنوات بدون فوائد، فتكون النتيجة ١٢ سنة بدون فوائد مع فترة سماح ٦ شهور وهى الفترة التى يجب على المدين أن يقرر طريقة سداده إما سداد فورى أو جدولة دينه، وتم التصويت على هذه القضية ولم يحدث اي إشكال خلال هذا التصويت، وفى التصويت النهائى على القانون فوجئنا أن هناك من يعترض من حيث المبدا على القانون وإن كنا نحترم أكثر اراء هؤلاء، ولكن بعضهم كان طوال فترة الحوار معنا والنقاش ولم يبد اى اعتراض على المبدأ، بل وشارك حتى فى الحلول المطروحة، وكان اعتراضهم عبارة عن امتناع عن التصويت، ولكن الأغلبية فى المجلس وحتى القوى السياسية تقريبا شاركت فى التصويت والموافقة على هذا القانون.

عوائد السندات ليست ربا فى هذا القانون

المجتمع: ما حقيقة العلاقة بين قانون المديونيات الجديد والتعامل بالربا؟

مجلس الأمة فى المديونيات وجد نفسه أمام أمر واقع

الدويلة: خلال مناقشة القانون أثار بعض الأخوة الأعضاء وبطريقة مفاجئة موضوع الربا، وأن القانون فيه ربا من حيث عوائد السندات!! ولقد فاجأنا هذا الطرح، لأن هؤلاء الأخوة الكرام كانوا معنا في اللجنة المشتركة ولم يبدوا هذا الاعتراض بهذا الشكل، لكن يظل الربا هاجسا يتخوف منه كل مسلم وكل من فى قلبه ذرة من إيمان لقول الرسول صلى الله عليه وسلم: «الربا بضع وستون بابا أدناها أن ينكح الرجل أمه» لانلوم الأخوة الأعضاء إذا تخوفوا من الربا وتجنبوه، والرسول صلى الله عليه وسلم يقول: «دع ما يريبك إلى ما لا يريبك» لكننا فى هذا الموضوع قد درسناه من جميع الجوانب ولم نجد فيه اى نوع من أنواع الربا، الربا كما نفهمه هو الزيادة المتفق عليها بين الطرفين، وهى زيادة ثابتة يتم تحديدها مسبقا عند بداية العقد بين الطرفين، بينما عوائد السندات هى عوائد تعطيها الحكومة منحة للبنوك فى نهاية كل سنة، والحكومة غير مجبرة فى دفعها، حسب النص يجوز للحكومة أن تعطى عائدا على السندات ويجوز أن لا تعطى، او كما قال محافظ البنك المركزى فى حوار معه، وكذلك وزير المالية قالها: قد تكون البنوك وضعها جيد فلا نعطيها هذه المنحة، وهى عبارة عن مساعدة لا تلزمنا بها، لذلك انتفت عنها صفة الربا كما أنها غير محددة بصفة معينة ونسبتها غير ثابتة قد تكون ٧٪ أو ٦٪ او اقل او اكثر فلا توجد نسبة محددة متفق عليها، وقد تاتى سنة لا نعطى منحة، زيادة على ذلك هناك فتوى شرعية استندنا عليها من الشيخ الدكتور: خالد المذكور، والشيخ: محمد فوزى فيض الله، والشيخ: بدر المتولى عبد الباسط جوزوا هذا العائد واعتبروه نوعا من المنحة واستندنا على هذه الفتوى لا نقول إننا علماء ولكننا استندنا على فتوى علماء، والعملية تامة بالأصل ومنتهية. فالحكومة اشترت الدّين ودفعت سندات للبنوك على أن تعطيها عوائد على هذه السندات، جئنا

...ديد لتحصيل الديون
...ون بالربا

نحن وقلنا يجوز ان تمنح الحكومة عوائد على هذه السندات، من هذا الباب نحن اعتبرنا الموضوع خالي من الربا، ويعلم الله عز وجل انه لو عندنا ١٠٠٠/١ من الشك ان القضية فيها ربا لما وافقنا عليه ولا يمكن ان نقر مشروعا فيه ربا او فيه شبهة ربا.

المجتمع: لماذا لم تشترطوا المراكز المالية؟

الدويلة: لم نشترط المراكز المالية وذلك لطبيعة الحل، إما سداد فوري بنسبة ٤٥٪ من اصل الدين وفي هذه الحالة لماذا نطلب مركزا ماليا لأن المدين سوف يسدد فوري، او اني اجدوله على ١٢ سنة بدون فوائد ويتم الاتفاق على هذه الفترة المحددة ويلتزم بهذا العدد من الاقساط السنوية. لماذا نطلب منه مركزا ماليا؟! المركز المالي نحتاجه عندما يتم الاتفاق على تسديد الدين وفق المركز المالي، يعني حسب مركزك المالي سدد. اذا كان لديك مال ادفع وإذا لم يكن لديك مال اجدول دينك يعني اذا كان لديك مال يمكن أن يسدد ٦٠٪ .. لماذا ٤٥٪، ويمكن ان يكون عنده ١٠٠٪ فيسدد دينه كله وهنا سوف تظهر عندنا مشكلة من يَصْدُق معنا سوف نأخذ منه كل ما عنده من مبالغ ويسدد بالكامل ومن يكذب علينا ويغش قد نضطر الى جدولة دينه ونيسر امره وهنا نكون قد كافانا المسيء وعاقبنا المحسن. لذلك ارى ان المركز المالي من باب العدل يجب ان لا نشترطه، ويكون الانصاف للجميع. من يرد ان يسدد فليسدد ٤٥٪ . وسبب اختيارنا لهذه النسبة ان الحكومة اذا استثمرت هذه النسبة من الديون استثمارا جيدا بعد ١٢ سنة سوف تسترد الحكومة كل دينها واصل الدين كذلك . نحن وضعنا شرطا وهو كل من يتاخر قسطا واحدا يعطى مهلة شهرا فقط، وبعد الشهر يعتبر كامل الدين حالا فورا بدون جدولة ويحال للنيابة العامة واذا اعلن انه لا يملك شيئا تتقصى عنه النيابة العامة ثم يحال لقاضي التفليسة، والقاضي لا يصدر حكمه بالافلاس الا بعد تحقيقات ومحاكم وقضايا اخرى كثيرة ويطبق عليه قانون حماية الاموال العامة اذا تبين انه اخل، او كذب، او غش، او دلس او اعطى معلومات خاطئة، واذا افلس يظل ١٥ سنة يتعقبون امواله، ولا يشتغل ولا يتعامل بالتجارة ويشهر اسمه في الجريدة الرسمية، وكذلك في جريدتين يوميتين واجراءات اخرى متشددة، وهذا نوع من الردع يمنع الانسان من التلاعب ويلزمه بدفع كامل دينه ويطلب مجلس الامة من الحكومة ان تقدم تقريرا سنويا عن المبالغ التي تم تحصيلها والتي لم يتم تحصيلها والمتأخر منها، والمحال للتفليس منها والمحال للنيابة منها حتى يكون مجلس الامة متابعا سنويا وبشكل دوري تطبيق هذا القانون خوفا من التلاعب او أن يأتي يوم من الايام تتساهل الحكومة في تنفيذه، هذا ردي على لماذا لم نشترط المركز المالي

المجتمع : المتورطون في ازمة المناخ لماذا دخلوا في القانون الجديد؟

الدويلة : في الحقيقة هناك من يقول لماذا تم ادخال المتورطين في ازمة المناخ في القانون الجديد، اقول لابد من ذكر نقطة البعض اساء فهمها، القانون الذي اقررناه قانون قاس مقارنة بقانون ١٩٨٦ وهو البرنامج المتعلق بأزمة المناخ الذي فيه من التراخي وسوء التنفيذ لدرجة ان ٥٪ فقط تم تحصيله من اصل الدين البالغ ١٩٠٠ مليون دينار، لذلك لا يجوز ان يستمر الذين تلاعبوا في المناخ في هذا القانون المتراخي والمتساهل، والناس الذين تضرروا بسبب الغزو يطبق عليهم القانون الشديد، فقلنا من باب اولى أن يضم هؤلاء الى هؤلاء حتى يطبق عليهم ونلزمهم بالسداد، بالاضافة الى ذلك الحكومة اشترت دين المناخ وبالإضافة الى الديون كلها التي دفعتها الحكومة للبنوك عن طريق السندات بما فيهم ١٩٠٠ مليون دينار ديون المناخ، ولذلك من باب اولى القانون المتشدد يطبق على الجميع.

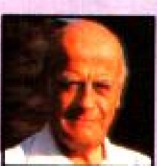
> **لم نشترط المركز المالي لأنه يؤدي إلى معاقبة المحسن ومكافأة المسئ**

وفي الختام .. اقول اننا في الحملة الانتخابية عارضنا شراء المديونيات، واننا كنا ضد عملية الشراء وكنا نطالب الحكومة بعدم شراء المديونيات، وان شراء جميع الديون بما فيها المتلاعبون في سوق المناخ والديون المنتجة وغير المنتجة خطأ فادح ولازلنا نحمل نتائج القانون الحالي وسلبياته، على الحكومة السابقة لأنها هي التي قامت بشراء الدين، ونحن في مجلس الامة وجدنا انفسنا أمام أمر واقع، عالجنا القضية كعلاج الامر الواقع، ولم نكن نملك الا ان نناقش عملية التحصيل فقانون ٣٢ لسنة ١٩٩٢ كان قانون شراء المديونية والقانون الذي وضعناه قانون تحصيل المديونية وليس قانون شراء فأرجو من الاخوة ان لا يزايدوا علينا، ونحن ضد الشراء، وامام الأمر الواقع نعتبر ان هذا افضل ما يمكن عمله . ■

■ النائب: مبارك الدويلة .

من مصادر المجتمع

■ بعد قرار السلطات الباكستانية بترحيل المصريين والتونسيين والجزائريين وجنسيات عربية أخرى من العاملين فى الهيئات الإغاثية الإسلامية في بيشاور قام بعض المسئولين فى الهيئات الإغاثية بالالتقاء مع مسئولين باكستانيين رفيعى المستوى لبحث المشكلة معهم ومعرفة مصدر هذا القرار، ومع كل لقاء كان المسئول الباكستانى الذي يتم الالتقاء به يعتذر عن صدور مثل هذا القرار لكنه يؤكد انه جاءه من أعلى ولا يستطيع مخالفته، وظل وفد اللجان الخيرية ينتقل إلى أعلى من مسئول إلى آخر ويسمع نفس العبارات ونفس الكلام حتى وصل إلى قمة هرم السلطة الباكستانية وفوجئ بسماع نفس الكلام فصدم الوفد وفى أسى قال رئيس الوفد لـ (المجتمع) : «لقد وجدنا القرار فى النهاية لم يصدر من باكستان وإنما صدر من واشنطن».


■ عبد الشافى

■ مراسل «المجتمع» فى واشنطن توجه فى الأسبوع الماضى إلى مقر الوفد الفلسطينى المفاوض ليستطلع آراء أعضاء الوفد فى اتفاقية «غزة أريحا» ويتعرف منهم على أى شىء يتفاوضون الآن، إلا أن المسئول الإعلامى للوفد الفلسطينى أخبره بأن المحادثات الحقيقية فى أماكن أخرى سرية وأن ما يتم فى المقر هو اجتماعات للدعاية والتصوير وكذلك ما يتم الإعلان عنه.

■ نقلت إذاعة العدو الإسرائيلى عن مسئول فلسطينى فى منظمة التحرير قوله بأن المنظمة ستعرف كيف تتعامل مع حركة حماس إذا سمح لها بإدخال قوات شرطة كافية إلى الضفة والقطاع. ومن ناحية أخرى قالت صحيفة هارتس الإسرائيلية ان الحكومة الإسرائيلية قررت إعادة عدد من مبعدى حركة فتح وإطلاق سراح عدد من كبار زعماء فتح فى السجون الإسرائيلية للوقوف فى وجه حركة حماس فى الفترة القادمة.

■ السلطات المصرية اجهضت محاولة صهيونية كانت تستهدف ضرب الملاحة في قناة السويس والتى تأتى على رأس الموارد السيادية للدولة، حيث رفضت الإذعان لبلاغ السفن الصهيونية بطلب حمياتها أثناء المرور في القناة بدعوى سماعها طلقات نيران متفرقة بعد أن تأكدت السلطات من عدم صحة هذه الادعاءات!!


■ مرباح

■ مصادر فى المعارضة الجزائرية تؤكد بأن زروال وزير الدفاع الجزائرى قد طلب من قاصدى مرباح فى آخر اجتماع ضمهما قبل اغتيال الأخير حرق كل الملفات والتسجيلات التى يحتفظ بها عندما كان رئيسا للوزراء والتى تمس المؤسسة العسكرية، إلا أن مرباح رفض طلب زروال وقال: «إذا أردتم محاسبة صادقة فكل خادمات البيت يعلمن بأن غسل درجات السلّم يبدأ دائماً من أعلى».


■ عرفات

■ دعا الكاتب الصحفى الأردنى فهد الريماوى فى مقال له فى صحيفة أخبار الأسبوع الأردنية إلى تصفية ياسر عرفات الذى وصفه بالسادات. وقال: «لابد أن يبادر شعبنا الذى زرع ثلاثة أرباع هذا القرن نضالاً ونزالاً إلى إسقاط رؤوس الخيانة سياسيًا أو جسديًا».

■ اتهم رئيس إحدى الدول العربية شريكه فى الائتلاف الحاكم بأنه يسعى إلى إحداث أزمة سياسية فى البلاد بسعيه لزيادة النفوذ البريطانى فى البلاد لمواجهة النفوذ الأمريكى لا سيما بعد توالى اكتشافات النفط بها مؤخرا.





تفاصيل صفقة الخيانة الكبرى

الصفقة التى أبرمها ياسر عرفات مع الكيان الصهيونى والمسماة «بمشروع غزة اريحا اولا» والتى نتجت عن أربعة عشرة جولة من الجولات السرية التى عقدت فى النرويج بين مسئولين صهاينة وفلسطينيين لم تكن حسب تعبير كثير من المراقبين والمنصفين والسياسيين المعتدلين سوى خيانة كبرى للقضية الفلسطينية وللشعب الفلسطينى وللمقدسات الإسلامية، وللأمة العربية والإسلامية جميعها، لأنها ليست سوى تكريس للاحتلال الصهيونى ومنحه الشرعية والامتداد ليس على الأراضى الفلسطينية وحدها وإنما على سائر الأمة الإسلامية، وكما كانت اتفاقية (سايكس بيكو) منحنى خطيرًا فى تاريخ الأمة الإسلامية فكذلك ستكون «غزة أريحا أولا» منحنى أخطر، وقد سعينا لإعداد هذا الملف الذى طرحنا فيه آراء كثير من الخبراء والمعنيين من دول واتجاهات مختلفة وكان شبه إجماع إما بالتصريح أو التلميح بأن ما حدث لا يخرج عن إطار الخيانة الكبرى فإلى تفاصيل صفقة الخيانة الكبرى.

أعد هذا الملف

محمد الراشد ـ الكويت	أحمد منصور ـ الكويت
طالب المسلم ـ الكويت	أحمد يوسف ـ واشنطن
محمد الغمقى ـ باريس	عاطف الجولانى ـ ع
بدر محمد بدر ـ القاهرة	مراسلي قدس برس فى لندن وواشنطن والقدس.



■ عرفات والوفد المفاوض والخداع المتبادل .

خفايا وأسرار الصفقة السرية بين المنظمة وإسرائيل

نشرت صحيفة نيويورك تايمز في عددها الصادر يوم الاحد ١٩٩٣/٩/٥ تفاصيل مثيرة حول الصفقة التي تمت بين «م.ت.ف» والكيان الصهيوني في النرويج، وقالت الصحيفة ان تاريخ هذه المباحثات التي ادت الى التوصل الى هذه الصفقة يرجع الى شهر ابريل ١٩٩٢، وقالت ان اللقاء الاكاديمي الذي تم في جامعة تل ابيب في ذلك الشهر هو المكان الذي ولدت فيه الصفقة.

حيث تعرف يوسي بيلين - وهو من المقربين من وزير خارجية العدو شيمون بيريز - الى تيرجي رد لارسن - رئيس معهد نرويجي يبحث في ظروف واوضاع سكان الاراضي المحتلة - حيث عرض الاخير على بيلين امكانية ايجاد صلة مباشرة بينه وبين مسؤولين في «م.ت.ف» ولكن نظرا لانشغال بيلين بالانتخابات الاسرائيلية التي كان موعدها قد اقترب في يونيو فقد كلف استاذا جامعيا يهوديا بإبقاء الصلة مع الرجل النرويجي.

وفي اواسط يوليو ١٩٩٢ عاد لارسن الى القدس حيث اصبح بيلين نائبا لوزير الخارجية الصهيوني ليحاول المباشرة بالفكرة التي كان طرحها من قبل، وفي سبتمبر من عام ١٩٩٢ وفي تجمع أخر بتل ابيب ابلغ دبلوماسي نرويجي بيلين بأن بلاده على استعداد لتكون المعبر السري لاتصالات مباشرة مع «م.ت.ف».

وبعد ذلك وخلال اجتماعات ومناقشات في عدة دول وفي غرف الفنادق العادية ومنزل وزير خارجية النرويج بين ممثلين من «م.ت.ف» والكيان الصهيوني.. تم التوصل الى مبادئ هذا المشروع (غزة - اريحا).

ويقول البروفيسور اليهودي يائير هيرشفلد الاستاذ في جامعة حيفا والذي كان يمثل بيلين في هذه الاتصالات: ان اصعب شق في الموضوع كان ابقاء الافواه المشاركه مقفلة للمحافظة على سرية الاتصالات.. حيث لم يعرف بذلك اكثر من اثنى عشر شخصا (١٢ شخص).

ويذكر ان الوفد الفلسطيني المفاوض في واشنطن كان ممن لا يعلمون، كما كان اعضاء الحكومة الاسرائيلية والقادة الفلسطينيون المحليون في الاراضي المحتلة ممن لا يعلمون كذلك، ويبدو ان النرويجيين قد وضعوا الولايات المتحدة بالصورة منذ البداية.. لكن اميركا لم ترغب بالدخول فيها.

وقد حظيت الصفقة بدعم مبكر من بيريز تبعه دعم من رابين في مراحل متقدمة من المناقشات منذ الربيع الماضي، وقد حظيت هذه الصفقة بدعم ياسر عرفات شخصيا منذ البداية، ويذكر ان بيريز قد حضر التوقيع بالأحرف الاولى في النرويج في ٢٠ اغسطس ١٩٩٣.. وكان من الامور المثيرة التعاون الذي ظهر بين بيريز ورابين حول هذه الصفقة رغم ما بينهما من عداء سياسي ورغم ان كل مكسب لاحدهما هو خسارة للآخر في المعركة السياسية الداخلية بينهما داخل حزب العمل الصهيوني في اي انتخابات قادمة!!

وقد علق بيريز على ذلك بقوله: «نحن شعب ناهض، ولم نعد نهتم بمن يملك السيطرة من بيننا، فنحن نقود شعبنا نحو المستقبل من اجل أن نحمي انفسنا من ان نقع تحت دائرة البلقنة وحتى لا نقع في حالة تشبه مايجري في يوغوسلافيا السابقة».

قصة الصفقة

يقول يائير عن هذه اللقاءات: «منذ الحوارات الاولى كان واضحا ان «م.ت.ف» تشعر بأن عليها ان تتحرك الآن حيث ان نفوذ - حماس - في الاراضي المحتلة في ازدياد.. وان الناس الذين في تونس يشعرون ان عليهم انجاح المفاوضات».

في العشرين من يناير ١٩٩٣ عقد الاجتماع الاول من سلسلة اجتماعات بلغت اربعة عشر (١٤) في النرويج.. وكان هذا الاجتماع بين البروفيسور اليهودي يائير والمسؤول الفلسطيني احمد قريع - ابو علاء.

وحضر الاجتماع كذلك مساعد لقريع، وبروفيسور يهودي يدعى رون بونداك اضافة الى

يائير، وقد كانت مهمة بونداك تتركز على اخذ الملاحظات وطباعة الاوراق وحجوزات الطيران.. وهو استاذ في جامعة تل ابيب.

وقد عقدت المحادثات الاولى قرب مدينة ساريسبوغ التي تبعد ٦٠ ميلا شرقي العاصمة النرويجية اوسلو.. وتم ذلك في المنتجع الصيفي لملوك النرويج في العصور الوسطى، وهو منتجع ضخم محاط بالحقول الزراعية والغابات، حيث اعتقد النرويجيون انه المكان الانسب لكي يخلع الفلسطينيون والاسرائيليون جاكيتاتهم وربطات الاعناق ليجلسوا امام موقد النار للتعرف على بعضهم بلا حواجز او رسميات!!

جاءت الاتصالات السرية في اوسلو بعد توقف المفاوضات العلنية في واشنطن اثر ابعاد اسرائيل ٤١٥ فلسطينيا الى جنوب لبنان في ١٧ ديسمبر ١٩٩٢.

وفي مارس ١٩٩٣ قامت اسرائيل باغلاق الاراضي المحتلة بعد سلسلة من عمليات المقاومة ضد الجنود الاسرائيليين. وقد خيمت هذه الخطوة على المحادثات السرية في اوسلو واثارت جوا من الضياع والشعور بصعوبة استعادة الاجواء حسب تعبير يائير، ولكن تم تجاوز هذه الازمة بناء على تشجيع من الامريكيين الذين تم وضعهم بالصورة منذ اوائل نوفمبر ١٩٩٢.

وفي الاجتماع الثاني الذي تم في فبراير ١٩٩٣ في اوسلو رسم ابوعلاء ويائير مسودة اتفاق كانت الاولى من نوعها بين الجانبين، وقدمت فيها فكرة ربط غزة باريحا!! ولم يكن لدى الاسرائيليين اي اعتراض على اعطاء الفلسطينيين في غزة حكما ذاتيا محدودا! حيث يعتبرونه مصدرا لصداع سياسي واقتصادي، ومنبعا «للارهاب» ومصيدة للموت بالنسبة للجنود الاسرائيليين الذين يقومون باعمال الدورية بين مدنه ومخيماته.. كما يؤيد معظم الاسرائيليين ذلك.. لكن الاختلاف كان على من يتم تسليم القطاع له؟!

رفع مستوى المباحثات

في ابريل وبضغط من الطرف الفلسطيني تقرر رفع مستوى المباحثات الى المستوى الرسمي حيث سمي يوري سافير (٤٠ عاما) وهو المدير العام لوزارة الخارجية الاسرائيلية لرئاسة الوفد الاسرائيلي، كما انضم معه كذلك يوئيل زنغر وهو محام خبير في القانون الدولي ومحترم الراي لدى رابين، وهو ضابط احتياط في الجيش الصهيوني، ويقال انه كان له دور كبير باقناع رابين بالمضي قدما بهذه الصفقة.

ومنذ نهاية ابريل وحتى اواخر اغسطس ١٩٩٣ تولى قيادة المحادثات عن الجانب الاسرائيلي يوري سافير، وقادها عن الجانب الفلسطيني احمد قريع يساعده مستشار قانوني اسمه طاهر شاش!

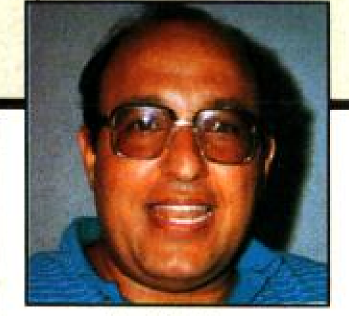
وقد استغرقت هذ المرحلة احدى عشرة جلسة (١١) في النرويج، وكانت الجلسات تنتقل من مكان الى آخر داخل النرويج حول العاصمة اوسلو (فنادق، منتجعات، بيت وزير الخارجية النرويجي..)

وفي منزل وزير الخارجية النرويجي.. قامت زوجته بتحضير الطعام الساخن بنفسها، اضافة الى اعداد الخمرة التشيلية!! ويقول وزير خارجية النرويج «كان علينا ان ناكل وفق نظام مناسب وقد اكلنا الكثير من لحم الضان، كما تبادل ابو علاء وسافير المزاح والنكات والمرح، ويضيف «انه كلما ازدادت شقة الخلاف كانت تقطع ببعض النكات. لقد كانت علاقاتهم غير رسمية.. كانت متداخلة وقوية ومكثفة».

الوصول الى الاتفاق

يقول يائير: «لقد كان هناك صعود وهبوط كثير في يوليو ١٩٩٣. وكان التفاؤل والتشاؤم يتسابقان حول الكثير من النقاط، ويبدو ان اكثر هذه المسائل التي كانت تزيد من الخلاف:

السيطرة على جسر اللنبي، والممر بين



■ نبيل شعث

نبيل شعث: الاتصالات السرية بين المنظمة وإسرائيل بدأت قبل عام من الآن

قال عضو بارز فى منظمة التحرير الفلسطينية إن الاتفاق الفلسطينى - الإسرائيلى حول ما يعرف بمشروع «غزة - اريحا اولا» يعتبر «افضل ما قدم» للجانب الفلسطينى من عروض منذ انطلاق عملية السلام فى مدريد قبل نحو واحد وعشرين شهرا، واكد الدكتور نبيل شعث المستشار السياسى للرئيس الفلسطينى ياسر عرفات وعضو فريق المفاوضات داخل منظمة التحرير: «إن ما عرضه الوفد الأمريكى (برئاسة دينس روس) فى ٣٠ حزيران (يونيو) الماضى كان اقل بكثير مما عرضه الإسرائيليون فى الاتفاق الذى توصلنا إليه اخيراً»، وعزا ذلك إلى قيام محادثات مباشرة بين منظمة التحرير وإسرائيل. ونفى فى الوقت نفسه أن تكون العروض التى قدمت للفلسطينيين تعبر عن «موقف ضعيف فى منظمة التحرير الفلسطينية، وإنما تعبر عن رغبة فلسطينية وإسرائيلية قوية للوصول إلى اتفاق سلام يستطيع ان يقبله الطرفان ويتعايشان معه، ويخلق اوضاعاً على الأرض تؤدى إلى سلام شامل».

واكد شعث فى حديث لوسائل إعلام امريكية ان الاتصالات السرية بين إسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية بدات فى اب (اغسطس) ١٩٩٢م، اى بعد نحو شهر من تولى إسحاق رابين زعيم حزب العمل رئاسة الحكومة الإسرائيلية إثر فوزه فى الانتخابات التشريعية.

وقال إن تلك الاتصالات كانت موجودة فى السابق بين زعماء «معسكر السلام الإسرائيلى» ومسئولين فى المنظمة، غير انها تحولت إلى شكل رسمى بعد تشكيل حزبى العمل وميرتس للائتلاف الحكومى الجديد، غير انه قال إن المفاوضات السرية التى بدات فى العاصمة النرويجية جاءت فى شهر تشرين ثانى (نوفمبر) الماضى واستمرت مدة ستة أشهر حتى شهر ايار (مايو) المنصرم، ولم تتمخض عن نتائج إلى أن تجددت فى الشهر الماضى حيث تم التوصل إلى مشروع الاتفاق حول «غزة - اريحا».

واشنطن: غادة المصرى - قدس برس

اريحا وغزة، ووضع القدس الشرقية، والاعتراف المتبادل بين المنظمة واسرائيل وذلك بعد ان تعلن انها اسقطت من ميثاقها الاجزاء الداعية الى تدمير «الدولة اليهودية» واعلنت انها تنبذ الارهاب، وتؤمن بالحوار والمفاوضات كسبيل وحيد للتعامل مع اسرائيل، ورغم تدخل رابين وبيريز من داخل اسرائيل لحل هذه الاشكالات غير ان ذلك لم يكن كافيا.

ولذلك فقد شهدت المراحل الاخيرة من الاتفاق تحركات عدة كان أبرزها:

* قيام نمرود نوفيك – احد مساعدي بيريز – بزيارة الى القاهرة في يونيو ١٩٩٣حيث استمع خلالها الى رد ياسر عرفات على خيار «غزة اريحا» من اسامة الباز مدير مكتب الرئيس المصري.

* عقد اجتماع بين وزير البيئة الاسرائيلي يوسي ساريد ونبيل شعث في القاهرة ايضا في نهاية يوليو ١٩٩٣.

* اجتماع وزير الصحة الاسرائيلي حاييم رامون في القدس مع د.احمد الطيبي المقرب من ياسر عرفات.

وفي اغسطس ابلغ سافير وزير الخارجية شيمون بيريز ان الصفقة اصبحت جاهزة وفي متناول اليد على اساس:

«غزة واريحا» اعتراف متبادل.. سيطرة اسرائيل على الحدود.. رسم تعاون اقتصادي مشترك، مع بقاء مسألة السيطرة على جسر اللنبي والمعر بين «اريحا وغزة».

وفي ١٩ اغسطس ١٩٩٣ سافر بيريز الى اوسلو اعلن انها جزء من رحلة روتينية الى اسكندنافيا.

لكنه وبعد انصراف الضيوف من الاستقبال والعشاء صعد سلم بيت الضيافة الحكومي النرويجي ليجد احمد قريع بانتظاره في غرفة كبيرة.. حيث تصافحا في اللقاء الاول بينهما!!

ومن ثم تم التوقيع على الاتفاق بالاحرف الاولى بين احمد قريع ويوري سافير.. ولكن بحضور بيريز ليعكس ذلك مباركة الحكومة الاسرائيلية على أعلى المستويات لهذا الاتفاق!!

وقالت صحيفة معاريف الصهيونية: «ان بيريز هاتف رابين وأيقظه من نومه في وقت مبكر من صباح ٢٠ اغسطس ١٩٩٣ وابلغه «لقد وقعنا» حيث رد عليه رابين بقوله «عمل جيد» ثم كلف بيريز بلقاء كريستوفر لاطلاعه على الاتفاق من اجل دعمه وللمساعده في تحصيل الدعم له من الاسرائيليين والعرب؟

ورغم تأخر التوقيع الرسمي على الاتفاق غير ان البروفيسور يائير هيرشفلد «يرى انها مسالة وقت ليس إلا» وقال: «لو كنت افهم بقليل من السياسة فإنني لابد أن أقول أننا وصلنا الى نقطة اللاعودة».



■ يوسى بلين.

ومما يجدر ذكره ان الاتفاق تم في اتصالات متواصلة منذ ابريل ١٩٩٢ حتى اغسطس ١٩٩٣.. والتي تمت في العديد من العواصم والمدن في العالم ابرزها:

تل ابيب/ لندن/ اوسلو/ القاهرة/ القدس/ واخيرا اوسلو.

وقد استغرقت المرحلة التمهيدية ٣ جلسات في النرويج، كما استغرق اقرار المسودة للاتفاق ١١ جلسة في النرويج ايضا، ويذكر ان كلا من رابين وبيريز قد نسفا جهودهما منذ ابريل ١٩٩٣!!

تعليق وتعقيب

بينما يحاول فيصل الحسيني واتباعه المسلحين المرور على المدن والمخيمات الفلسطينية في الضفة والغربية – تحت بصر وسماع قوات الاحتلال – من اجل عرض اتفاقية «غزة – اريحا اولا» فإن الشارع الفلسطيني وخصوصا في غزة لا يزال يغلي.

وقد قامت كتائب القسام التابعة لحماس بهجوم عسكري في الخليل قتل فيه جندي صهيوني وجرح آخر بجراح خطيرة بعد انقلاب العربة العسكرية التي كانوا يستقلونها. وفي غزة قام شاب بطعن جندي فقتله جندي آخر بالرصاص، وفي ذات الوقت قتلت القوات الاسرائيلية صبيا لم يتجاوز السادسة عشر في .

البنود السرية فى الصفقة

فى الوقت الذى كانت مختلف وسائل الإعلام مركزة اضوائها على ما يجرى فى مفاوضات واشنطن، كانت تعد في العاصمة النرويجية اوسلو طبخة إسرائيلية بمباركة من عرفات وبعض رفاقه ومن العديد من الأوساط الغربية فى ظل تعتيم إعلامى كلى.

ثم أعلن عن اتفاق لحكم او بالأحرى لإدارة ذاتية فى أريحا وغزة، ماذا عن تفاصيل هذا الاتفاق السرى وما هي الملابسات والظروف التى حفت به؟

ككل الاتفاقات السرية، فقد دارت حول الاتفاق الأخير فى اوسلو نقاشات وتساؤلات كثيرة بالنظر إلى خطورة ابعاده على قضية جد حساسة فى قلب منطقة الشرق الأوسط.

وخارج البنود المعلنة وذات المعالم الواضحة (الإعلان عن بدء تطبيق المرحلة الانتقالية في «الضفة والقطاع»..) هناك بعض القضايا التى تحدث عنها الاتفاق لكن ما زالت غامضة المعالم ومبهمة مثل ماهية الولاية الجغرافية الفلسطينية وماهية الصلاحيات التى اشار إليها الاتفاق والتى سيقوم على أساسها حق التشريع للفلسطينيين. ثم مسألة المعابرالحدودية حيث تطالب منظمة التحرير بسلطة دولية عليها بينما يُطالب الكيان الصهيونى بسلطة اسرائيلية. إلى جانب مسألة العلاقة بين الضفة الغربية بعد الانتخابات وبين قطاع «غزة وأريحا» اليوم وكذلك القرار ٢٤٢ الذى اعتبره الاتفاق خاتمة المطاف حيث سيتم تطبيقه فى المرحلة النهائية لكنه معلوم بأن هناك قراءات مختلفة لهذا القرار على مستوى تنزيله إلى ارض الواقع.

بالإضافة إلى هذا الغموض حول قضايا هامة، لم يتطرق الاتفاق إلى اشكاليات اساسية لمستقبل الصراع فى الشرق الأوسط والقضية الفلسطينية بالتحديد مثل العلاقة مع الأردن وموضوع النازحين عام ١٩٦٧م. والمستوطنان والاستيطان والعلاقة بين كيان «أريحا - غزة» وباقى الضفة وكذلك الحدود التى - اشار إليها الاتفاق فى إطار «إعادة انتشار الجيش الإسرائيلى فى القطاع وأريحا وانسحابه إلى

مظاهرة تندد بمشروع غزة – اريحا.

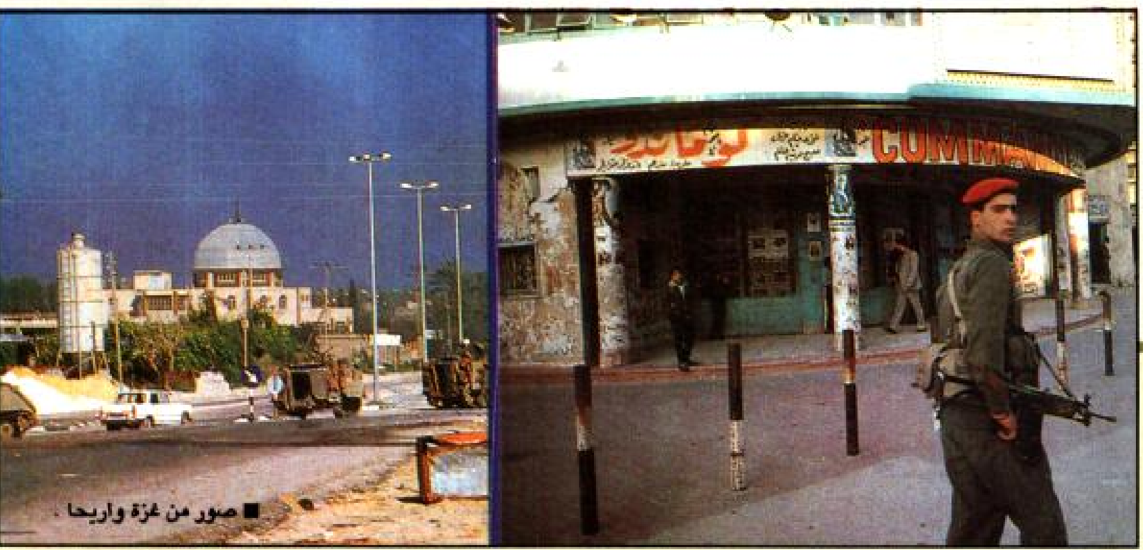
وفي استطلاع للراي اجرته شبكات التلفزيون الامريكية للقطاع يقول المراسلون ان المعارضة للاتفاق تزيد قوتها شيئا فشيئا في حين يبدو عرفات غير قادر على اقناع اقرب المقربين له في الشارع الفلسطيني ممثلا في حركة فتح.

ففي اجتماع للمجلس المركزي لحركة فتح الاسبوع الماضي عارض الاتفاق اربعة اشخاص من اصل (١٤) من الحاضرين وتحفظ عليه بقية الاعضاء فتمت احالة الاتفاق على الأطر الاخرى لحركة فتح والمنظمة. وبينما يحاول عرفات كسب التأييد من الأنظمة العربية فلا يزال الملك حسين غاضبا وقلقا من الاتفاق بالرغم من ضغط امريكا المتواصل عليه. وقد تحفظ الرئيس الاسد عن التأييد المطلق للاتفاق لحال حصول عرفات تأييد الشعب الفلسطيني له.

ومن المعلوم ان الاتفاق تم التوصل اليه سرا عبر جلسات متواصلة في منتجع نرويجي بين قيادي في حركة فتح (احمد قريع) ونائب وزير الخارجية الاسرائيلي يوسي بيلين. قال يوسي بيلين: ان هذا الاتفاق هو تحالف بين منظمة التحرير واسرائيل ضد حماس. وقال لجريدة لوس انجلوس تايمز في ٩٣/٩/٢ بان الاتفاق «مشروط ويمكن التراجع عنه» والشرط الرئيسي هو «ان تثبت السلطات المحلية الفلسطينية قدرتها على حفظ النظام في حالة انسحاب الاحتلال العسكري» وبالنسبة لاسرائيل فإن ذلك يعني منع الهجمات ضد جنود العدو وآلياته في مناطق انتشارهم وعند المستوطنات.

يقول مراسل شبكة (NBC) تعليقا على المهرجان الذي عقده فيصل الحسيني باستغراب شديد: «ان فيصل الحسيني يقول للجمهور هنا بأن م.ت.ف» قد حصلت على دولة فلسطينية .. ليس هذا في الواقع ما حصل عليه عرفات لكن هذا ما تقوله القيادة الفلسطينية في القدس لشعبها».■

واشنطن : مراسل المجتمع




■ صور من غزة واريحا

الحدود والمستوطنات.

أما فى البنود السرية للاتفاق فقد تناقلت مصادر عديدة هنا فى باريس أن الولايات المتحدة الأمريكية والكيان الصهيونى قد وقعا اتفاقا مريبا يقضى بتزويد حكومة رابين بقمر صناعى جديد تتكفل واشنطن بإعداده وإطلاقه لنقل كل تفاصيل ومراقبة ما يدور فى «غزة وأريحا» على مدار ٢٤ ساعة بالإضافة إلى تزويد القوات الإسرائيلية بأجهزة رادار متطورة وأسلحة تعمل بأشعة الليزر لضبط الأمن فى الكيان الجديد» مع التركيز على القوى الإسلامية وكل المعارضين للحلول الاستسلامية.

من جهة أخرى تقول نفس المصادر أن مصر تعهدت بإقامة نقاط تفتيش إسرائيلية - مصرية مشتركة للحيلولة دون عبور أى من الفلسطينيين من الأراضى المصرية من خلال قطاع غزة.

والواضح أن هذا الاتفاق السرى كرس مصالح الكيان الصهيونى مقابل وعود تافهة لعرفات بكسر الطوق عنه وإنقاذه من السقوط تحت ضربات الانتفاضة وبعض القيادات الفلسطينية الوطنية، وقد دفعت القضية الفلسطينية الثمن غاليا مقابل هذه المواقف الخيانية ذلك أن الصهاينة توصلوا إلى تحقيق أغراضهم بالحفاظ على أمن إسرائيل عن طريق التأكد من استعداد الطرفين الفلسطينى [خط عرفات] - المصرى إلى التعاون مع القوات الإسرائيلية لخنق المعارضة الإسلامية.

ومنعها من تسديد ضربات قوية فى قلب الكيان الصهيونى بعد أن قام هذا الأخير بتأمين حدوده الشمالية مع لبنان إثر الاجتياح الأخير للجنوب اللبنانى. بل أبعد من ذلك فإن عرفات وصحبه قد أعطوا ضمانات للصهاينة خلال الاتفاق السرى الأخير بالتخلى ليس عما تسميه الأوساط الغربية الصهيونية بـ «الإرهاب» فقط، وإنما بالإعراض أيضا عن «النضال المسلح» فى حين أن هذا الصنف من المقاومة مشروع فى ظل احتلال مغتصب.

أما عن الظروف والملابسات التى حفت بهذا الاتفاق فقد أشارت العديد من المصادر إلى اللقاءات السرية العديدة بين الطرفين برعاية الدبلوماسية الخفية للدول السكندنافية (السويد عام ١٩٨٨م ثم النرويج). قد صرح وزير خارجية النرويج بأن بلاده «اختارت إدخال الدبلوماسية. من الباب الخلفى الخاص حتى تكون ناجحة» وقامت الحكومة النرويجية بربط العلاقات السرية بين الطرفين. بالاعتماد على اتصالاتها الدورية القديمة مع عرفات وعلى الروابط الوثيقة بين الحزبين الاشتراكيين النرويجي والإسرائيلي وتمت هذه الاتصالات بموافقة واشنطن حسب دبلوماسى نرويجى قريب إلى المفاوضات.

ومهما يكن من أمر، فإن الاتفاق السرى محكوم عليه مسبقا بالفشل لأن قضايا الشعوب لا تحل فى الكواليس وراء ظهورها فى الوقت الذى يدفع فيه الممثلون الشرعيون والمناضلون الحقيقيون ضريبة الدفاع عن الكرامة والتحرر من قيود التبعية والاضطهاد.

باريس : محمد الغمقى

قراءة للملاحق السرية (الخاصة) لاء
لاتفاقية السلام بين اسرائيل ومنظ

عندما تتعهد منظمة التحرير الفلسطينية بتسليم قوائم بأسماء الجماعات الفلسطينية الدينية وغيرها المعارضة لاتفاقية السلام بعد ثلاث شهور من بدء تنفيذ الاتفاقية ومراقبة نشاطها.

وعندما تتعهد منظمة التحرير بالعمل على تصفية اي حملات سياسية او عسكرية فلسطينية معارضة تهدف الى تدمير اسرائيل وقتل مواطنيها تكون المنظمة بذلك قد جندت لخدمة (اسرائيل) وتنضم الى الذين يدافعون عن الكيان الصهيوني.. هذا التعهد هو احد البنود للملاحق السرية الخاصة لاعلان المبادىء لاتفاقية السلام بين اسرائيل ومنظمة التحرير. وقد حصلت جريدة (الوطن) على الترجمة الروسية للنص وقامت بنشره. والمطلع على نصوص هذه الملاحق سيعيد الى الذاكرة شريط الاقتتال الفلسطيني في لبنان عام ١٩٨٣ والتصفيات التي لم تنته حتى الآن بين الفلسطينيين. لقد عرفت اسرائيل تماما من خلال الواقع المدروس للسلوك الفلسطيني ان المعارضة في الارض المحتلة لهذا المشروع متصاعدة والتوقع بنشوب حرب اهلية داخل فلسطين في منطقة غزة واريحا وارد بشكل كبير ويستعد الاسرائيليون ليصبحوا بعد ذلك حمامة السلام بين الفلسطينيين. وفي ملحق التعاون السياسي نجد انه اعتراف المنظمة بدولة اسرائيل وبحق الشعب اليهودي بالوجود على ارض فلسطين مكسبا على حساب الفلسطينيين حيث ستعترف اسرائيل فقط بمنظمة التحرير كحكومة ذاتية انتقالية مستقبلية للفلسطينيين بعد القيام بانتخابات شكلية.

سلطة سياسية مفقودة

كما ان هناك اشتراطا اسرائيليا بالغاء السفارات الفلسطينية الحالية وبذلك ينتهي النشاط السياسي الخارجي للفلسطينيين ويمكن (وهي حالة اختيارية) توظيف فلسطينيين في سفارات اسرائيل ومهمتهم ادارة شئون الفلسطينيين ضمن مناطق الحكم الذاتي، وبذلك ترفع المنظمة والحكومة المقبلة يدها من شئون الفلسطينيين في الخارج ليعيش الفلسطينيين في متاهات التشرد.

وقد امعنت اسرائيل التشدد عندما رفضت ان يكون لهذه الحكومة مستقبلا اي وضع سياسي مستقل حيث لا يحق لها انشاء حكومة سياسية مستقلة ولا تصدر نقدا او جوازات سفر فلسطينية مستقلة، اما سكان غزة واريحا الفلسطينيون فانه سيدون جنسيتهم على الجوازات الاسرائيلية حتى يتميزوا عن اليهود مما يعني أنهم مواطنون من الدرجة الثانية وسيعاملون في المطارات على هذا الاساس.

وخلال فترة الخمس سنوات من الحكم الذاتي لا يحق للمنظمة او الحكومة الذاتية الانتقالية الفلسطينية ان تطالب بعودة اللاجئين او النازحين الذين لجئوا الى الاردن او سوريا او لبنان او مصر وهذا يعني ان الفلسطينيين في الخارج سيظلون معلقين وتحت رحمة الحلول السياسية التي ستطرأ خلال الخمس سنوات القادمة.

كما اشترطت في الملحق السري عدم احقية اي فلسطيني مارس أعمالا عسكرية او سياسية الا بعد حصوله على حسن سلوك من ادارة الامن الاسرائيلي.

وقف العمل بالاتفاقيات مكسب خاص لإسرائيل

وجاءت الطامة الكبرى والنجاح الباهر الذي حققه الاسرائيليون عندما اشترطوا في الملحق السري الخاص بالتعاون السياسي ان توقف اسرائيل العمل باية اتفاقيات اسرائيلية - فلسطينية في اي وقت تراه ضروريا وخاصة اذا رأت ان المصلحة السياسية والأمنية لدولة اسرائيل تتعارض مع هذه الاتفاقيات او أن هذه الاتفاقيات سببت اضطرابا داخل اسرائيل يصعب السيطرة عليه وبذلك منحت اسرائيل لحكوماتها واحزابها المختلفة ان تقوم بالغاء الاتفاق متى شاءت وفق تفسيراتها لمصلحتها السياسية والأمنية وهي بهذا تراهن خلال السنوات الخمس على نشوب (حرب اهلية) فلسطينية واسعة تؤدي الى اجهاض الجهاد الفلسطيني وبالتالي تكون سببا لالغاء هذا الاتفاق وتحقيق مصلحة العدو.

الحكومة الانتقالية الفلسطينية شرطي خاص لاسرائيل وحكومة مفرغة من سلطتها

المنظمة والحكومة الانتقالية متعهد امني لاسرائيل

اما فيما يتعلق بالتعاون الأمني فإن الملحق (رقم ٢) الخاص بالتعاون الأمني فإن اسرائيل في الفقرة الخامسة قد اشترطت ان تتعهد المنظمة أو الحكومة الذاتية الانتقالية بسحق جميع المنظمات الفلسطينية التي تهدف الى تدمير اسرائيل ومنعت حق انشاء اي منظمات أو احزاب او اية حركات فلسطينية. ويبقى دور الحكومة الانتقالية الذاتية هو ان تحفظ الأمن الداخلي في مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني تحت اشراف الشرطة الاسرائيلية وضمن اللوائح والانظمة الداخلية للشرطة الاسرائيلية.

كما لن يسمح لأي فلسطيني دخول المناطق والأراضي الاسرائيلية الا بتصريح خاص من الداخلية الاسرائيلية وبذلك حققت اسرائيل سياستها الحالية والمتبعة ضد الفلسطينيين في هذه الاتفاقية.

الموساد الفلسطيني

من جهة اخرى تعهدت منظمة التحرير بتسليم قوائم بأسماء الجماعات الفلسطينية الدينية وغيرها المعارضة لاتفاقية السلام بعد (٣) شهور من بدء تنفيذ اتفاقية السلام ومراقبة نشاطها وأن تقوم بحل المجموعات التنظيمية والارهابية في مناطق الحكم الذاتي مع تسليم أسلحتها واعطاء معلومات عن اماكن تخزينها كما تتعهد منظمة التحرير بتصفية أي حملات سياسية او عسكرية فلسطينية معارضة تهدف الى تدمير اسرائيل وبذلك تتحول مهمة المنظمة الى متعهد ارهابي ضد الفلسطينيين.

الحكومة الذاتية الانتقالية وسيط مالي خاسر

اما في جانب التعاون الاقتصادي والتجاري والمالي (الملحق رقم ٣) فقد وضعت اسرائيل اقتصاد مناطق الحكم الذاتي تحت سيطرة القرار الاسرائيلي حيث اعتبرت أن ميزانية الحكومة الذاتية جزء من ميزانيتها ولا يحق للحكومة الذاتية تلقي المساعدات المالية الرسمية او غير الرسمية دون علم الحكومة الاسرائيلية ويجب ايداعها في

...لان المبادىء
...مة التحرير



● جسر اللنبي الذي يربط اريحا بالاردن

الميزانية العامة للكيان الصهيوني.

وقد قيدت الملاحق السرية حركة رأس المال الفلسطيني وأطلقت رأس المال الاسرائيلي في استثمار مناطق الحكم الذاتي حيث تسمح الحكومة الذاتية الفلسطينية للتجار ورجال الاعمال الاسرائيليين بإقامة مشاريع تجارية وصناعية وانشائية في مناطق الحكم الذاتي في حين لا يحق للحكومة الذاتية الانتقالية الفلسطينية توقيع عقود أو اتفاقات لمشاريع اقتصادية او مالية او تجارية مشتركة دون دراستها مسبقا من قبل الحكومة الاسرائيلية. أما الاستيراد والتصدير فيتم من خلال وزارة الخارجية الاسرائيلية، ولا تستطيع الحكومة الذاتية الانتقالية الفلسطينية المنتخبة ممارسة أية اعمال مالية او اقتصادية او تجارية مع الفلسطينيين المقيمين خارج مناطق الحكم الذاتي وبذلك تقطع الصلة بينهم وبين اخوانهم في هذه المناطق بتنفيذ اي مشاريع استثمارية.

وسيط مالي

ومن جانب اخر تعهدت الحكومة الذاتية الفلسطينية بالعمل على مساعدة اسرائيل في الحصول على مشاريع تجارية واقتصادية في الدول العربية بعد توقيع معاهدات السلام مع الدول العربية الاخرى وأن يقوم الفلسطينيون بترويج البضائع والصناعات الاسرائيلية وستعمل اسرائيل على فتح مجال العمل والتجارة بين الفلسطينيين والدول العربية النفطية وتسهيل انتقال الكفاءات الفلسطينية للعمل في الخارج.

بيع الاراضي لاسرائيل في مناطق الحكم الذاتي وبناء المستوطنات

وحتى تستمر اسرائيل في بسط سيطرتها بصورة شرعية واسعة الزمت الحكومة الفلسطينية بعدم الممانعة لأي اسرائيلي يرغب بشراء أو بيع الاراضي مع تسهيل الاجراءات الادارية المتعلقة بذلك. كما تتعهد المنظمة بعدم الممانعة ببناء المستوطنات اليهودية تحت اشرافها ومنعت اسرائيل الحكومة الذاتية الفلسطينية من التدخل في عمليات هجرة اليهود الى اسرائيل او معاداتها ويجري الاتفاق على بناء مستوطنات لهم في مناطق الحكم الذاتي لفلسطيني.

إعلام الحكومتين يتفق على محاربة الاسلاميين

وقد اتفق الطرفان في الملحق رقم (٤) والخاص بالتعاون الاعلامي على وقف الحملات العدائية وتوجيه اعلامهم المشترك لمحاربة الاصوليين والارهابيين (الاسلاميين) في اسرائيل والدول العربية الاخرى مع وقف حملات العداء لليهود وحقهم التاريخي بفلسطين وكذلك حملات العداء للصهيونية العالمية، وعندما قرر الطرفان حق منح اقامة محطات اذاعية وتلفزيونية وإصدار صحف فإنها اشترطت ان تتم مراعاة انظمة الاعلام الاسرائيلية.

الحكومة الانتقالية الذاتية حكومة مفرغة وغير حقيقية

هذه الحكومة المرتقبة ستكون مفرغة من حقيقتها حيث أكد الملحق الخاص على الا تنشأ هذه الحكومة اي وزارة او هيئات رسمية او حرس تشريفي وغير ذلك من مقومات الدول المستقلة ولا يسمح برفع العلم الفلسطيني على مكاتب المؤسسات الفلسطينية منفردا وانما محاذيا للعلم الاسرائيلي.

الحكومة الذاتية تحت الرقابة الاسرائيلية

حيث ستقوم اسرائيل بمراقبة وتدقيق عمل الحكومة الذاتية الانتقالية وتعيين مراقبين اسرائيليين (مراقبين يراقبون الحكومة!!)

كما ستقوم اسرائيل وأجهزتها الأمنية بالانتشار وملاحقة عناصر «اسرائيلية او فلسطينية» مطلوبة للحكومة الاسرائيلية في أي وقت تراه هذه الاجهزة مناسبا لعملها مع الاحتفاظ بحقها في عدم احاطة الحكومة الذاتية الانتقالية للفلسطينيين إلا بعد انتهاء هذه المهمات لضمان سريتها.

التشديد في عودة الفلسطينيين والاكتفاء بالتعويض

فقد اشترطت اسرائيل بحقها بعدم السماح للفلسطينيين مواليد غزة وأريحا او مناطق يهودا والسامرة المقيمين خارج اسرائيل بالعودة الى منازلهم لدوافع أمنية أو صحية كما لا يحق للفلسطينيين القاطنين في المخيمات في مناطق الحكم الذاتي المطالبة بالعودة الى مناطق سكنهم الأصلية.

عزل الفلسطينيين عن القيام بدورهم العربي في نصرة مواقفهم السياسية والاعلامية والعسكرية

ففي حالة قيام عداء عسكري أو سياسي أو اعلامي مع اية دولة عربية مجاورة لاسرائيل يوجد أو لا يوجد بينها وبين اسرائيل اتفاقية سلام لا يحق للفلسطينيين التدخل او معاداة اسرائيل بسبب ذلك ويحق للجيش الاسرائيلي القيام بمهمات حماية وأمن وانتشار في مناطق عربية مجاورة دون احاطة الحكومة الذاتية الانتقالية الفلسطينية علما بذلك ولا يحق للفلسطينيين التدخل بعمل الجيش الاسرائيلي أو الحكومة الاسرائيلية في المناطق العربية المجاورة.

المتعهد الجديد

لقد كشفت الملاحق السرية ان منظمة التحرير الفلسطينية لم تحقق أي انجاز او مكاسب سوى حكومة هزيلة مفرغة من صلاحياتها تماما في جانب المسؤولية الادارية والسياسية في حين ستكون ملتزمة من جانب اخر بتنفيذ جميع سياسات وخطط اسرائيل الأمنية والاعلامية والسياسية والاقتصادية وستكون الذراع الطولى للجيش الاسرائيلي والموساد الصهيوني في تصفية واخماد صيحات (الله اكبر) التي يصدح بها مجاهدو الشعب الفلسطيني، فهل تعي المنظمة ومن خلفها جميع مؤيديها على هذه الخطوة في العالم العربي خطورة المرحلة القادمة.

محمد الراشد - الكويت

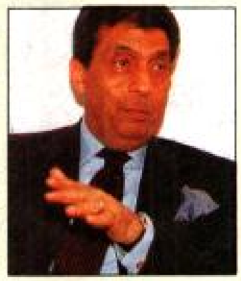
الدور المصري في الصفقة

الاتصال مباشرة مع منظمة التحرير، كان مطلبا مصريا ردده المسؤولون امام نظرائهم اليهود على الدوام، وفي اول زيارة لشيمون بيريز وزير خارجية العدو الصهيوني لمصر استمع الى شرح مسهب من عمرو موسى وزير الخارجية المصري عن التطورات والتغيرات التي لحقت بالمنظمة «ومرونتها» و«واقعيتها»، التي تبرر الاتصال المباشر بها، وبأسلوب الاغراء استمتع اسحاق رابين رئيس الوزراء الصهيوني الى ما يمكن ان تقدمه المنظمة من تنازلات تعجز اي قوة سياسية اخرى عن تقديمها، فالمنظمة - حسب الرؤية المصرية - متحررة الى حد كبير من ضغوط الداخل الفلسطيني مقارنة بـ«حماس» مثلا، او حتى بوفد التفاوض الفلسطيني نفسه.. وفي اعقاب عودة بيريز الى بلاده استمرت المطالب المصرية في نفس الصدد، واثمرت إلغاء الحكومة الاسرائيلية لقانون يحظر الاتصال مع المنظمة، وفي زيارة بيريز الثانية للقاهرة كانت الامور قد تطورت كثيرا في نفس الاتجاه اذ جاء ليعرض ما توصلت اليه المفاوضات السرية بين الحكومة الصهيونية والمنظمة والتي جرت وتجري في اوسلو (السويد) منذ حوالي خمسة اشهر!



■ حسني مبارك





■ عمرو موسى

القاهرة استضافت اكثر من لقاء بين يوسي بيلين نائب وزير الخارجية الصهيوني وبين نبيل شعث مستشار ياسر عرفات، وبين يوري سافير مدير عام الخارجية الصهيونية وأبو علاء مدير الدائرة المالية للمنظمة.. وكانت هذه اللقاءات تتم تحت رعاية امريكا وتم نقلها الى السويد خشية استغلال القاهرة لدورها في هذه المفاوضات ومطالبتها بالثمن من واشنطن، الا ان هذا لم يمنع السياسة المصرية من تقديم خدماتها في مفاوضات اوسلو مثل عرضها استقبال كوادر المنظمة وتدريبهم للقيام بمهام الامن، بعدما رفضت اسرائيل ادخال كوادر فلسطينية تعمل في الجيش الاردني للقيام بهذه المهمة.. وعندما طرح موضوع لم شمل بعض العائلات الفلسطينية وافقت القاهرة على تعويض باقي سكان معسكر كندا او اعادتهم الى المعسكر الذي طردتهم منه اسرائيل.

وأمام كل عقبة كانت تواجه مفاوضات المنظمة مع العدو الصهيوني كانت القاهرة تتدخل «لاقناع» الجانب الفلسطيني بالواقعية، واغراء الجانب الاسرائيلي بما سيحققه الاتفاق مع المنظمة من تقدم على مسار المفاوضات المتعددة، التي ستقطف اسرائيل ثمارها.

الوساطة والدعاية ثم التسويق المصري لاتفاق «غزة - اريحا» والحماس له تم بهدف تحسين العلاقات المصرية الامريكية التي تمر بأزمة متعددة الجوانب، وفك الارتباط مع النظام المصري اصبح حديثا مسموعا في ادارة الرئيس الامريكي كلينتون، تحت دعوى ان هذا الارتباط مكلف جدا لواشنطن (٢.١ مليار دولار مساعدات سنوية) وان النظام المصري لم يعد لديه مايقدمه لامريكا، بعد ان اوشكت بقية دول المواجهة مع اسرائيل على عقد اتفاق سلام معها!

وقد خدمت المعطيات الذاتية والموضوعية الحكومة المصرية للقيام بهذا الدور، فالمنظمة في اضعف حالاتها وتعاني شبه عزلة خارجية وقلاقل في الداخل، ومن ثم فهي اضعف الحلقات التي يمكن اختراقها في المفاوضات بين العرب واسرائيل!■

بدر محمد بدر - القاهرة

المواقف العربية

كان لإعلان التوصل إلى الاتفاق (غزة - اريحا اولا) بين سلطات العدو الصهيوني، والقيادة المتنفذة فى منظمة التحرير الفلسطينية ردود فعل واسعة فى مختلف اقطار العالم، وفيما يلى مواقف الحكومات العربية والدولية من هذا الاتفاق.

روسيا



■ اندريه كوزيروف

وصف وزير الخارجية الروسي - أندريه كوزيريف الاتفاق (الإسرائيلى - الفلسطينى) بأنه «فرصة انفتاح» باتجاه تسوية شاملة فى الشرق الأوسط وأضاف ان الاتفاق سيشكل «نجاحًا كبيرا».

فرنسا

رحبت فرنسا باتفاق «غزة أريحا أولا» بين إسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية، وتمنت اتفاقات مماثلة بين إسرائيل وسوريا والأردن ولبنان، وطلبت من شركائها الأوروبيين العمل سريعًا على درس المساعدة التى يمكن تقديمها للمساعدة على تطبيق الاتفاق.

المجموعة الاوروبية

اعتبرت المجموعة الأوروبية الاتفاق بأنه «خطوة تاريخية» نحو إحلال السلام فى المنطقة التى عانت كثيرًا، واشادت ببصيرة الزعماء الإسرائيليين والفلسطينيين.

الامم المتحدة



■ بطرس غالى

اعلن الأمين العام للأمم المتحدة - بطرس غالى - أن المنظمة الدولية مستعدة لدعم تطبيق الاتفاق معتبرًا أن هناك مبالغة فى تقدير تهديدات «الأصوليين» بتخريب عملية السلام، وقال: أنه نصح الرئيس ياسر عرفات أخيرًا بعقد اتفاق مع إسرائيل وعدم تضييع الفرصة، وأكد بصفته أمينًا عاما للأمم المتحدة بأن الهيئة مستعدة لدعم هذا الاتفاق فى تطبيقه... مع الاستعداد ايضًا لتقديم المساعدة السياسية.

...ة والدولية من اتفاق (غزة - أريحا)

بريطانيا

اعتبرت بريطانيا القرار يشكل «تطوراً إيجابياً». وقال الناطق باسم وزارة الخارجية البريطانية «إننا بالطبع نرحب بأى تقدم تسجله الأطراف المعنية» وأكد أن الحكومة البريطانية ستبذل ما بوسعها لتسجيل تقدم فى عملية السلام فى الشرق الأوسط.

المانيا

أعلن وزير خارجية المانيا كلاوس كينكل - فى بيان أنه: «من المهم للمستقبل أن تحظى هذه الخطوة الشجاعة التى قامت بها إسرائيل والفلسطينيون بالإجماع من قبل الطرفين» وأضاف: «أن الحكومة الألمانية تدرك أنه يجب أن تضمن الأسرة الدولية ماليا الاتفاق...» وأكد أن ألمانيا: «ستكثف مساعدتها للأراضى المعنية قد الإمكان».

الفاتيكان

صرح الناطق باسم الفاتيكان - جواكان نافارو - بأن الفاتيكان يتابع «بارتياح» التقدم الملموس لعملية السلام فى الشرق الأوسط ويأمل فى أن: «تحرز هذه العملية نفسها تقدماً على جميع الجبهات».

بلجيكا

أعرب وزير الخارجية البلجيكى - ويلى كلايس - الذى تتولى بلاده حاليا الرئاسة الدورية للمجموعة الأوروبية، عن ارتياحه لمشروع الاتفاق الذى تم التوصل إليه، ووصف الاتفاق بانه «يشكل بداية حقبة جديدة فى تاريخ السلام والتفاهم فى الشرق الأوسط.



■ الانتفاضة والتصعيد بسبب الاتفاق

لبنان



■ رفيق الحريرى

أكد رئيس الحكومة اللبنانية - رفيق الحريرى - «أن لا سلام فى المنطقة من دون سوريا ولبنان» وأن: «عدم التنسيق الفلسطينى معنا ومع سوريا يشكل إضعافا للقضية الفلسطينية وليس لنا أو لسوريا» وقال: «لا يمكن تحت أى ظرف من الظروف القبول بتوطين جزء من الفلسطينيين على أرضنا، فلبنان للبنانيين... وفلسطين للفلسطينيين».

الاردن

أعلن الملك حسين أن الاتفاق يحظى «بدعمه الكامل» واعتبره «تقدما جديا فى التوصل إلى تطبيق القرار (٢٤٢) وكشف أن الأردن سيشارك فى المفاوضات الخاصة بالقضايا التى ترتبط بالأردن فى إطار المفاوضات (الإسرائيلية - الفلسطينية) وقال أن منظمة التحرير «الممثل الشرعى الوحيد للشعب الفلسطينى اتخذت قراراً يتسم بالشجاعة والمسئولية تجاه المواطنين فى الأراضى العربية المحتلة» وأشار إلى استعداد الأردن لتوطين اللاجئين الفلسطينيين فى أعقاب حرب عام ١٩٦٧م.

الصين

قال الناطق باسم وزارة الخارجية الصينية - ووجيامين - «إننا نقدر ونرحب بالاتفاق الذى سيشكل فى حال توقيعه نتيجة إيجابية فى مسيرة السلام فى الشرق الأوسط وخطوة مهمة على طريق حل المسألة الفلسطينية».

اليابان

أعلن مسئول فى وزارة الخارجية اليابانية أن بلاده تدرس طلبا أمريكيا بتمويل سلطة الحكم الذاتى الفلسطينى، هذا وقد خصصت اليابان فى موازنتها للعام المالى ١٩٩٣ مبلغ (١٢) مليون دولار للمشاركة فى تمويل مكتب وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين فى الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

■ خريطة تبين موقع غزة واريحا .

دول الشمال الاوروبى

رحب وزراء دول الشمال الأوروبى (النرويج، السويد، الدنمارك، فنلندا، ايسلندا) بالاتفاق وأعلنوا عناصر برنامج مساعدات مشتركة تصل قيمتها إلى بليون كرون [(١٤٠) مليون دولار] .

العراق

وصفت صحف النظام العراقى الاتفاق بانه «مناورة صهيونية - أمريكية خبيثة».

امريكا

وصفت الإدارة الأمريكية الاتفاق بانه «تقدم جوهري» وأكدت على أهمية «الترابط بين مختلف المسارات وعلى تاثير كلٍّ منها على الآخر».

سوريا



■ فاروق الشرع

اعتبرت وسائل الإعلام السورية أن «المقترحات الإسرائيلية لا تضمن الحقوق الفلسطينية لأنها تتجاهل القدس والمستوطنات كما أنَّه لا يمكن تقسيط الانسحاب والحقوق العربية».

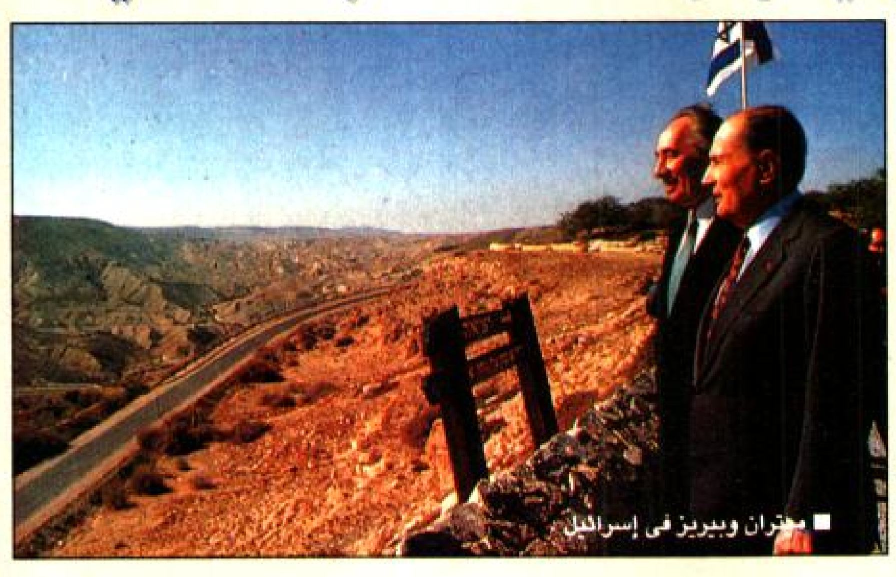
كما أعلن وزير الخارجية السورى فاروق الشرع أنَّه ليس هناك أى تقدم على المسار (السورى - الإسرائيلى) .

مصر

أكد وزير الخارجية المصرى - عمرو موسى - استعداد مصر للقيام بكل ما يدعم عملية السلام وأضاف: «ليس هناك حصار على الدور المصرى، فمصر تقوم بدور مطلوب، يستند إلى المبادئ التى قامت عليها المفاوضات».

طالب المسلم - الكويت

الدور الفرنسي يكرس التحالف مع الصهاينة



■ ميتران وبيريز في إسرائيل

لعبت الدبلوماسية الفرنسية منذ تاريخ طويل دورا كبيرا في عملية التقارب الفلسطيني - الإسرائيلي أوحل ما يسمى بأزمة الشرق الأوسط بمقاربات مختلفة بين الديغوليين والاشتراكيين.

فما طبيعة الدور الفرنسي في الاتفاق السري «غزة - أريحا» الأخير ؟ وما هي مختلف المواقف وردود الأفعال في هذا البلد الأوروبي؟

فمع تعاقب الحكومات وبوصول الاشتراكيين إلى الحكم، ابتعدت فرنسا عن الخط الديغولي المتميز في طرحه لقضية الشرق الأوسط بالمقارنة إلى بقية المواقف الغربية. فديغول كان قد دعا إلى ندوة أو اجتماع دولي تحت إشراف الأمم المتحدة وليس القوتين الكبيرتين في ذلك الوقت (الاتحاد السوفيتي - الولايات المتحدة) بهدف التوصل إلى حل شامل للقضية.

لكن تبين أنه منذ أن استلم الاشتراكيون عام ١٩٨١م مقاليد الحكم، تغير الطرح وطبيعة التحالفات والمواقف والسياسات الخاصة بهذه القضية الشائكة بالنظر إلى علاقات الرئيس ميتران الحميمة مع الكيان الصهيوني، حيث قام بزيارة رسمية إليه مباشرة بعد اعتلاء سدة الحكم في فرنسا.

وكان هذا التوجه « الجديد» يصب في دفع الفلسطينيين إلى الاعتراف بالكيان الصهيوني وإقامة علاقات حوار وتفاوض معه وركزت الدبلوماسية الفرنسية على رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات بعد أن تأكدت من استعداده للتفاوض بل للتنازل عن المبادئ التي نادى بها مقابل مصالح ذاتية، وهذا الاستعداد في تزايد كلما اشتد الطوق حوله الشيء الذي يفسر التدخل الفرنسي لإنقاذه من حصار بيروت.

ونصل إلى الاتفاق السري «غزة - أريحا» المتزامن مع مفاوضات واشنطن للسلام للتأكد بأن الضغط الفرنسي قد أتى أكله.

وتكفي متابعة الموقف الفرنسي الرسمي بعد هذا الاتفاق لفهم خلفيات الدور الفرنسي وأبعاده. فقد لقي شمعون بيريز استقبالاً حارا في فرنسا... وبعد أن أجرى مقابلة مع وزير الخارجية الفرنسي في باريس تقابل مع الرئيس الفرنسي على مدى ساعات ثلاث في مقر إقامته الثاني بلاتشي حيث يقضي عطلته بل إن الإليزي وضع طائرة رسمية على ذمة بيريز حتى يتمكن من إتمام محادثاته السرية والعلنية قبل العودة إلى «إسرائيل» مساء الجمعة أي قبل عيد السبت لدى اليهود. وتعكس هذه المعاملة الخاصة مدى الصداقة بل التحالف المصلحي والمبدئي بين الطرفين.

« شجاعة إسرائيلية »

إلى جانب ذلك فإن التصريحات الرسمية تصب في نفس الاتجاه. فقد صرح الرئيس ميتران قائلا: «أريد التعبير عن الأهمية القصوى التي أوليها إلى المفاوضات الحالية وإلى ما نتمنى أن تكون النهائية الطيبة لهذه المفاوضات» وأضاف: «إن ما تقوم به الحكومة الإسرائيلية حاليا يعكس شجاعة كبرى فكرية وسياسية وإدراكا عميقا للأحداث وللتاريخ».

أما الحزب الاشتراكي الذي ينتمي بل الذي تزعمه الرئيس نفسه والمعروف بعلاقاته الوطيدة مع حزب بيريز والعديد من الأطراف الصهيونية، فقد أعلن مكتبه التنفيذي في اجتماعه الأخير برئاسة ميشال روكار بأن الاتفاق السري بين «إسرائيل» ومنظمة التحرير الفلسطينية «يمثل خطوة هامة نحو الأمام رغم وجود مخاطر» وأضاف: «من الضروري أن يعبر كل الفرنسيين بنفس الطريقة عن تشجيعهم».

وتمنياتهم بأن لا تتم عرقلة المسار بأعمال عنف غير مسئولة ووصف المكتب التنفيذي للحزب الاشتراكي هذا الاتفاق بـ «الحدث التاريخي».

وصرح رئيس المجموعة البرلمانية للصداقة الفرنسية - الإسرائيلية ديديه باريانى بأن «هذا الاتفاق يبعث الأمل في مسار السلام والحوار الذي يجب جعله غير قابل للتراجع».

من جهته صرح جاك بارو رئيس اللجنة المالية للبرلمان - من حزب الوسط - بأن «ديناميكية السلام والأمل أخذت طريقها» بالاعتماد «على مشروع جدي» وأضاف : قائلاً : «يجب على فرنسا أن تجر الأوروبيين نحو مساندة تامة لهذا المسار الجديد».

وفي الأوساط الجمعياتية، كان الاستبشار بهذا المشروع هو السائد وصرحت الحركة ضد العنصرية ومن أجل الصداقة بين الشعوب (مراب) بأنها: «مرتاحة لهذا التقدم التاريخي مهما كانت العقبات التي يمكنها أن تعرقل حل هذه القضية ... ».





■ ميتران ■ شيمون بيريز ■ الان جوبيه: وزير خارجية فرنسا

محمد الغمقي - باريس

بطرس غالي .. والحرب القادمة بعد غزة وأريحا



بقلم : أحمد منصور

> «بطرس غالي يستعدي الدول العربية على الإسلاميين حتى تبدأ حربا شاملة عليهم بعد إقرار اتفاق «غزة ـ أريحا»»

حين فاجأ السادات الجميع عام ١٩٧٧ بإعلانه عن القيام برحلته الى القدس للمصالحة مع اليهود كان اسماعيل فهمي وزير الخارجية ومحمد رياض وزير الدولة للشئون الخارجية انذاك اول المعترضين واول المستقيلين اعتراضا على هذه الخطوة التي وصفها عرفات ورفاقه انذاك بالخيانة ثم هم يقومون الآن باقذر منها، وقلّب السادات في اوراقه بحثا عن الرجل المناسب لموافقته في طريق المصالحة مع اليهود فلم يجد سوى بطرس غالي الذي يجمع مواصفات عديدة تؤهله للقيام بالدور المطلوب، فجده بطرس غالي باشا اكبر حليف للبريطانيين إبان احتلالهم لمصر، فقد امضى عشرين عاما وزيرا للخارجية المصرية ثم تقلد بعد ذلك منصب وزير العدل ثم رئيسا للوزراء وهو الذي حكم على الفلاحين المصريين في دنشواي بالإعدام إرضاء للبريطانيين ولما فاحت رائحة خيانته وازكمت الانوف قتل عام ١٩١٠ على يد شاب قبطي وطني هو ابراهيم الورداني هذا من ناحية الأصل والنسب، اما من ناحية المصاهرة فبطرس غالي متزوج من «ليا نادلر» ابنة تاجر الحلويات اليهودي المعروف «نادلر» ومن اصهار غالي من تبوؤا مناصب عليا في الكيان الصهيوني مثل عديله ديفيد ليفي وزير الخارجية الاسرائيلي السابق، ومن الناحية السياسية فمن المؤكد ان السادات كان يعلم بموقف بطرس غالي في الندوة التي نظمتها جمعية القانون الدولي في لاهاي عام ١٩٥٦ حينما وقف بطرس غالي وقتها ليؤيد التدخل الفرنسي والانجليزي في قناة السويس، بعدها همس احد المسئولين الفرنسيين في اذن احد اعضاء الوفد المصري بان غالي سيكون وزيرا للخارجية اذا قدر للبريطانيين والفرنسيين ان يستمر نفوذهم في مصر، ورغم ان الدكتور عز الدين فودة استاذ المنظمات الدولية في جامعة القاهرة واحد المشاركين المصريين في المؤتمرانذاك قد انهال على بطرس غالي ضربا بالحذاء ووصل الخبر الى عبدالناصر، إلا ان عبدالناصر غض الطرف عن غالي حتى لا يدخل في مواجهة مع الغرب، فبعدما اطلع السادات على هذه الملفات اتخذ قراره وفي اكتوبر عام ١٩٧٧ اتصل رئيس الوزراء المصري أنذاك ممدوح سالم مع بطرس غالي وابلغه بان السادات قد قرر تعيينه وزير دولة للشئون الخارجية وعليه ان يستعد لمرافقته في الذهاب الى القدس.

عقدت الدهشة والمفاجأة لسان بطرس غالي فلم يكن ينتظر هذا المنصب رغم انه كان يرفع وقتها شعارا اطلق عليه «حرب السلام مع اسرائيل».

وبعدما تسلم بطرس غالي وظيفته الجديدة بايام استدعاه نائب الرئيس انذاك حسني مبارك ليبلغه بان الرئيس قد اختاره ليكتب الخطاب الذي سيلقيه السادات امام الكنيست الاسرائيلي ورغم ان السادات قد القى خطابا اخر كتبه موسى صبري إلا أن بطرس غالي بدأ يأخذ دوره ومكانته في المسيرة التي بدأها السادات حتى ان السادات كان يُعَرِّفُهُ بعد ذلك الى الغربيين قائلا: «كيسنجر.. بتاعي» وكان يدلله ويناديه دائما قائلا له: يا«بيتر» وفي التاسع عشر من نوفمبر عام ١٩٧٧ كان بطرس غالي يرافق السادات في رحلته الى القدس حيث احتفي به اليهود احتفاء خاصا فخصصوا موشي ديان لاستقباله ومصاحبته فيما خصصوا عازرا وايزمان لمصاحبة مصطفى خليل الذي لازال يقوم حتى الآن بدور خطير في مسيرة المصالحة مع اليهود وإيغال يادين لمصاحبة حسن التهامي الذي قام بسلسلة من الاتصالات السرية مع اليهود قبل كامب ديفيد وبعدها.

وبعد عودته من القدس تسلم بطرس غالي اخطر ملفين في الخارجية المصرية هما ملف المصالحة مع اسرائيل وملف افريقيا ورمت اسرائيل بثقلها على غالي في مجالات التعاون والتطبيع، كما كان لغالي دور كبير في حث الدول الافريقية التي لم تكن تقيم علاقات ديبلوماسية مع اسرائيل التزاما بقررات منظمة الوحدة الافريقية بان تعيد علاقاتها بها وقد افصح عن ذلك في ندوة عقدت بمركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بجامعة القاهرة حينما ساله احد الباحثين قائلا: «كيف تذهب إلى اسرائيل في إطار العلاقات المصرية الاسرائيلية وتطالب الإفريقيين بعدم إقامة علاقات مع اسرائيل؟ فأجاب بطرس غالي نافيا الاتهام الأخير عنه قائلا: «انا اقول للافريقيين دائما ان مصر اقامت علاقاتها مع اسرائيل لاستعادة اراضيها، اما انتم فإن اسرائيل لا تحتل بلادكم فلماذا لا تقيمون علاقات ديبلوماسية معها؟» وفي عهد بطرس غالي استرجعت عشرات الدول الافريقية علاقاتها باسرائيل بفضل جولاته التي كان يقوم بها بين مصر واسرائيل والدول الافريقية.

وبعد اربعة عشر عاما لعب خلالها بطرس غالي الدور الرئيسي في التطبيع ليس بين مصر واسرائيل فقط ولكن بين اسرائيل وافريقيا كلها نال الجائزة من امريكا واسرائيل بمنحه منصب الأمين العام للامم المتحدة، ومع انحيازه الواضح لليهود منذ تسلمه مهام منصبه، فقد بدا دوره واضحا في اتفاق «غزة اريحا اولا» بل اخذ يفخر به عبر وسائل الإعلام العالمية وهو يقول «لقد نصحت عرفات بعدم اضاعة الفرصة فالزمن سيقول بان هذا الاتفاق كان تاريخيا.. اننا نامل ان يشكل اساسا لبناء امور كثيرة اكثر اهمية» ويذهب الى باريس في ٩/٤ الجاري ليهنئ وزير الخارجية الاسرائيلي شيمون بيريز على الاتفاق ويقول له «ان الامم المتحدة تضع كافة امكاناتها لانجاح مشروع غزة اريحا اولا» ورغم تخطيه السبعين فانه يتحرك بقوة لخدمة مصالح الذين ظلفوه ويقول دائما «إن الوقت ضيق ولازال امامنا الكثير».

وقد افصح غالي عن اهم ما يشغله الآن ويشغل اليهود والغرب حينما صرح اثناء زيارته الاخيرة لباريس مستعديا الحكومات العربية على الإسلاميين قائلا: «ان هناك مبالغة في إيلاء اهمية كبيرة لتهديدات المتطرفين الاسلاميين بتخريب عملية السلام ومن دون شك ان هؤلاء المتشددون خطرون جدا لكنهم يشكلون دائما حركة هامشية كما كانت الألوية الحمراء في ايطاليا ومجموعة بادرماينهوف في المانيا والمتطرفون الباسك في اسبانيا والجيش الجمهوري الايرلندي في ايرلندا والدرب المضيء في بيرو.» إنني ارى ان هناك ميلا الى المبالغة في تقدير قوة الأصولية الدينية، هذا هو راي بطرس غالي.. وهذه معالم الحرب القادمة او القائمة بالفعل بعدما خنع الجميع لليهود.



قراءات فى مشروع الاتفاق الفلسطينى - الإسرائيلى

لماذا يرفض الفلسطينيون اتفاق «غزة - أريحا أولا»

=إن اغلبية الشعب الفلسطيني يعارض الاتفاق من حيث جوهره لأنه لا يستجيب لأى من مطالبهم فى التحرير والاستقلال والعودة، حتى الذين كانوا يحلمون بدويلة فلسطينية فى أريحا لم تعطهم إسرائيل إياها، وبإمكانها قانونيًا ان ترجع عن «انسحابها» إن لم تثبت السلطة قدرتها على «حفظ النظام» الذى لإسرائيل كافة الحق والمرجعية فى تعريفه، ولكن الاتفاق يعني أن يعطى الفلسطينيون ثقتهم لإسرائيل ويقبلوا بتقسيم صفهم فى مواجهتها، فمن ترغب إسرائيل له بالبقاء ترضى عنه قوات الشرطة، ومن لا ترغب به إسرائيل فسوف يكون خارجًا على النظام وسوف تقوم الشرطة الفلسطينية باعتقاله أو ضربه أو تسليمه لإسرائيل، وهذا سيكون ضروريًا، لقمع المتشددين المتطرفين أعداء السلام»، بمعنى آخر سيكون من حق إسرائيل تحديد الذى يهدد «السلام» وسوف يكون على قوات الشرطة اعتقاله أو تسليمه، بالرغم من أن الاتفاق يتطرق لكل ما يتخوف منه الصهاينة، فلا يسمح بصلاحيات لها تأثير على كل تخوفات المستقبل من طرف العدو، إلا أن الطرف الفلسطيني ترك بلا أي ضمانات ولا استجابة لأى من مطالبه الدنيا، فالمستوطنات تظل تابعة لإسرائيل وكذلك الضفة الغربية والقدس الشرقية، وكذلك الحدود والأمن الخارجي والقضاء.

أما بلغة العسكريين، فإن ما سيتم هو عزل غزة من جهة وأريحا من جهة أخرى ومحاصرتهما من قبل قوات الاحتلال، وإن أى تقدم في تنفيذ حتى مشاريع التنمية - التى كلها آمال ووعود على ورق - سيرتبط بمقدار ما تقمع القوة الفلسطينية معارضى حل القضية الفلسطينية بالحكم الذاتي، وبعد أن تكون قوات الشرطة قد ضربت كل المعارضين للحكم الذاتي، فكيف ستتملك القوة الأخلاقية للمناداة بدولة فلسطينية، بل إن المناداة بدولة فلسطينية سيكون مخالفًا للقانون، لأن إسرائيل ستقول للجانب الفلسطيني أن التفاوض بشأن الدولة سيكون فى مرحلة أخرى، وعندما تأتى المرحلة الثانية من المفاوضات فقد تتعذر إسرائيل - كما ألمح بيلين مهندس الاتفاق - بعدم استقرار النظام، وحتى على فرضية أن الساحة قد خلت من المعارضين، فهناك طبقة العملاء - وعددهم ٢٥ الف حسب احد التقديرات - التى يمكن أن تستخدمها إسرائيل فى إثارة الاضطراب ، ثم التعلل به كحجة لعدم التقدم فى التطبيق، وإن لم يكف العملاء، فهناك المستعربين من الوحدات الخاصة الإسرائيلية، وهناك احتمال اغتيال عرفات نفسه بعد أن يكون قد أدى الدور المطلوب منه.

الانتقادات الرئيسية للاتفاق بين عرفات وإسرائيل

١ - إن معنى الاتفاق هو قبول الفلسطينيين بحكم ذاتى داخل دولة إسرائيل.

٢ - ستكون إسرائيل هى الطرف الذي يحدد مصير الشعب الفلسطيني والأراضي المحتلة.

٣ - لا يوجد أى ضمان بأن إسرائيل سبتقى منسحبة من غزة وأريحا، فالأمر لها متى شاءت ترجع، وهذا ما عبر عنه يوسى بيلين أحد مهندسى الاتفاق من الجانب الصهيونى لصحيفة لوس انجلوس تايمز فى ١٩٩٣/٩/٢م حيث قال: «إن الاتفاق يتوقف على قدرة السلطة الفلسطينية على منع الهجمات ضد إسرائيل».

٤ - لو جاء الليكود بعد ثلاث سنوات، فلا يوجد أى ضمانات دولية تلزم إسرائيل بالمضى فى مباحثات المرحلة النهائية، أو أن ترضى بأى تعديل جوهرى على ما حصل من ترتيبات. إن الأمم المتحدة التى يمكنها أن توفر مثل هذه الضمانات بعيدة عن الاتفاق حيث لم تقبل إسرائيل بحضورها.

٥ - لو تخلت إسرائيل عن التزاماتها فلن تكون قد خالفت أى اتفاقيات دولية، أو انتهكت مواثيق الأمم المتحدة، لأن الأمم المتحدة أو أى قانون دولى ليست هي المرجعية لهذا الاتفاق، لقد قال الليكوديون أنهم غير ملزمين بالاتفاق، وهم على حق من الناحية القانونية، لأن الاتفاق هو صفقة بين رسميين من م.ت.ف. (فتح) ورسميين فى وزارة الخارجية الإسرائيلية، وقد وافقت عليه الحكومة الإسرائيلية، ولكن لم تصادق عليه إسرائيل كدولة ممثلة فى الكنيست، وعلى الأرجح فلن يوافق عليه الكنيست، لأن الصفقة لا تعد اتفاقًا مع دول أخرى بل هى فئة ستمنح حكم من تسميهم إسرائيل «سكان المناطق» الذين يخضعون لسيادتها.

٦ - فى المحصلة النهائية تنازل الفلسطينيون بموجب هذا الاتفاق عن حقهم فى الضفة الغربية مقابل انسحاب من «غزة وأريحا» ناقص السيادة والسلطة إلا من قوة شرطة محلية لحفظ الأمن، والاحتمال الأرجح ان يكون هذا هو الوضع النهائى للأراضى المحتلة، وما يعزز ذلك هو رد بيريز على الصحفى الأمريكى فى اليوم التالي لإعلان الاتفاق عندما سأله عن احتمال تحول «غزة - أريحا أولا» إلى «غزة - أريحا أخيرًا»، قال بيريز: «ولو كان الأمر كذلك، فماذا لدى الفلسطينيين، إنهم لا يملكون شيئًا».

٧ - إن أحد الاستحقاقات المطلوبة بموجب هذا الاتفاق هو أن يتسلط طرف فلسطيني على طرف فلسطينى آخر، وهذا معناه إراقة الدماء وإزهاق الأرواح الفلسطينية، والطرف الإسرائيلي سيغذى السلطة التى تقوم بالقمع تحت شعار


■ مظاهرات داخل غزة .

«حفظ الأمن والنظام».

ينص الاتفاق على أن القوات التي ستأتي من الخارج سيتم تدريبها في إسرائيل كضباط وشرطة، أي أن إسرائيل ستخرجهم كضباط وشرطة تابعين لها، وبذلك يكون عرفات أو من يعينه قائداً ضابط شرطة تابع لإسرائيل بموجب هذا الاتفاق من الناحية الرسمية والقانونية، وسيلجأ لها الإسرائيليون لابتزاز المواقف منه ومن غيره من هؤلاء الضباط والشرطة، وبالرغم من أنهم سيتركون له في الحقيقة والواقع هامش أكبر من الحركة والصلاحيات، وسيعلن نفسه رئيساً فلسطينياً، إلا أن هذه البهرجة التي تعوّد ياسر عرفات عليها لن تغيّر من حقائق الأمور شيئاً، ولن تؤدي إلا إلى خداع الناس البسطاء، في حين تحقيق الصهاينة لأملهم في ضرب فتح وحماس ببعضهم في الداخل مستغلين هوس عرفات في حب الزعامة.

إن قوات الشرطة ستكون من فريقين من الخارج: القوات الفلسطينية، أما من الداخل ستكون - على الأرجح - من الشرطة القديمة، وغالب الأمر سيكون فيها عملاء، ولذلك فهي خليط غير متجانس، أما الشارع الفلسطيني فسوف يُقسم الشرطة إلى فريقين: وطني وآخر تابع للشرطة الإسرائيلية، فهو الذي سينفذ أوامرها، أما الوطني فلن يكون أمامه إلا الانشقاق إذا قرر تخليص ضميره من الإثم، وبالتالي فسوف ينضم للمطاردين الفلسطينيين، أو يعمل كما تملي عليه الأوامر ويصبح تابعاً للشرطة الإسرائيلية يأتمر بأمرها.

إن «حفظ النظام» كما تفهمه إسرائيل سيعني القضاء على كل من يعارض الاتفاق، وحتى كل من سيتظاهر ضد استمرار الاحتلال الإسرائيلي، لأنه بمفهوم إسرائيل ستكون هي النظام الذي يتظاهر المتظاهرون ضده، ولذلك ستطالب قوات الشرطة بتنفيذ الأوامر في «حفظ النظام»، وبالمقابل سوف يخشى زعيم الحكم الذاتي أن يظهر أمام العالم أن شعبه لا يريده، ولذلك سيلجأ للقمع القهري عن طريق الحكام العرب (الشاذلي في الجزائر قتل ٥٠٠ متظاهر في أسبوع، بينما قتلت إسرائيل هذا العدد في ثلاث سنوات من المظاهرات المنتشرة في الضفة والقطاع)، وذلك لأن المسألة بالنسبة لعرفات ستكون مسألة حياة أو موت كنظام، ولذلك سيكون من صالحه إنهاء المعارضة بأقصى سرعة ممكنة، أما في حالة القوات الصهيونية، فالنظام الصهيوني لا يخشى على نفسه من البقاء أو عدمه، بل الأمر متعلق بضبط متظاهرين يستخدمون الحجارة.

واشنطن : المجتمع

تعليقات وآراء وسائل الإعلام الأمريكية حول مشروع «غزة - أريحا أولاً».

* استهداف الإسلام أم قراءة عاجلة لرد الفعل الإسلامي؟

* حل مؤقت أم تأجيل الصراع إلى مرحلة تاريخية لاحقة ؟

تناولت افتتاحيات عدد من الصحف الأمريكية ما تناقلته تقارير الأنباء حول اتفاق «غزة - أريحا أولاً» بصورة تعكس حقيقة الموقف الأمريكي الرسمي المتعاطف والمتحالف استراتيجياً مع إسرائيل، حيث قامت وسائل الإعلام المرئية والمقروءة بتصوير الحدث وكأنه إنجاز تاريخي، وسلطت الأضواء على جولات عرفات في الدول العربية لتسويق المشروع، كما أنها لم تُخفِ السر الذي دفع كل من إسرائيل ومنظمة التحرير بالتسريع لعقد هذا الاتفاق، حيث أن تعاظم نفوذ القوى الإسلامية (المتطرفة) وخاصة حركة حماس في فلسطين يأتي على حساب تراجعات حركة فتح، التي تمثل كبرى فصائل منظمة التحرير.

وإذا ما حاولنا استعراض بعض هذه الافتتاحيات، فإن الخلاصات لن تتجاوز النقاط التي سبق ان اشرنا اليها، وسنتناول هنا بعض افتتاحيات الصحف الرئيسية الكبرى التي صدرت في الثاني من سبتمبر عشية الاعلان عن الاتفاق المذكور بين اسرائيل ومنظمة التحرير.

نيويورك تايمز

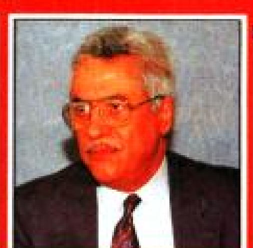
ما بدا امرا لم يكن بالإمكان تخيله قبل اسابيع قليلة قد يصبح واقعا ملموسا قبل انقضاء العام الحالي. فقد افادت اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية انهما وافقتا من ناحية المبدأ على شروع اسرائيل في تفكيك احتلالها العسكري للضفة الغربية وغزة الذي مضى عليه ٢٦ عاما، مستبدلة اياه بترتيبات للحكم الذاتي الفلسطيني.

ومن الصعب المبالغة في اهمية قيام هذين العدوين اللدودين بالاتفاق بصورة بناءة، واذا جرى عقد الاتفاق فسيمثل تقدما بارزا لعله بنفس دراماتيكية اتفاقية كامب ديفيد في عام ١٩٧٨.

بوسطن غلوب

ان اهمية الاتفاق حول الحكم الذاتي الفلسطيني في غزة ومدينة اريحا في الضفة الغربية لا تتعلق بالتغييرات الادارية المقترحة بقدر ما تتعلق بالطرفين المتعاقدين واسباب تعاملهما مع بعضهما البعض.

انه اتفاق بين حكومة اسرائيل بقيادة رئيس الوزراء اسحق رابين ومنظمة التحرير الفلسطينية التي يتزعمها ياسر عرفات،


■ ابو مازن

■ رابين

وصرخات الخيانة التي يطلقها متزمتون والتي يمكن سماعها من الجانبين شاهد على خطورة الخطوة التي اتخذت.

وقد قرر رابين ووزير الخارجية شيمون بيريز ان مبادلة الاراضي بالسلام عن طريق التفاوض يهدد مصالح اسرائيل بقدر اقل من اطالة امد الوضع القائم، وان الجهة الوحيدة القادرة على تنفيذ الاتفاق هي منظمة التحرير الفلسطينية وبنيتها الحالية في تونس. وقد قادهما الى هذا الاستخلاص تغيران عميقان على الارض - احدهما عسكري والآخر سياسي.

فدخول الصواريخ الباليستيكية ذات المدى الطويل الى المنطقة جعل السلام يبدو المسار الاكثر واقعية من مسار «التفوق النوعي» في التكنولوجيا العسكرية لناحية توفير الامن. والنفوذ المتعاظم لحماس. الحركة الدينية الاسلامية لدى الفلسطينيين، لوح بشبح اجتثاث منظمة التحرير الفلسطينية العلمانية من قبل قوى تعتبر ان اي حل وسط مع اسرائيل هو تعرض للإدارة الالهية.

ورغم ان بيريز واحد مبعوثي عرفات عقدا الصفقة من خلال محادثات سرية في اوسلو، وخارج اطار محادثات السلام التي ترعاها الولايات المتحدة، فإنه ينبغي على حكومة كلينتون ان تفعل كل ما في وسعها لتعزيز العمل الذي بدأه زعماء المنظمة العلمانيون وسياسيو اسرائيل البراجماتيون.

بلتيمور صن

اذا تم تنفيذ الاتفاق بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية الذي تسربت انباؤه، ستكون اسرائيل مسؤولة عن سلامة ياسر عرفات في أريحا في حين ستضمن شرطة المنظمة الا تستخدم اريحا وغزة للقيام باعمال ارهاب ضد اسرائيل. ولا يمكن ان يكون هناك تقدم ابرز من هذا.

وآمال العالم معلقة على هذه الاتفاق، حتى قبل إعلانه وقبل ان تستأنف محادثات السلام الرسمية في واشنطن اليوم. والسيد عرفات وصف الاتفاق بأنه «منعطف تاريخي» في حين وصفه رئيس الوزراء الاسرائيلي بأنه «خطوة عظيمة الى الامام لتقريب اسرائيل نحو السلام مع جميع الدول المجاورة وخاصة الفلسطينيين» وليتهم يتفقون هكذا في كثير من الاحيان خلال الاشهر القادمة.

وهذا الاتفاق اذا عقد حقا، سيسهم باكثر من مجرد ربط حكومة اسرائيل والمنظمة في جبهة مشتركة. فهو، وعلى نحو مساو، سيجمع الارهابيون العرب والمتصلبون الاسرائيليون على رفضه، واذا كان المتطرفون مرتاحين بدرجة اقل في تحالفهم من السيد رابين والسيد عرفات فليكن ذلك.

كلا، هذا ليس سلاما. لكن اذا تم التوصل رسميا الى الاتفاق التي سربت انباؤه فإنه سيمثل اكبر خطوة الى الامام منذ معاهدة السلام المصرية الاسرائيلية.

وول ستريت جورنال

صفقة الارض مقابل السلام المقترحة بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية، وبصرف النظر عما ستقود اليه، تستند على الاقل الى تسليم الجانبين بحقائق معينة. والسؤال الذي لا يزال بدون جواب هو ما اذا كانت الحقائق التي جعلت الاتفاق ممكنا هي التي ستجعل تنفيذه مستحيلا.

وكما جاء في اعلان مكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين يوم الأحد، وكما صادقت الوزارة امس، وافقت اسرائيل على اعطاء المنظمة اشرافا اداريا على قطاع غزة ومدينة اريحا في الضفة الغربية. ولقاء ذلك وافقت المنظمة على انهاء الانتفاضة وحرب عصابات ليست ذات شأن ضد القوات الاسرائيلية.

والاتفاق يحمل مباركة وزير الخارجية الامريكي وارين كريستوفر الذي اعلن ان الولايات المتحدة تعمل مع الاسرائيليين في وضع التفاصيل. والامر غير المعلوم هو ما اذا كان الاتفاق اتفاق مال مقابل سلام - كما كانت اتفاقية كامب ديفيد - واذا كان الامر كذلك، من سيوفر المال، وستكون من سخرية القدر ان ينتهي الامر بالمنظمة، ان تصبح عالة على الغرب.

واذا انتقلنا الى التغطيات المرئية للتلفاز الامريكي، فإننا سنلحظ أنها اسقاطات اكثر حيوية لما جاء في الصحف والمجلات، حيث سلطت اجهزة التلفاز على الشخصيات التي لعبت دورا في صياغة الاتفاق كنبيل شعث وبعض الانتلجنسيا الفلسطينية المؤيدة للمشروع، اضافة الى شخصيات اسرائيلية كشمعون بيريز ويوسي بيلين. وقد استضافت هذه الوسائل - ايضا - بعض الوجوه المتعاطفة مع اسرائيل كريتشارد هاس، المساعد السابق لرئيس مجلس الامن القومي، والذي اشاد بالاتفاق ووصفه بانه خطوة لتطويق نفوذ القوى الاسلامية (المتطرفة) وأكد «هاس» في مقابلته مع محطة CNN بان اي تقدم في المحادثات هو خطوة في الطريق الصحيح، حيث ان منظمة التحرير بدأت تفقد تاثيرها على الجيل الشاب في الاراضي المحتلة لحساب حركة حماس، واذا تعذر تحقيق السلام الآن، فإن مخاطر الصراع ستكون كبيرة في المستقبل.

ولعل هذه المخاوف من تنامي القوى الاسلامية في فلسطين هي السبب الاكثر وجاهة لاتفاق اسرائيل ومنظمة التحرير. ولعل هذا ما عبر عنه بوضوح وليم زارتمان، رئيس قسم العلوم السياسية بجامعة جون هوبكنز، في المؤتمر السنوي لمنظمة APSA الاسبوع الماضي، حيث ذكر بأن شعور الطرفين الاسرائيلي ومنظمة التحرير بالتهديد الذي تشكله حركة حماس على نفوذهما، قد جعل كل منهما يقترب من الآخر، وقد يصعب على المرء ان يجد هناك تفسيرا مقنعا غير ذلك.

واذا ما اجتهدنا في ربط هذه المقدمات السابقة بالحقيقة القائلة بأن اسرائيل تعمل على تجييش القوى العربية والعالمية لمحاربة الخطر الاصولي، فإن تفهم خلفيات الاتفاق (الكارثة) تصبح مسألة بسيطة يسهل استيعابها، حيث اصبح تعاون اسرائيل مع الدول العربية والغربية - على حد تعبير ديفيد اربيل لصحيفة حداشوت الاسرائيلية بتاريخ ٢٩ اغسطس الماضي - ضروري للقضاء على الاصولية الاسلامية.. وقبل أيام تم تعيين الدبلوماسي العريق «ريتشارد شيفر» مسؤولا عن معالجة موضوع الاصولية، ويرى اربيل في صحيفة حداشوت ان على الولايات المتحدة وحلفائها في الشرق الاوسط بلورة سياسة متضافرة لكبح جماح الاصولية الاسلامية، ومتابعة تنفيذ هذه السياسة.

والسؤال الذي يلحق بهذه التصريحات والمقدمات السابقة هو: هل هذا الاتفاق حول «غزة - اريحا اولا» هو خطة لتهدئة الاوضاع والتفرغ لضرب حركة الاسلام التي تجسد بعدها الجهادي في فلسطين اليوم «حماس» أم حل تجريبي مؤقت لدراسة ردة الفعل العربية - الاسلامية حول قضية التعايش مع اسرائيل، الدولة والاحتلال؟؟!■

واشنطن: احمد يوسف

ملف العدد

الخبراء السياسيون المصريون يرفضون الصفقة

اثار مشروع الاتفاق الصهيوني الفلسطيني «غزة - اريحا اولا» ردود فعل واسعة النطاق لدى الخبراء والسياسيين والمحللين المصريين وقد التقت «المجتمع» بثلاثة من كبار الخبراء والمحللين السياسيين للشئون الفلسطينية والصهيونية وهم السيد طه الفرنواني مدير ادارة فلسطين والشئون العربية السابق بالخارجية المصرية والدكتور عبدالوهاب المسيري الخبير المعروف في الشئون الصهيونية والدكتور محجوب عمر الخبير المعروف في القضية الفلسطينية وقد كانت آراؤهم على النحو التالي:

طه الفرنواني :

أرفض كامب ديفيد وأرفض ما أقدم عليه عرفات

قال السيد: طه الفرنواني مدير ادارة فلسطين والشئون العربية السابق بالخارجية المصرية - والذي احيل الى التقاعد قبل عامين - فيرى ان الاتفاق ليس فيه جديد، «لأن موضوع غزة كان معروضا على الخارجية المصرية منذ فترة طويلة، وكان الرأي المصري متطابقا مع القيادة والشعب الفلسطيني وهو انه لا يمكن ان تتجزأ المشكلة، وأن الحل ينبغي ان يشمل كل الاراضي العربية المحتلة، وانا ارى ان القوى الفلسطينية ليست في موقف ضعف يؤدي الى ان يملي عليها موقف او ان تطالب بتقديم تنازلات... وكنت اقول دائما: مزيد من التنازلات العربية تؤدي الى مزيد من التشدد في الجانب الاسرائيلي وعلينا ان نرجع دائما الى الشعوب.. الشعب الفلسطيني والشعب العربي.. ايضا اين موقف القدس؟ كان يجب ان نبدأ اولا بقضية القدس، ولا يملك اي قائد او حاكم عربي او مسلم ان يفرط فيها او يتنازل عنها، فهي مقدسة في نفوسنا جميعا.. وإذا كان بعض الفلسطينيين قد رفضوا الجزء الخاص بالقضية الفلسطينية في كامب ديفيد، فإن ما تحقق الآن ويجري الاتفاق بشأنه اقل بكثير مما جاء في كامب ديفيد، الذي ارفضه ايضا..



■ طه الفرنواني - مدير إدارة فلسطين السابق في الخارجية المصرية

ويؤكد طه الفرنواني انه لا يجوز ان يتم اي اتفاق دون ان يدلي الشعب الفلسطيني برايه وانا ارى ان الغالبية لا تؤيد هذا الاتفاق، الذي تثور حوله التساؤلات، وما قيل عن ايقاف الانتفاضة! انني اناشد القيادات الفلسطينية ان تجتمع: فتح وحماس والجهاد وسائر الفصائل الفلسطينية وتتفق على رأي واحد.. لماذا نتعجل ولماذا تجري الأمور في سرية؟!

وينبه طه الفرنواني الى احتمال تراجع اسرائيل عن تنفيذ الاتفاق او عدم البحث في بقية الأمور بعد إبرامها اتفاقيات قانونية مع الحكومات العربية (الاردن وسوريا ولبنان) فماذا تكون النتيجة بعد ذلك؟!.. ان القيادة الاسرائيلية والقيادة الامريكية لا تحترم الا الموقف القوي، وهذا ما انبه اليه الجميع، ورأيي ان القضية الفلسطينية هي شأن يهم كل العرب والمسلمين، وليست خاصة بالفلسطينيين وحدهم■

د. محجوب عمر :



■ د. محجوب عمر

الطريق الصحيح هو مواصلة الجهاد ضد النفوذ الأمريكي والصهيوني

اما الدكتور محجوب عمر خبير القضية الفلسطينية: يؤكد ان كل ما يجري حوله النقاش الآن هو حلقة من حلقات عملية التفاوض التي بدأت في اكتوبر ١٩٩١ في مدريد التي تتحكم فيها الولايات المتحدة والتي تتحكم ايضا في مواقف كل الانظمة العربية وخططها وسياساتها، ويقول ان: «الموقف الصحيح هو الذي اعلنته قوى الجهاد منذ البداية، وهو مواصلة الجهاد ضد النفوذ الامريكي والوجود الصهيوني، ومن اجل تحقيق الاستقلال وتحرير الوطن».

ويرى د. محجوب عمر ان امريكا لا تبدو مهتمة او معنية بأي ردود افعال جماهيرية، مراهنة على ما بدا حتى الآن من هدوء نسبي، ولعل خبراءها لا يدركون ان الجماهير العربية والمسلمة تحتاج بدورها وقتا كي تنهض وتتحرك، فإن فعلت - وستفعل بإذن الله - فهو الطوفان يجرف كل المشاريع والاتفاقات ويقلب كل الموازين مجددا! ■

حاورهم في القاهرة: بدر محمد بدر

د. عبد الوهاب المسيري:

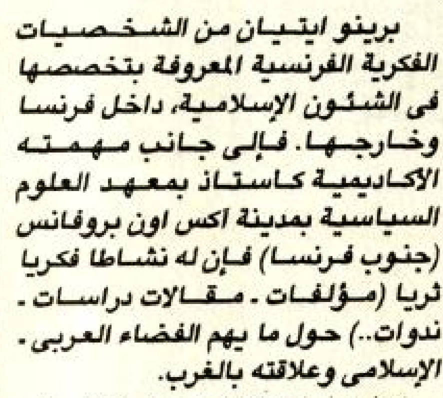
إني أرفض هذا الاتفاق وأدعو الفلسطينيين والعرب والمسلمين إلى مواصلة الجهاد لتحرير فلسطين

اما الدكتور عبدالوهاب المسيري الاستاذ بآداب عين شمس والمتخصص في الشئون الصهيونية يرى ان «الاتفاق» «غزة - اريحا» حقق للفلسطينيين «نظام عربي» ككل الانظمة العربية، وهذا شيء ايجابي على المستوى السياسي، ولكني ارفض هذا وادعو الى ان يستمر الفلسطينيون والعرب والمسلمون في جهادهم وكفاحهم، وهذا الاتفاق هو ثمرة من ثمار كامب ديفيد.. واني



■ د. عبد الوهاب المسيري

اتساءل: هل الهدف هو ان اقيم «سوبرماركت» لبيع المرطبات والحلوى في غزة؟! هل الهدف هو اقامة بعض المنشآت الاقتصادية، أم الهدف اكبر من ذلك وهو تحرير الارض والإرادة؟!.. وأقول انه لا يحق لأي حكومة من الحكومات العربية ان تنتقد هذا الاتفاق، فكلهم متعاونون مع امريكا وكلهم يريد انهاء المشكلة على اي وضع.. فلا يحق لهم ان ينتقدوا!!■



الخبير والمحلل السياسى الفرنسى برينو ايتيان «للمجتمع»:

إسرائيل أرادت التخلص من غزة وهناك صراع لمراقبة المد الإسلامى فى المنطقة

برينو ايتيان من الشخصيات الفكرية الفرنسية المعروفة بتخصصها فى الشئون الإسلامية، داخل فرنسا وخارجها. فإلى جانب مهمته الأكاديمية كاستاذ بمعهد العلوم السياسية بمدينة أكس اون بروفانس (جنوب فرنسا) فإن له نشاطا فكريا ثريا (مؤلفات - مقالات - دراسات - ندوات..) حول ما يهم الفضاء العربي - الإسلامي وعلاقته بالغرب.

كما عمل استاذا لجامعتى غزة وبئر زيت وحصلت له رؤية عميقة للواقع الفلسطيني انطلاقا من ميدان الواقع.

وفى هذا الإطار اتصلت به «المجتمع» للحديث حول الاتفاق السرى الأخير وأبعاده. وهذا نص الحوار:

المجتمع : ما رايكم فى الاتفاق السرى الأخير بين منظمة التحرير وإسرائيل؟

ايتيان : على عكس ما قالته الصحف ووسائل الإعلام، ليس هناك اتفاقا لأسباب متعددة لوجود العديد من المشاكل التي لم تُحل بعد مثل طبيعة الدول الفلسطينية. هل هى إدارة ذاتية لقطاع غزة وهى قائمة حاليا أم أن إسرائيل ارادت أن تتخلص من هذا القطاع؟ ثم هناك مشكلان خطيران لم يتم بحثهما بعد وهما حق العودة والأساس القانون للأراضى المستعمرة، والمشكل الأول فى هذه الأراضى المحتلة هو الماء. بالاضافة الى مشكل فلسطيني داخلي يتمثل في احتمال منظمة التحرير الى حكومة مؤقتة للجمهورية الفلسطينية.

المجتمع : زرتم الأراضى المحتلة عدة مرات، ما هى الصورة التى ترسخت لديكم عن طبيعة الشارع الفلسطيني ومدى تفاعله مع المستجدات الخاصة بالقضية الفلسطينية؟

إيتيان : لقد درستُ فى جامعتى غزة وبئر زيت، وأعتقد بأن الانتفاضة افرزت نخباً جديدة مختلفة بين غزة ونابلس ورام الله وبئر زيت ، ففى غزة فإن الجمعيات الإسلامية اظهرت المجتمع بأكمله فالوضع هناك اكثر تعقيداً فى حين أن نخب الضفة الغربية مشابهة للنخب الغربية. فكيف ستتم عملية الدمج ثم الإدارة بين القطاعين. فى اعتقادى أن هذه النخب الجديدة سوف تتصدي للقيادات التاريخية لمنظمة التحرير الفلسطينية.

المجتمع: على ذكر الخلافات الفلسطينية الداخلية، هل تعتقدون بان الاتفاق الأخير او بالاحرى ممارسته على ارض الواقع سيتوقف النزيف الداخلي بين الفصائل وابناء فلسطين بصفة عامة أم انه سيكون منطلقا لفتنة داخلية بين مؤيدى الاتفاق ومعارضيه؟

إيتيان : المشكل الأول فى نظرى يتمثل في معرفة من سيدير شئون الداخل، لأن الشعب الفلسطيني فى الداخل تعود على تسيير شئونه منذ عقد من الزمن، وعلى سبيل المثال ماذا يقدر جبريل أو غيره من الذين يقعون تحت القبضة السورية أن يفعلوا فى رام الله مثلا. فهم لا يعرفون حتى اين تقع. ثم إن هناك حديثا رائجا وباعتبارنا على علم بأن سوريا ستسترجع الجولان فإنها سوف لن تسمح لفلسطينيي سوريا بالاحتجاج.

المجتمع: هل يعنى هذا انكم متشائمون من مستقبل القضية الفلسطينية بالنظر إلى الوضع المرضي الحالى للعلاقات بين مختلف الفصائل الفلسطينية؟

إيتيان : على المستوى البعيد فإنى متفائل لأنى أعتقد أنه حصل شيئا ما. ولكن على المدى القريب وعلى عكس الجميع ، فإني لا اعتقد بأن الحل سيكون غدا، ويعود التنازل فى المستقبل البعيد إلى التحول في المصلحة الاستراتيجية الإسرائيلية بعد حرب الخليج. لكنني غير متأكد مثل الكثيرين أن هذا الاتفاق الذى لم يتم إمضاؤه بعد يمثل الخطوة الأولى لمسار طويل.

المجتمع: ولماذا جاء الاتفاق فى هذا الوقت بالذات حسب رايكم؟

إيتيان : هناك عوامل عديدة:

أولا : انتهاء الصراع بين الشرق والغرب. أى

المفاوضات السرية بين إسرائيل والمنظمة بدأت منذ سنوات وقد شاركتُ في بعضها



...ن يحرقون العلم الإسرائيلي تعبيرا عن الرفض

ان الأمـريكان لم تعـد لهم نفس المصـالح مع إسرائيل.

ثانياً : الانتفاضة حققت تغييرات كبيرة.

ثالثا: المشكل الرئيسي في المنطقة سيكون الصراع من أجل مـراقبـة الإسلام في الجنوب والشرق (الاتحاد السوفيتي سابقا) بين تركيا وطهران ودول أخرى في المنطقة .

فهناك لعبة سياسية هامة في المنطقة حول من سيشرف على القوى الإسلامية السوفياتية سابقا وعلى منظمة الأوبيك. فإيران وتركيا مشغولتان في الشرق.

وإذا أضفنا إلى ذلك انهيار منظمة التحرير الفلسطينية ورغبة إسرائيل في التخلص من غزة وأن حزب العمال الإسرائيلي محل ضغوط فكل هذه العوامل دفعت إلى الإسراع بهذا الاتفاق .

المجـتـمـع : هل رغبـة « إسـرائيل » في التخلص من غزة حقيقية ام مفتعلة؟

إيتـيـان : كنت في غزة في شـهـر إبريل (نيسان) لم يعد الإسرائيليون قادرين على تسيير قطاع غزة الذي تحول إلى جحيم بالنسبة لهم وأصبح مكلفا.

المجتمع : كيف تفسرون عقد لقاءات سرية أفرزت الاتفاق الأخير في العاصمة النرويجية اوسلو غير المعروفة بحركة دبلوماسية نشطة مثل عواصم غربية أخرى؟

إيتـيـان: أولا هناك مسألة انكرها دائمًا كل من الفلسطينيين والإسرائيليين تتمثل في وجود مفاوضات سرية بين الطرفين منذ سنوات عديدة. وإني شاركت في مفاوضات عديدة . أما فيما يتعلق بأوسلو، فإنها العاصمة الوحيدة التي لا يوجد فيها تقريبا من بإمكانه الاعتراض على سير المفاوضات او خيانة المشاركين فيها . فالجو العام يختلف عمّا هو عليه مثلا في فرنسا حيث يتواجد العـرب واليـهـود . بالإضـافـة إلى أن الدول السكندنافية كانت دائما خارج الصراع العربي - الإسرائيلي وملابساته. وأهل الشمال لا يهمهم أن تكون هناك كراهية نفسانية بين اليهود والعرب أو كما هو حاصل الآن في فرنسا بين المغاربة والفرنسيين وهؤلاء اليهود.

المجـتـمـع: لماذا تم التركيز في هذا الاتفاق على مدينة اريحا وقطاع غزة على حساب الضفة الغربية؟

إيتـيـان : اريحا لا تمثل شيئًا فلو كان للإسرائيليين رغبة حقيقية في القيام بتجربة حكم ذاتي فقاموا بها مع الضفة الغربية حيث توجد منذ ٢٧ سنة البلديات والجامعات.. في حين توجد هياكل قوية للجمعيات الإسلامية في غزة الناجحة في تسييرها للقطاع حيث توجد المصحات ورياض الأطفال والمدارس ولكن المشكل أنه لا تُعرف الارتباطات الحقيقية لهذه الجمعيات، فهل سيقيمون دولة بدون أن تكون دولة بالفعل. فالذين التقيت بهم هناك يقولون ليس لنا حاجة في دولة في حين أن الناس في الضفة يؤيدون قيام دولة فيدرالية تقيم علاقات تجارية مع المجموعة الأوروبية وإسرائيل. فالإشكالية ليست نفسها بين مثقفي غزة والضفة الغربية. وعلى سبيل المثال قدمت بئر زيت أربع ممثلين للوفد الفلسطيني .

المجتمع: ماذا سيكون مصير عرفات في إطار الاتفاق الأخير؟

إيتيان : اعتقد بأن عرفات يرتاح اكثر كلما كان الوضع معقدا. فالمشكل اين سيكون مقر الحكومة المؤقتة الفلسطينية، والتاريخ يقول انه ليس من يتزعم ثورة يكون حتميا على رأس الحكومة فيما بعد.. فهناك تصفية حسابات داخلية كما حدث للثورة الجزائرية. ثم هناك فرق بين تسيير حكومة في المهجر وبين تسيير دولة في الداخل بعد العودة.

المجتمع : وماذا عن مستقبل القدس في إطار الاتفاق الأخير؟

ايتـيـان : حزب العمال مستعد للتنازل عن القدس الشرقية هذا ما اكده لي اصدقاء شاركوا في المفاوضات منذ زمن، وسيكون هذا التنازل حسب رأيي اذا قبلت الدولة الفلسطينية عدم القضاء على كل المستوطنات. والاسرائيليون سيقبلون بحضور الفلسطينيين في القدس الشرقية مقابل بقاء المستوطنين في حبرون مثلا. وهذا سيتم بعد سنة. فانا اقوم بتحليل واضح لا دخل للمشاعر فيه.

المجتمع : كيف تقيمون الدور الفرنسي في التقارب الفلسطيني - الإسرائيلي الى حد الاعتراف المشترك كما يجسده الاتفاق الاخير؟

ايتـيـان : قمت بدور كمبعوث من الحكومتين لإمضاء اتفاقيات جامعية مع سبع جامعات فلسطينية ونحن اول من امضى اتفاقا مع جامعة غزة.. فنحن عناصر قليلة وقمنا بدور متواضع.. لكن الحكومة الفرنسية التي لها علاقات مع اسرائيل لم تقم بدور كبير. صحيح ان ميتران صرح امام الكنيست بأنه من المشروع العودة الى البلاد. فهذا اقل ما يمكن ان يقوم به، واعتقد انه لا توجد سياسة عربية لفرنسا منذ الجنرال ديغول. وليس اكيدا ان فرنسا دفعت منظمة التحرير الى الاعتراف بإسرائيل فالمنظمة اعترفت باسرائيل منذ عام ١٩٤٨ والواقع ان العكس هو الصحيح فإسرائيل هي التي لم تعترف بالمنظمة، وحسب رأيي سوف لن تعترف بها وانما بالحكومة المؤقتة.

المجتمع : وماذا عن مستقبل التعايش بين الفلسطينيين واليهود في الاراضي المحتلة؟

ايتـيـان : سيكون عسيرا لكن كما تعلمون فهناك اوضاع تاريخية لا يمكن تغييرها، والصعوبة تعود الى ان المشكل الذي لم يحل بعد هو موضوع عودة المهاجرين، رأيت البعض في غزة قالوا لي لا يهمنا امر المقيمين في الضفة الغربية فهم في ديارهم. اما نحن فلا يمكننا الدخول الى الجليل، فستحصل صراعات، واذا طبق مشروع مارشال وحصلت الفيدرالية مع الاردن فإن الوضع سيكون اقل تعقيدا.

وسيحصل للفلسطينيين ما حصل لليهود فالعديد من الفلسطينيين سيفضلون البقاء في الكويت او في نيويورك بدل العودة الى غزة.

المجتمع : يتداول الحديث عن مساعدة اوروبية للأراضي المحتلة في ظل المستجدات الحالية. اي نوع من المساعدة يمكن لاوروبا ان تقدمها ولأي طرف؟

ايتـيـان : ستكون المساعدات على المستوى المالي والاقتصادي. فالمجموعة الاوروبية ستوسع الاتفاق الاسرائيلي الى فلسطين بحيث يصل انتاج الاراضي المحتلة عبر اسرائيل الى الدول

اريحا لا تمثل شيئا وأعتقد أن عرفات يرتاح أكثر كلما كان الوضع معقداً

الاوروبية كما ستكون المساعدات على المستوى التعليمي، وفي هذا الاطار ستقدم مائة منحة لطلبة فلسطينيين ليواصلوا دراستهم في فرنسا.

المجتمع : اين تقف الحركات الاسلامية في اطار كل هذه التحولات التي تشهدها المنطقة؟

ايتيان : اغلب الحركات الاسلامية اصبحت قومية. فالحركة الاسلامية في الجزائر مثلا ستهتم بمشاكلها وليس بما يحدث في اسرائيل.

في حين ان حماس والجهاد وبقية الحركات الاسلامية ستواصل المعركة ولا اعتقد ان الحركات الاسلامية ستهتم بهذا الامر سوى بالكلام والدليل اننا لم نر الآلاف من المناضلين الاسلاميين يتجهون لتحرير القدس بالسلاح.

وفيما يتعلق بالحركات الاسلامية فإن الموقف الذي اكرره هو انها ليست سببا ولكنها نتاج للتردي الاقتصادي للنظريات التنموية للبلدان العربية. فهي نتاج للتاريخ. فلو تم اقامة نوع من النظام الاقتصادي في المنطقة فإن هذه الحركات ستصبح احزابا سياسية مثل الاحزاب الاخرى.

فمأساة الجزائر هي التي افرزت الجبهة الاسلامية للانعقاد وليس العكس.

المجتمع : هل يمكن القول بان الانظمة العربية خسرت الرهان الفلسطيني بعد الاتفاق الاخير واحتمال قيام كيان فلسطيني؟

ايتيان : أمام الانظمة العربية الكثير، لتقوم به داخل بلدانها والافضل ان تهتم بمشاكلها الداخلية.

فمصر قد خسرت السياحة هذه السنة. والجزائر تحتاج الى اقامة النظام داخلها فهي ليست بلدا فقيرا فمن حسن حظها انها تمتلك النفط. صحيح ان الانظمة العربية قد خسرت الرهان الفلسطيني واعتقد ان عدة انظمة في المنطقة تواجهها مطالب داخلية تمنعها من الاهتمام بالمسائل الخارجية.

المجتمع : بعض المصادر تتحدث عن دور مصري هام في الاتفاق السري الاخير على مستوى مراقبة المنطقة؟

ايتيان : لي صديق يعرف سكرتير بطرس غالي. فهناك حديث عن مشاركة الجيش المصري في قوات الامم المتحدة لمراقبة المنطقة. فليس مستحيلا ان تقوم مصر بدور هام في هذه القضية.

المجتمع : وماذا عن مستقبل الاردن؟

ايتيان : الاردن هي الخاسر الاكبر في حرب الخليج، واعتقد انه لم يعد وجود أو لم يعد بإمكانه ان يوجد والمخرج الوحيد هو الكونفدرالية مع فلسطين. ■

اجرى الحوار في باريس محمد الغمقي

الكاتب البريطاني روبرت فيسك :

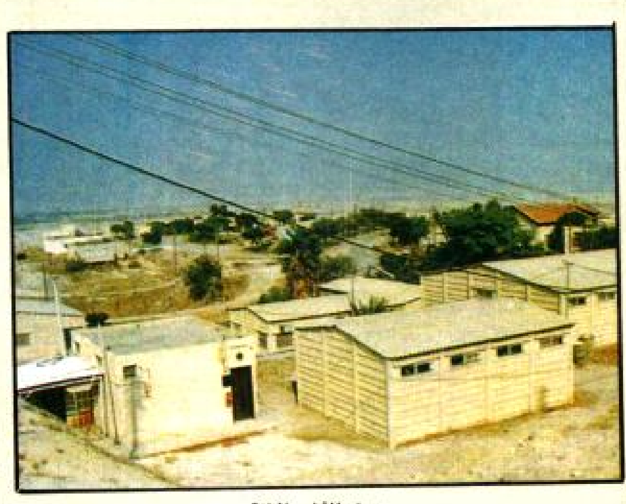
طريق عرفات إلى غزة مقب

يزور الكاتب والصحفى البريطانى المعروف روبرت فيسك الخبير فى شئون الشرق الأوسط حاليا الأراضى العربية المحتلة، لمتابعة التطورات الراهنة للقضية الفلسطينية والنزاع الفلسطينى الإسرائيلى بعد أن توصل الطرفان إلى اتفاق للحكم الذاتى فى منطقتى «غزة وأريحا»، وقد نشرت صحيفة/ الأندبندنت/ اللندنية فى عددها الصادر فى ٦ سبتمبر تقريراً مطولا للصحفى فيسك بعث به من قرية العبيدية القريبة من أريحا، حيث تجرى الاستعدادات لإقامة مناطق لاحتضان السلطة التنفيذية الجديدة، ومما جاء فى التقرير «لقد بداوا ببناء ممر لعرفات، عامل البناء الفلسطينى فى المنحدر اسفل العبيدية لم يكن مظهره لطيفًا وهو يجلس فى عربة النقل وسط الغبار والحر الشديد، قال عماد عيد: «هذه الطريق هى مقبرة للشعب الفلسطينى» وأضاف فقط انظر إلى الطريق، انظر أين هى وستفهم لماذا أقول لك ذلك».

الماء يغلي بقوة في إبريق أسود للشاى على غاز صغير بجانبه: «سوف يسمحون لعرفات بالسفر فى هذا الطريق من أريحا إلى غزة، وهى طريق لا يمكن أن تمر من القدس» أصابع سعيد ترسم على الغبار الممر بين الصخور فى الوادى الأسفل «هذا ما يريده الإسرائيليون» الرجال الخمسة الذين يجلسون بجانبه أوماوا برؤوسهم (علامة موافقة).

كلهم كانوا من الفلسطينيين يساعدون فى بناء الطريق الذي سيمنعهم ويمنع ياسر عرفات من المدينة التى ما زال يؤمن بأنها ستكون عاصمته، الطريق تبدو قذرة تماما مثل هدفها، يتم إصلاحها بصعوبة بين الصخور خارج أبوديس السيد عيد ومساعدوه يحاولون توسعة الممر، يحضرون لها وجها جديدا بعد أن حطمها الصقيع لأكثر من عشرين سنة، قال لهم الإسرائيليون بأنها يجب أن تكون جاهزة قبل حلول فصل الشتاء، ليتمكن الفلسطينيون فى رام الله ونابلس وجنين فى شمال الضفة الغربية من السفر إلى الخليل فى الجنوب، دون المرور فى القدس، محولين بذلك الإغلاق الحالى للمدينة المقدسة إلى وضع دائم، ويمكن ان يعرض ذلك على أنه مبادرة انسانية، انه أمر وحشي ان تمنع الفلسطينيين في الشمال من زيارة ذويهم في الجنوب، وقد يكون تخريبا لعملية السلام، وعندما ينتهى العمال من تعبيد الطريق لن يتمكن الفلسطينيين بمن فيهم عرفات من طلب حق العبور إلى القدس، هناك طريق آخر سيكون مهيا لهم ذلك.

كم هى سهلة هذه الخدعة ـ منظمة التحرير الفلسطينية فى القدس ـ تعبير يبدو غريبًا لم تكتم حقيقة إن مفاوضاتها مع المسئولين الإسرائيليين تضمنت طلبا بان يسمح لعرفات بالسفر من أريحا من خلال الأراضي التى ما تزال محتلة في الضفة



مستوطنة اسرائيلية.

رة للفلسطينيين



■ أحد المنازل المعدة لاستقبال عرفات في اريحا

ياسر عرفات .. لمن التحية ؟

الغربية والجزء الشمالي من إسرائيل كي تزور غزة، إنه نداء ردي، اتحاد بين الراغماتية وحب عرفات للمكر(....)، فمثلا إذا ما سمح لرجل كبير السن بالسفر بين الكيانين الفلسطينيين الصغيرين فإن ذلك سيعد إنجازا لأنه سمح له بالمرور من شوارع يقيم فيها أناس من شعبه ما زالوا تحت الاحتلال، ولكن السفر بين أريحا والخليل يظهر لعرفات كم كان خائنا(...)، في ممره السياسي، وفي الحقيقة إذا ما اختار الإسرائيليون إبعاده عن الخط الرئيسي فإنه سيجد نفسه في فلسطين يهودية مع بداية أول ستة أميال، ففي أسفل الوادي بعد مخيم (عقبة جبر) مواقع إسرائيلية عسكرية وكيبوتس إسرائيلي (مستوطنة زراعية) وفي نهاية الطريق مستوطنة يهودية في وادي (قلت)، كانوا بالأمس يعملون علي توسيع مشروع البناء، وتخضير القرية السياحية في وادي (قلت)، مدير المشروع محارب قديم حاول تدمير عرفات في بيروت قبل ١١ سنة وهو يتنبأ بحرب أهلية بين الفلسطينيين يقول: «هناك حاجز نفسي، ولا يمكن أن أصافح ذلك الرجل عندما يأتي إلى هنا».

أحد الفلسطينيين الرافضين للاتفاق قال لي: عندما تكون عميلا صغيرا فإن الإسرائيليين يقدمون لك مساعدة صغيرة .. ولكن عندما تكون عميلا كبيرا مثل عرفات فربما يسمحون لك بزيارة القدس !!

الطريق من وادي (قلت) حتى القدس مليئة بالمستوطنات التي تتبع الطراز الغربي في البناء - هي جزء من خاتم يهودي حول القدس الشرقية - وهذا غير من شكل الأرض التي يدعي عرفات بأنه مازال يتذكرها، ولكنه لا يمكن أن يصل إلى القدس، ويدل ذلك عليه أن يسلك طريقًا صغيرًا وملتويا وحارا يمر من العبيدية، حيث يقول بقال فلسطيني: «لو ترك الإسرائيليون عرفات وجماعته في غزة فإن الشعب الفلسطيني هناك سيقتلهم، لذا وضعوهم في أريحا من أجل سلامتهم» حتى في القرى الفلسطينية شمال العبيدية، فإن عرفات لن يجد الراحة «لا لمؤامرة بيع فلسطين» كتب على الجدران أثناء الليل «أي إنسان يتخلى عن القدس لن يمثل شعبنا» وأخرى أكثر شؤمًا: «أولئك الذين يعطون حقوقنا لليهود لن يعيشوا».

ولكن من خلال المرتفعات قبل أن تصل إلى منزل قديم لقائد محلي، يمكن للقائد الفلسطيني أن يمنح مشاهدة القدس من مسافة بعيدة، على بعد خمسة أميال تظهر الأسوار وقبة الصخرة بشكل واضح من خلال شقوق في المرتفعات، قريبة كفاية كي تعمل على توبيخه بحضورها، وبعيدة كفاية حتى تؤكد اليأس.

«لن يكون هناك حل بدون القدس» يقول العجوز عيد جدور الذي يجلس على الدوار في قرية سعير خارج مشاهد ثالث أقدس مدينة في الإسلام «إذا ما مر عرفات من هنا في طريقه من أريحا إلى غزة، فلن نرحب به، لا يمكن أن يموت أطفالنا في الانتفاضة من أجل لا شيء أكثر من غزة وأريحا».

لا أحد في الطريق الشمالي يعتقد بأنه سوف يكون هناك تنازلات إسرائيلية أخرى، لا أحد يؤيد قبول عرفات بحل مؤقت، لا أحد منهم سيكون حرًا في الاحتلال الإسرائيلي عندما تسيطر منظمة التحرير الفلسطينية على غزة وأريحا.

في هارسينا - مستوطنة يهودية خارج الخليل - حيث وصلت منازل الكرفانات فقط قبل شهرين، عندما كان عرفات يناقش موضوع الاتفاق مع إسرائيل، دخلت قوة عسكرية إسرائيلية إلى المدينة، جلس الجنود في سياراتهم ومعهم البضائع المصادرة من البقالات العربية، وجلس ستة فلسطينيين كلهم متعاونون حسب كلام الرجل المثقف الذي نظر إلى أحدهم ولعابه يسيل، قهقهة أحدهم وقال: «كوكايين» قال المتعاونون إن الاستخبارات الإسرائيلية سيطروا عليهم من خلال المخدرات حيث أصبحوا «مدمنين» رغم أن الإسرائيليين حسب الروتين أنكروا ذلك.

الآن حتى أولئك الأشخاص البائسين يدينون عرفات، تذكر أحدهم قائلا «خيانة» لقد أمضى ١٤ عاما في السجون الإسرائيلية قبل أن يصبح على مضض عميلاً للشين بيت (جهاز الاستخبارات الداخلي الإسرائيلي).

الذي يشعر بتلك العواطف لا يمكن أن يتعاطف مع السيد عرفات، أكثر ملاحظة متفائلة في ذلك اليوم كانت من فلسطيني عرف نفسه باسم بسام قال: «عندما تكون عميلاً صغيرًا، فإن الإسرائيليين يقدمون لك مساعدة صغيرة، ولكن إذا ما كنت عميلاً كبيرًا مثل عرفات (...) ربما سمحوا لك بزيارة القدس».■

لندن: قدس برس

ممثل حركة «حماس» فى الأردن «للمجتمع»:

التصدى لمؤامرة (غزة - أريحا



محمد نزال

اكد ممثل حركة المقاومة الاسلامية (حماس) في الاردن ان الحركة ستحرص وبكل طاقتها لتجنب اية مواجهات او صدامات فلسطينية داخلية قد تنجم عن موافقة قيادة المنظمة على مشروع (غزة - اريحا اولا) الذي اعتبره مؤامرة تستهدف الحقوق والمقدسات الاسلامية في فلسطين. وقال نزال في مقابلة اجرتها معه مجلة (المجتمع) في عمان ان حركة حماس ستعمل على تصعيد العمليات الجهادية في مواجهة المؤامرة الجديدة، مؤكدا ان مسؤولية التصدي للمشروع المطروح لا تقع على عاتق حماس وحدها، وإنما تقع على جميع القوى والحركات الاسلامية في العالم الاسلامي.

وفيما يلي المقابلة التي اجراها مراسل «المجتمع» في عمان مع السيد محمد نزال:

المجتمع : ما هي في اعتقادكم الاسباب التي دفعت الحكومة الاسرائيلية لطرح مشروع (غزة - اريحا اولا)؟

نـزال : اود التأكيد بداية على أن المشروع المطروح يحظى بموافقة كلا الجانبين وأعني بهما الحكومة الاسرائيلية والقيادة المتنفذة في منظمة التحرير.

امـا حـول الاسـبـاب التي تقف وراء طرح تطبيق الحكم الذاتي في قطاع غزة فـإن الجميع يعلم مدى القلق الذي يشعر به العدو الاسرائيلي تجاه القطاع الذي يشكل بؤرة المقاومة والمواجهة ضد قوات الاحتلال الى الحد الذي دفع رئيس وزراء الكيان الصـهيوني (إسحق رابين) لأن يتمنى لو أن قطاع غزة يغرق في البحر. كما أن قطاع (غزة واريحا) لا يتمـتـعـان بإمكانيات اقتصادية كبيرة ويرتبطان بشكل كبير بالاقتصاد الصهيوني، ويضاف الى ذلك صغر مساحة القطاع واريحا حيث لا تتجاوز مساحتهما معا ٤٠٠كم^2 لذلك فـإنهـمـا لن تشكلا في حـال الانسحاب منهما خطرا على الأمن الاسرائيلي.

المجتمع : قالت حركة حماس في تبرير رفضها لمشروع (غزة - اريحا) ان المشروع على درجة كبيرة من الخطورة، فما هي في رايكم ابرز الاخطار التي يحـمـلـهـا هـذا المشروع؟

نزال : لقد اعلنت حركة حماس ومنذ البداية رفضـهـا القـاطـع للمـفـاوضـات والتسـويات السياسية التي تعترف بحق العدو الاسرائيلي على اي جـزء من فلسطين، فـمـوقـف الحـركـة الرافض للمؤامرات الجارية هو موقف مبدئي ينطلق من فـهـمنا الواضح لطبيـعـة العـدو الإسرائيلي. ولعل اهم الاخطار التي يحـملها مشروع (غزة واريحا) التي نعتبرها مؤامرة خطيرة ليس على حـقـوق الشـعب الفلسطيني فحسب، وإنما على حق جميع العرب والمسلمين في انحاء العالم. فالمؤامرة الجديدة تسقط القدس وتستثنيها وتخضع وضعها للمفاوضات النهائية التي قد لا تكون ابدا، وهو ما يتيح المجال للعدو الاسرائيلي في توسيع منطقة القدس وزرعـهـا بالمسـتـوطنات وتهـويدها بالكامل خـاصـة وان المشروع المقترح قد اسقط موضوع الاستيطان كليا.

كما ان المشروع الجديد يمهد الطريق امام وقف الانتفاضة وتحويلها الى اقتتال داخلي قد يصل الى مرحلة الحرب الاهلية لا سمح الله، وهو ما سيدعم وجهة النظر الاسرائيلية في أن الشعب الفلسطيني غير ناضج او مؤهل لحكم نفسه، واحد الاخطار التي يحملها المشروع كذلك انه في حال تطبيقه سيعني انهاء القضية الفلسطينية والتعجيل في تطبيق العلاقات بين العدو الاسرائيلي والدول العربية.

المجتمع : ولماذا توافق قيادة المنظمة على مثل هذا المشروع وهي تدرك الاخطار المترتبة عليه؟

نزال : لابد من الدقة والتـحـديد في هذا المجال، فـالذي وافق على مـشـروع المؤامرة هو ياسر عرفات والحفنة المرتزقة والمستسلمة التي حوله. فقد نفت اللجنة التنفيذية للمنظمة واللجنة المركزية لحركة فتح موافقتها على المشروع كما زعم عـرفـات، وعلى الرغم من ذلك فـإن عـرفـات يبـدو مُصـرًا على المضي في الطريق الوعـر متجاوزا جميع المؤسسات، ومتجاوزا راي الشارع الفلسطيني.

المجتمع : ولكن هل تراهنون انتم على موقف اللجنة التنفيذية والمركزية في رفض المشروع؟

نزال : كنا نتمنى ان تكون تلك القيادات على مستوى المسؤولية فمجرد نفي الموافقة دون اتخاذ قـرار حـازم وواضح في الوقـوف في وجـه هذه

د. عبد العزيز الرنتيسى «للمجتمع»:

الاتفاق كارثة حلت بالشعب الفلسطينى وهدفه الأساسى القضاء على «حماس» والانتفاضة

اما الدكتور عبد العزيز الرنتيسى الناطق باسم المبعدين فقد اتصلنا به فى مرج الزهور حيث يقيم المبعدون فى الشريط الحدودى

ـــا) لا يقع على عاتق حماس وحدها



المؤامرة هو موقف في غاية السلبية. ودعني اكن صريحا معك، فنحن لا نراهن على موقف تلك اللجان وحتى على موقف المجلسي الوطني والمركزي للمنظمة، لأننا نعلم ان عرفات يستطيع انتزاع الموافقة من كل تلك الأطر لكونه يسيطر على غالبية مريحة في جميع تلك المؤسسات، واتمنى ان اكون مخطئا في هذا المجال وأن نرى مواقف جريئة ومؤثرة من تلك المؤسسات.

المجتمع : ولكن لماذا يوافق عرفات على المشروع في ظل هذه الاوضاع؟

نـزال : ان هذا السؤال يحتاج ايضا الى الكثير من الصراحة، فلم يعد هناك مجال للمجاملات والتلميح، فالمرحلة على درجة كبيرة من الخطورة. فالتقارير التي لدينا تؤكد ان عرفات قد عاش مرحلة من القلق خلال الاشهر الماضية بسبب تنامي قوة حركة حماس وتزايد تواجدها في الشارع الفلسطيني والعربي والاسلامي وخاصة بعد تصعيدها المتميز للعمليات الجهادية ضد قوات الاحتلال، كما ساهم التفكك الواضح في مؤسسات المنظمة وحركة فتح والاعتراضات الحادة ضد هيمنة عرفات على مقدرات القرار الفلسطيني والتي وصلت حد الاستقالات وكشف الأوراق في رفع وتيرة القلق لدى عرفات من قرب نهاية دوره السياسي في الخارطة الفلسطينية، ويضاف الى ذلك ايضا ان الادارة الامريكية والحكومة الاسرائيلية قد ادارتا لعبة الضغط على عرفات بشكل ذكي، حيث شددتا طوال الفترة الماضية على ان الدور القادم سيكون لقيادات الداخل، وهو الامر الذي دفع عرفات الى تقديم التنازلات الخطيرة بغية اقناع الجانبين بانه الأقدر على التفاوض والتنازل.

المجتمع : ولكن هل نجح عرفات في هذا المسعى؟

نـزال : تصريحات قيادات العدو تؤكد ان خطة الادارة الامريكية والحكومة الاسرائيلية قد نجحت الى حد كبير، وفي المقابل يبدو ان عرفات قد حصل اخيرا على وعد بأن يكون له دور قادم في (اريحا) التي ستكون محاطة بقوات الاحتلال وسيكون فيها رهن الحماية الاسرائيلية.

المجتمع : صرح بعض المسؤولين الاسرائيليين بان احد الاسباب التي دفعتهم لقبول التفاوض مع المنظمة هو خشيتهم من ان يضطروا الى التعامل في المستقبل مع حركة حماس، فما تعليقكم على ذلك؟

◄

المحتل فى جنوب لبنان. وسألناه عن رأيه في اتفاق «غزة أريحا» الذى من المتوقع أن يوقعه ياسر عرفات قريبا مع الصهاينة فقال: هذا الاتفاق يعتبر كارثة حلت بالشعب الفلسطيني، لأنه بمثابة تنازلات عن كامل التراب الفلسطيني لصالح الصهاينة، وايضا يسجل خطورة على وحدة الصف الفلسطيني مما قد يؤدى إلى حرب اهلية طاحنة فيسفك الدم الفلسطيني لصالح اليهود، كما أن هذا الاتفاق سيمكن الصهاينة من غزو المنطقة العربية والإسلامية ثقافياً وإسلاميا وسياسيا والهيمنة عليها عسكريا، وبالتالى فإن الخطورة بالغة جداً ولا اعرف كيف يسمى السادات خائنا من قبل منظمة التحرير الفلسطينية وهى الآن تقبل بهذا الاتفاق الهزيل جدا والذى لا يرقى إلى عشر معشار الاتفاق مع السادات حول القضية الفلسطينية فى كامب ديفيد.

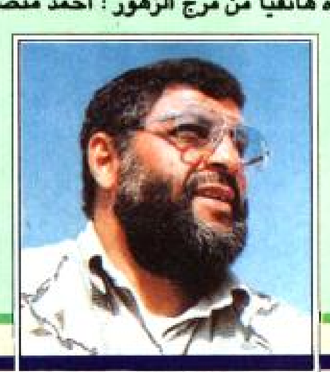
أما عن تصوره حول مستقبل القضية الفلسطينية فى ظل هذا الاتفاق فقد أجاب الدكتور الرنتيسى قائلا: هذا الاتفاق لن يؤدى إلى سلام، وبالتالي سيشعر الشعب الفلسطيني بأن حقوقه قد ضيعت. ومن هنا سيبقى الشعب الفلسطيني يتحرك بانتفاضته حتى يسقط هذه المؤامرة الأخيرة المتمثلة في هذا الاتفاق كما أسقط المؤامرات السابقة.

نعم سيدفع الشعب الفلسطيني ثمنًا باهظا لذلك، إلا أنه حتما سيسقط هذه المؤامرة فى النهاية.

وحول ما يطرحه بعض المراقبين من وجود بنود سرية بين فتح والكيان الصهيونى تتضمن تصفية حركة «حماس» من الضفة والقطاع قال الدكتور الرنتيسي: المراقبون لم ياتوا بجديد فهذا بند صحيح من البنود السرية فى الوثيقة الأمنية بين الطرفين، وبالتالى فإن الشعب الفلسطيني بكامله يدرك هذه المهمة الجديدة لإدارة ما يسمى بالحكم الذاتى فى «أريحا وغزة» فهذا شيء متوقع وهو ما يرجوه العدو الصهيونى فقط من وراء هذا الاتفاق بعدما فشل فى قمع الانتفاضة طوال السنوات الماضية.

وحول موقف «حماس» إذا ماأقدم عرفات على تصفيتها من خلال اتفاقاته السرية مع اليهود قال الدكتور الرنتيسي: الحركة الإسلامية نابعة من ضمير وواقع وعقيدة الشعب الفلسطيني، وبالتالى لن يقوى على تصفيتها عرفات أو حلفائه فى المنطقة سواء كانت إسرائيل او امريكا، وبالتالى فإن «حماس» ستفوت الفرصة على الذين يريدون أن يوقدوا حربا أهلية فى فلسطين ولن تقدم أبدًا على إراقة الدم الفلسطيني، ولكننى اعتقد انها ستدافع عن نفسها حال الإقدام على تصفيتها. ■

حاوره هاتفيا من مرج الزهور : احمد منصور



■ د. عبد العزيز الرنتيسي

أحمد جبريل «للمجتمع»:

* الشعب الفلسطيني الم

* سيلقى عرفات مصير ال

كان التصريح الذى اطلقه احمد جبريل رئيس الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين (القيادة العامة) والذى اطلقه بعد إعلان عرفات عن اتفاقه قنبلة مدوية حيث اعلن جبريل بان مصير عرفات سيكون نفس مصير الرئيس المصرى السابق انور السادات الذى كان اول من وقع اتفاقية صلح مع اليهود اتصلت «المجتمع» مع احمد جبريل رئيس الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين (القيادة العامة) فى مقر إقامته فى دمشق للتعرف على رايه بوضوح حول اتفاق (غزة - اريحا) وكان هذا الحوار:

المجتمع: ما هو رايكم فى الاتفاق الذى من المقرر ان يبرمه عرفات قريبا مع اليهود والمسمى باتفاق «غزة اريحا»؟

جبريل: من حيث الجوهر فإن عرفات لا يملك الشرعية للتوقيع على مثل هذا الاتفاق، لأن الشرعية فى تصورنا إما أن تكون شرعية ثورية أو شرعية ديمقراطية، فالشرعية الثورية التي يتكلم عنها عرفات والتى يقول إنه يملكها من خلال استلامه لزمام الأمر فى منظمة التحرير فنحن فى الجبهة الشعبية (القيادة العامة) نقول بأن المنظمة قد أعيد تنظيمها فى عام ١٩٦٨ من الفصائل الفلسطينية المجاهدة والمقاتلة هذه الفصائل الفلسطينية التى شكلت المنظمة التحرير اصبحت كلها أو جلها ضد برنامج عرفات حتى أن قسما كبيرا وهاما فى حركة فتح التى يتزعمها ياسر عرفات هم ضد هذه الاتفاق أى معنى ذلك بالإضافة إلى بعض المنظمات التى لم تدخل منظمة التحرير وهى موجودة فعلا وبقوة فى الأرض المحتلة مثل حماس والجهاد الإسلامى أى أن الشرعية الثورية التى يدعى عرفات أنه يمثلها ليست صحيحة. فياسر عرفات يتسلط الآن على منظمة التحرير من خلال تغطية يعرفها شعبنا العربى والإسلامى جيدا.

فعرفات مقبول على المستوى العربى والدولى والإسرائيلى لأنه جاهز للمساومة والتفريط لكن الفصائل الأخرى ترفضه رفضا كاملا لأنها تتمسك بالحقوق الشرعية والتاريخية للشعب الفلسطينى. أما الشرعية الأخرى وهى الشرعية الديمقراطية ففى انعدام واضمحلال مثل الشرعية الثورية خاصة بعد الاجتياح الصهيونى لجنوب لبنان عام ١٩٨٢م.

ولذلك فنحن نستغرب كيف يحق لعرفات أن يعتبر نفسه وصيًا شرعيا على شعب ناضل قرنا من الزمان وضحى بعشرات الألوف بل مئات الألوف من الشهداء ويدعى من خلال قلمه انه يمكن ان يقرر مصيره.

سيكون موقف حركة حماس في حال وقوع مثل هذه المواجهات؟

نزال: ان حركة حماس التي تعلم حجم وأبعاد المؤامرة التي يجري الإعداد لتحريرها تدرك خطورة حصول مثل هذه الصدامات لا قدر الله، وهي ستسعى بكل طاقتها الى تجنب اية صدامات او مواجهات مع اي طرف فلسطيني، ونتمنى ان لا ينجر اي فلسطيني الى مثل ذلك.

المجتمع: ولكن الصدامات قد تفرض عليكم من الطرف الآخر؟

نزال: سنحرص أشد الحرص وبكل طاقتنا على تجنب اية مواجهات مع اي طرف فلسطيني.

المجتمع: ولكن الارقام التي ذكرت حول اعداد الشرطة الفلسطينية (٢٠ - ٣٠) الفا تشير الى ان احد المهام التي ستقوم بها هي قمع حركة حماس؟

نزال: اتمنى بكل صدق ان لا ينجر اي فلسطيني للقيام بهذا الدور القذر الذي تقوم به الآن قوات الاحتلال، واعتقد أن قوات جيش التحرير الفلسطيني التي أنشئت من أجل التحرير، سترفض أن تصبح عائقا وأداة لقمع الذين يعملون على تحرير كامل التراب الفلسطيني.

المجتمع: ما هي خطتكم في مواجهة مشروع (غزة واريحا) المطروح الآن؟

نزال: أود التاكيد بداية على ان الوقوف في وجه هذا المشروع الخطير لا يقع على عاتق حركة حماس وحدها وان كانت تتحمل القسط الاكبر من المسؤولية، فالخطر لا يهدد فلسطين وحدها، وانما يشمل عالمنا العربي والاسلامي بالكامل، ومن هنا فلابد من ان تدرك جميع القوى الاسلامية الحيّة في عالمنا الاسلامي الدور المطلوب منها تجاه المؤامرة الجديدة.

اما فيما يتعلق بخطة حماس لمواجهة المؤامرة الجديدة فهي ترتكز الى تصعيد العمل الجهادي ضد العدو الاسرائيلي، وتوعية وتعبئة الجماهير الفلسطينية والعربية والاسلامية تجاه المؤامرة، وتفعيل دور العلماء والمفكرين والحركات الاسلامية في العالم الاسلامي للتصدي للخطر الداهم. ■

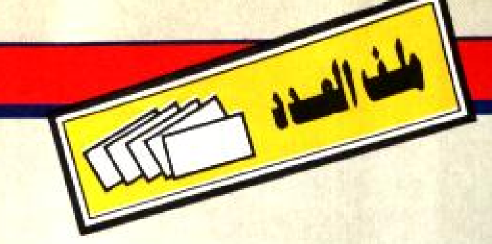
عمان: عاطف الجولانى

نزال: لقد اعلن بالفعل عدد من الوزراء والمسؤولين الاسرائيليين ضرورة دعم قيادة المنظمة لمواجهة حركة حماس التي قال اولئك المسؤولون انها تشكل عدوا مشتركا. وانا لا استبعد ان يكون الخوف من تنامي قوة حماس واتساع رقعة التأييد الذي تحظى به، هو احد الاسباب الهامة التي دفعت الحكومة الاسرائيلية لفتح الحوار والاتصالات السرية والعلنية مع المنظمة، خاصة وان تلك المباحثات التي اعلن عنها مؤخرا قد تمت بعد فترة قصيرة من عملية الابعاد، ولكني أود ان اؤكد اننا في حركة حماس لا نضع انفسنا في مواجهة اي طرف فلسطيني، ونحن نؤكد باستمرار على ان عدونا المشترك جميعا هو العدو الاسرائيلي.

المجتمع: ذكرتم في مؤتمر صحفي عقدتموه قبل ايام ان القوى الفلسطينية ستعمل في حال توقيع الاتفاق على تشكيل قيادة فلسطينية بديلة للقيادة الحالية فهل تعتقدون ان عرفات سيلغي منظمة التحرير؟

نزال: قد يبقي عرفات منظمة التحرير من ناحية نظرية، ولكن موافقته على تعديل ميثاق المنظمة وخطواته المستمرة في تفكيك وتصفية مؤسساتها تشكل إلغاءً عمليا لدورها. أما فيما يتعلق بقضية البديل فاعتقد ان هذا الموضوع لم يعد مطروحا الآن، لان عرفات بتفكيكه لمؤسسات المنظمة وتحويلها الى حزب سياسي يكون هو الذي أوجد البديل. اما نحن فنعتقد أن الحاجة باتت ملحة الآن لعقد مؤتمر وطني يضم مختلف الفعاليات والقوى الفلسطينية من اجل اعادة صياغة البرنامج السياسي والوطني بشكل ينسجم مع الثوابت التي قدم شعبنا والشعوب العربية والاسلامية في سبيلها عشرات الآلاف من الشهداء، وكذلك افراز قيادة جديدة للشعب الفلسطيني قادرة على تحمل اعباء المرحلة.

المجتمع: تركز وسائل الاعلام المختلفة على احتمالات وقوع مواجهات بين حماس وقوات الشرطة الفلسطينية التي يجري الحديث عنها، فماذا



ـاهد لن يسمح بتمرير تلك المؤامرة
ـادات رغم حراسة أمريكا والموسا

النقطة الثانية: نحن لا نعرف أن قيادة مرت في التاريخ يحق لها أن تتنازل عن حقها التاريخي وحقها القانوني وكما أثبتته الشرائع في هذه الدنيا لأن هذا القائد أو هذه الحفنة المنحرفة أرادت مثل هذا الأمر، لذلك فنحن نعتقد أن ما يجري الآن ليس هو السلام العادل سواء كان في أريحا، أو غزة أو بأي أشكال أخرى ونحن نعتقد أن أي سلام يبنى على الظلم وعلى الإجحاف هو سلام مؤقت سينفجر بعده مرة أخرى وبشكل أعنف وأقوى.

المجتمع: تصريحكم الخاص الذي أثار ضجة كبيرة في وسائل الإعلام العالمية بأن مصير عرفات سيكون هو نفس مصير السادات هل هو تهديد مباشر من قبلكم إلى عرفات أم أنه في تصوركم هو المصير المحتوم الذي سيلقاه على يد أي فئة فلسطينية أخرى؟

جبريل: أنا أقول أن معنى ذلك احتقار واختزال لتاريخ الشعب الفلسطيني إذا قلت إن مصير عرفات سيكون على يدنا أو على يدي أنا في الجبهة الشعبية (القيادة العامة) لأن هذا الشعب فيه ملايين من الرجال الأبطال الذي لا يساومون على الوطن ولا على هذا التراب وأنا لا أعرف هل سيكون مصير عرفات على يد امرأة فلسطينية أم طفل أم شاب أم حتى أقرب المقربين لعرفات أو من حرسه الخاص رغم كل الإجراءات الأمنية التي تقدمها له أمريكا والموساد وحاليا لحمايته الشخصية فأنا كما قلت سيكون مصيره هذا المصير.

لقد قدمت أمريكا للسادات أكثر من ذلك من أجل أن يحموه لكن في النهاية كانت خاتمته معلومة وأنا أقول إذا كان السادات يمثل نظاماً ومؤسسة كبيرة لدولة مصر استطاعت أن تحتوي الوضع بعد ذهاب السادات إلا أنني أقول أنه ليس في فلسطين المحتلة مؤسسة لعرفات أو لهؤلاء المفرطين ليحتووا هذا الأمر بعد ذهاب وانصراف عرفات .

المجتمع: ما هو تصوركم لمستقبل القضية الفلسطينية في ظل توقيع هذا الاتفاق؟

جبريل : أولاً أنا أقول لكم وبصراحة رغم أن تصريحي السابق قد أثار ضجة عندما قلته. إن الشعب الفلسطيني في طلائعه ومجاهديه ومناضليه وأيتامه وثكلاه لم ولن يسمح بتمرير هذه المؤامرة رغم أن عرفات الآن يستنجد بكل القوى الدولية والقوى العربية لكبح جماح المعارضة العربية والإسلامية والفلسطينية لهذا الاتفاق.

وتحت إغراءات الأموال القادمة على الطريق وأيضاً تحت الثقة المتزايدة لعرفات أنه سيدخل إلى غزة وأريحا تحت الراية الصهيونية وتحت حماية الحراب نحن نقول إن شعبنا لن يسمح بتمرير هذه المؤامرة وسيواجهها بكل قوة حيث استطاع، ونحن نعرف جيداً أن الهدف الصهيوني من وراء هذه الخطة هو إيقاع الاقتتال بين الفلسطينيين وللأسف يقبل عرفات لنفسه أن يكون دوره هو دور انطوان لحد لكن داخل الأراضي المحتلة ضد إرادة الشعب الفلسطيني وضد ثورته.

المجتمع: إلى أي مدى ستظلون تعارضون هذا الاتفاق؟

جبريل: نحن نقول وبكل وضوح إن أرض فلسطين هي أرض ووقف إسلامي وعربي هي ليست لنا نحن فقط الشعب الفلسطيني لرجعنا يا أخي إلى ما قبل (سايكس بيكو) فقد كانت فلسطين جزء من بلاد الشام وليس هناك حدود وإنما كانت مثل ولاية أو محافظة من المحافظات التابعة للدولة العثمانية ونحن نقول إن هذه الأرض أرضنا وهي أرض عربية وإسلامية وسنبقى نحن كجيل نجاهد وسنسلم الراية لمن بعدنا رغم معرفتنا بالاختلال الكامل لموازين القوى لصالح أمريكا ولصالح العدو الصهيوني في هذه المرحلة ولكن سنبقى نحن قلبا ينبض في ضمير هذه الأمة.

ولقد مرت هذه الأمة في مآسي قد تكون أقسى وأبشع في ظل عهد الانحطاط في نهاية الدولة العباسية والهجمة الصليبية فقد حضر ملوك أوروبا بكاملهم فريدريك بارباروس ملك ألمانيا وريتشارد قلب الأسد ولويس السابع عشر كلهم حضروا إلى بلاد الشام ومصر واحتلوا سواحلها حتى ليبيا وقد بقيت القدس في أيديهم ٧٥ عاما وبقيت بعض السواحل السورية في يدهم ١٣٠ عاما ورغم ذلك لم تهن إرادة هذه الأمة وسنبقى نحن من المنادين بالقضاء على الصهيونية حتى النهاية.

هذه الأمة بتاريخها وعراقتها وقدسيتها قادرة على هزيمة هذه الهجمة كما هزمت كل هجمة من قبلها.

المجتمع : في الختام هل ستقوم حركتكم بالتنسيق مع حركة حماس وحركة الجهاد الإسلامي والحركات الأخرى المعارضة لهذه الاتفاقية أم ستظلون تعارضونها وحدكم؟

جبريل: نحن كما تعرفون هناك عشرة فصائل فلسطينية معارضة لهذا الاتفاق اجتمعت مؤخراً وأقرت لدعوة مؤتمر وطني شامل يجمع كل الشخصيات الوطنية والقوى الحية في الشعب الفلسطيني لتتحمل مجتمعة مسئولية مواجهة هذه الهجمة.■

حاوره هاتفيا من دمشق : أحمد منصور

أحمد جبريل

الحركات الإسلامية والوطنية تعلن رفضها للاتفاق

الإخوان المسلمون: نطالب الأطراف العربية بالإفصاح عن كل الشروط حتى تكون الشعوب على بينة من أمرها

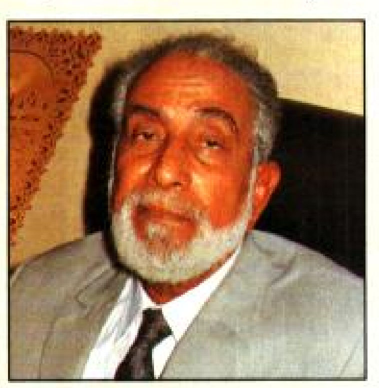
فى إطار ردود الفعل للحركات الإسلامية على اتفاق (غزة - أريحا) أصدرت جماعة الإخوان المسلمين بيانًا فى الخامس من سبتمبر الجارى حول الاتفاق اعتبرت فيه الجماعة أن القضية الفلسطينية تمر بمنعطف تاريخي هام وأكدوا فيه الثوابت العقائدية التى ينطلق فيها (الإخوان المسلمون) بالنسبة للقضية والتى تلخصت فى التالى:

إن قضية فلسطين لا تخص الشعب الفلسطينى وحده وإنما هي قضية كل العرب والمسلمين، وتحريرها فريضة على كل مسلم وأن الجهاد فى سبيلها بكل صوره هو طريق التحرير، وأن حق التعايش لكل المواطنين (مسلمين - نصارى - ويهود) على أرض فلسطين مكفول بشرط عدم الاعتداء على حرمات ومقدسات المسلمين.

أما بخصوص الاتفاق فقد وضع (الإخوان المسلمون) الحقائق التالية أمام الرأى العام العربى والإسلامى وهى:

* الاتفاق يشمل (٢٪) من أرض فلسطين أى قرابة ٤٠٠ كم٢.
* أن سلطات الحكم الذاتى هى نفس السلطات التى يمارسها الفلسطينيون حاليا.
* أخطر الواجبات على إدارة الحكم الذاتى هو وقف الانتفاضة وحماية الاحتلال الصهيونى وهذا ينذر بحرب أهلية.
* أن الاتفاق يمثل قمة التنازلات.
* أن الاتفاق لم يشر إلى وقف الهجرة أو الاستيطان.

واختتم (الإخوان المسلمون) بيانهم بالتأكيد على أن هذا الحل المهين المفروض على الفلسطينيين لن تكتب له الحياة، وسيعتبر تحت أقدام المجاهدين فى سبيل الله من أبناء فلسطين ومن كل المسلمين، ذلك لأنه يمثل الظلم كل الظلم، والظلم لا يدوم ولا يبقى وإن طالت به الحياة.■



■ الأستاذ محمد حامد أبو النصر المرشد العام للإخوان المسلمين

الحركة الدستورية الإسلامية فى الكويت: ندعو الكويت ودول الخليج لعدم التورط ودعم جهاد الشعب الفلسطينى



■ الشيخ جاسم المهلهل

أصدرت الحركة الدستورية الإسلامية الكويتية فى الخامس من سبتمبر بيانًا حول اتفاق (غزة - أريحا) بينت فيه أن هذا الاتفاق جاء ترجمة دقيقة للمنطلقات العقائدية التى تحكم قرار العدو الإسرائيلى، حيث نص البروتوكول التاسع من بروتوكولات حكماء صهيون على طموحهم، وجاء فيه: (... وبهذا التدبير تتعذب الحكومات وتصرخ طلبًا للراحة، وتستعد من أجل السلام لتقديم أى تضحية، ولكننا لن نمنحهم أى سلام حتى يعترفوا فى (ضراعة!) بحكومتنا الدولية العليا...) وأشار البيان إلى أن العدو الصهيونى قد يرضى بتنازلات شكلية في (غزة - أريحا) التى لا تتجاوز مساحتها بضع مئات الكيلو مترات مقابل اغتصاب فلسطين وهيمنته عليها، ويحقق بهذه التنازلات الصورية أحلامه فى تعميق الخلاف العربى الذى بدت بوادره منذ التوقيع على (كامب ديفيد)، وتسعير حدّة الصراع (الفلسطينى - الفلسطينى)، وإخضاع الدول العربية شعوبا وحكومات للإرادة اليهودية.

وأكدت الحركة فى بيانها على أن الصراع فى فلسطين هو صراع (يهودى - إسلامى) قبل أن يكون صراعًا (إسرائيليًا - عربيا) وأن التفريط بفلسطين وبالقدس الشريف جريمة في حق الأمة الإسلامية قاطبة كما أكدت الحركة على أن القضية هى قضية عقائدية تمس كل مسلم وليس من حق المنظمة ولا غيرها التفريط بها.

وفي ختام بيانها دعت الحركة الحكومة الكويتية ومجلس الأمن وحكومات دول الخليج العربية إلى عدم التورط فى المستنقع الخيانى والحرص على عدم المشاركة فى الجريمة النكراء، بل واستنكار هذه المؤامرة والوقوف سندًا وعونًا للشعب الفلسطينى الذى رفض الاتفاق بشدة وندد بقيادة المنظمة... وأعربت الحركة عن ثقتها بأن الشعب الفلسطينى وخاصة المرابط بالداخل سيواجه هذه المؤامرة وسيستمر في جهاده حتى ينتزع حقه كاملا بإذن الله، ودعت إلى تضافر الجهود الرسمية والشعبية، الإسلامية والعربية لدعم صمود المجاهدين فى الأراضى المحتلة.■

الإخوان المسلمون في الأردن :

لنعمل جميعا إبراءً للذمة حول إسقاط الاتفاق

أصدر المكتب الإعلامي لجماعة الإخوان المسلمين في الأردن بيانا حول ما يسمى مشروع (غزة - أريحا أولا) في (٢/ ٩/ ١٩٩٣م) وقالت فيه: «إن جماعة الإخوان المسلمين وهي تقف على ثغرة من ثغر الإسلام، لتدعو كل الغيورين والصادقين من أبناء الأمة إلى الوقوف صفاً واحداً لدحر وافشال هذا المخطط المؤامرة... وإنهم يحذرون كلّ مفرط بحقوق الأمة من مغبة فعله... ويذكرون بمصائر الغابرين على هذا الدرب المهين» واعتبرت الجماعة: «أن ما يجري الآن من مساومة على الأرض المباركة خرج عن كل توقع وجاوز كلّ حدّ في التنازل والتفريط، وأكد (الاخوان) على انهم «يدينون هذا الاتفاق والقائمين عليه والداعين له، وكل من ساهم او يساهم في التوصل إليه» وذلك: «انطلاقًا من إيمانهم بعقيدتهم وفهمهم لطبيعة الصراع مع اليهود المحتلين وموقفهم المبدئي من قضية فلسطين القائم على عدم الاعتراف بشرعية الاغتصاب والعدوان».

وأجملت الجماعة مخاطر هذا الاتفاق باعتباره:

- تجاوز لقضية القدس...
- يبقي المستوطنات على حالها في الضفة والقطاع.
- يعطي مشروعية للاحتلال على الجزء الأكبر من أرض فلسطين.
- يقزم الحق الفلسطيني إلى حكم ذاتي ممسخ تحت سيادة الاحتلال على أقل من ٢٪ من أرض فلسطين.
- قبول بالتفاوض المبكر للصلاحيات في جميع أرض الضفة الغربية عدا أريحا.
- ينص على وقف أعمال المقاومة ضد الاحتلال وفي المقدمة منها وقف الانتفاضة.
- ولأن أغلب التوقعات تتجه إلى أن هذا الاتفاق المرحلي سيكون هو الحل النهائي.
- ولأنه يلغي حق العودة لأكثر من ثلاثة ملايين فلسطيني في الشتات...
- لأنه سينقل الصراع إلى داخل الصف الفلسطيني...
- لأنه صفقة أبرمت بليل، انفرد بالتفاوض عليها نفر قليل لا يمثل إلا نفسه ولا يلزم الأمة من اتفاقاته بشيء.
- ولأنه تنكر واضح لدماء وأرواح شهداء الأمة الذين سقطوا على أرض فلسطين الطاهرة....■

■ أطفال غزة يرفضون الاتفاق.

حركة حماس:

نطالب جيش التحرير الفلسطيني أن يرفض التحول إلى (جيش لحد جديد)

كما أصدرت حركة المقاومة الإسلامية (حماس) بيانًا في مؤتمرها الصحفي والذي عقد في (١٩٩٣/٩/٤م)، وباعتبارها المعارض الأول لهذا الاتفاق، والمستهدف من جراء أي عمليات تصفوية داخل فلسطين المحتلة، أوضحت الحركة أنّه: «بات واضحاً بما لا يدع مجالاً للشك أن مشروع (غزة - أريحا) لا يمثل الشعب الفلسطيني على الإطلاق، ولا يمثل قواه المجاهدة ورموزه الوطنية المخلصة، ولا يمثل حتى مؤسسات منظمة التحرير نفسها، فغالبية أعضاء المجلس الوطني يرفضون هذه المؤامرة، والشيخ عبد الحميد السائح استقال من رئاسة المجلس الوطني احتجاجًا على مؤامرة بيع القدس والتنازل عن أرض فلسطين وكثير من أعضاء اللجنة التنفيذية للمنظمة واللجنة المركزية لفتح يرفضون مؤامرة (غزة - أريحا)، وأشارت (حماس) إلى أن: «القيادات المتنفعة والمستسلمة بزعامة عرفات قد عملت على تدمير منظمة التحرير الفلسطينية وكافة مؤسساتها والتضييق على جميع المؤسسات الوطنية تمهيدا لتمرير اتفاق الخيانة والتفريط...» وقالت: «إن مشروع (غزة - أريحا) قنبلة متفجرة تهدد شعبنا الفلسطيني ووحدته الوطنية، وتنذر باشتعال فتنة أهلية لا يعلم مداها إلا الله، فهاهم قادة العدو الصهيوني يؤكدون أن (م.ت.ف) بزعامة عرفات أصبحت الآن حليفهم الذي يجب أن يقفوا معه ويمدوه بكل أسباب القوة للتصدي للعدو المشترك المتمثل بحركة (حماس)» وحول وضوح أبعاد الاتفاق للشعب الفلسطيني أكدت (حماس) على قيام: «القيادة الفلسطينية المنتفعة والمستسلمة بمحاولة تضليل شعبنا وخداعه وتقديم هذه المؤامرة على أنها إحدى انتصاراتها ومنجزاتها الوطنية، تمامًا مثل إنجازاتها الأخرى بإقامة الدولة الفلسطينية وتتويج رئيسها في الهواء» وفي الختام دعت (حماس) «جميع القوى والفصائل والشخصيات المستقلة في شعبنا إلى السعي لعقد مؤتمر وطني عام لمواجهة المؤامرة واتخاذ الخطوات العملية لإنقاذ قضيتنا».■

■ الشيخ أحمد ياسين مؤسس الحركة

أمير الجماعة الإسلامية في باكستان «للمجتمع»:

اتفاق «غزة - أريحا» خيانة كبرى في حق الأمة

أعلنت الجبهة الإسلامية الباكستانية رفضها لمحاولة بيع القدس الشريف أو التنازل عن أية بقعة مباركة من أرض فلسطين المقدسة.

وقال القاضي حسين أحمد رئيس الجبهة الإسلامية وأمير الجماعة الإسلامية في باكستان في تصريح خاص «للمجتمع»: إن فلسطين - كل فلسطين أمانة في عنق كل مسلم ولا يجوز التنازل عن أي شبر منها مهما كانت المسميات لهذا التنازل. وقال: إن الاتفاقية المزعومة باسم الحكم الذاتي الهش خيانة كبرى ترتكب في حق الأمة الإسلامية لم ولن تسمح الأمة بتنفيذها. وقال: إن الذي يدعي بقبول الشعب الفلسطيني لهذا الغدر الخادع عليه أن يثبت صحة هذا الادعاء بإجراء الاستفتاء الشعبي العام بين الشعب الفلسطيني. وأضاف القاضي حسين أحمد: «إن طائفة صغيرة من المخدوعين لا تمثل الشعب الفلسطيني ولا تملك حق التلاعب بمصير الأمة الإسلامية التي ترفض رفضًا قاطعًا الاعتراف بوجود السرطان الإسرائيلي».■



■ القاضي حسين أحمد

جبهة الإنقاذ الوطني الفلسطيني: ليس من العدل أن يحاسب الشعب بجريرة القيادة والرموز المتساقطين

بدورها أصدرت جبهة الإنقاذ الوطني الفلسطيني والتي تتخذ من دمشق مقرًا لها في (٣٠/ ٨/ ١٩٩٣) بيانًا حول اتفاق (غزة ـ اريحا) بينت فيه: «أن هذه التحركات التي تستهدف تصفية قضية فلسطين وضرب حقوق الشعب الفلسطيني وتمثل تآمرًا مكشوفًا وخجلاً على كل أهداف ونضال شهداء الشعب الفلسطيني وكرامته ومستقبله، وبنفس الوقت تراجعًا وتخليًا عن القدس الشريف ـ عاصمة فلسطين ـ بكلّ ما تمثل لشعبنا وأمتنا من رمز للكرامة والصمود، كما يمثل ويكرس حلا استسلاميًا تصفويًا مدمرًا، وخطوة تجسد كل أبعاد المؤامرة على الشعب الفلسطيني، وتنكرًا لحقوق شعبنا الثابتة في أرضه ووطنه».

وأكدت الجبهة على أن: «هذا الاتفاق ـ المؤامرة ـ تمّ ويتم على أرضية مفهوم الأمن الإسرائيلي الذي يستلزم تصفية الانتفاضة وضرب الثورة ومنظمة التحرير الفلسطينية وبالتالي فهو يمثل تآمرًا على الشعب الفلسطيني في كل مكان»، وطالبت الجبهة الشخصيات والقوى الوطنية: «الوقوف بمسئولية وشجاعة أمام مخطط التصفية والتفريط هذا»، وأكدت: «أنه أمام جدية وخطورة استحقاقات المرحلة الخطيرة الراهنة لم يعد مقبولاً لدى شعبنا استمرار المواقف الوسطية...».

واختتمت الجبهة بيانها بقولها: «ليس من العدل أن يحاسب الشعب الفلسطيني المناضل بجريرة هذه القيادة وهؤلاء الرموز المتساقطين والمستسلمين وسلوكهم المخجل». ■

أبناء فلسطين في الكويت: مواجهة الاختراق الصهيوني (التطبيع) بقوة ووعي وطني

تعبيرًا عن موقفهم الرافض للاتفاق أصدر أبناء فلسطين في الكويت بيانا حول اتفاق الخزي والعار (غزة ـ اريحا) وذلك في (٦/ ٩/ ١٩٩٣م) أن الاتفاق «بين (عرفات) وزمرته (م.ت.ف)، وحكومة الكيان الصهيوني والذي فتح المجال أمام تهويد القدس والاستمرار في مشاريع الاستيطان الصهيونية، واعتبر البيان الاتفاق بأنه: «الميلاد الثاني لدولة (إسرائيل) وبداية الطريق نحو (إسرائيل الكبرى) حيث يسعى (يهود) إلى فرض هيمنة سياسية واقتصادية وثقافية على الوطن العربي من الفرات إلى النيل) من خلال الاختراق الصهيوني للمنطقة بما يُعرف بعملية (التطبيع) وبناء علاقات دبلوماسية مع دول المنطقة، وإذا كنا نتوقع مثل هذه المرحلة فإننا نناشد شعوبها باليقظة والحذر لتقف أمام محاولات (الاختراق الصهيوني) كما وقف الشعب المصري المسلم أمام كل عمليات (التطبيع) مع العدو الصهيوني». ■

الاتحاد الإسلامي لفلسطين في أمريكا الشمالية: صفقة «غزة ـ أريحا» تكريس للنظام العسكري الإسرائيلي

«يأتي الإعلان عن اتفاق (غزة ـ اريحا أولا)، مخيبًا لآمال الفلسطينيين في الداخل وفي الشتات، ويأتي التراجع عن الحكم الذاتي من قبل بعض القيادات مقابل دخولها كطرف في المفاوضات التي انبثق عنها الاتفاق على الحكم الذاتي في غزة وأريحا، وستكون المهمة الأساسية للحكومة الذاتية «حفظ الأمن والنظام العام».

إن النظام القائم على الأرض المحتلة هو النظام العسكري الإسرائيلي، ولن تغير الصفقة من الأمر شيء، حيث أنها لم تتطرق إلى الحاجات الأساسية للشعب الفلسطيني وحقه في التحرر والاستقلال الكامل، كما أنها لم تتطرق إلى حقوق غالبية الشعب الفلسطيني في الشتات فضلاً عن أنها تترك مصير المقدسات الإسلامية والمسيحية للمجهول.

إننا ندعو ونشدد على فلسطينيي الولايات المتحدة والجاليات العربية والإسلامية إلى بذل الجهود لدعم صمود فلسطينيي الداخل الذين يرزحون تحت الاحتلال الاسرائيلي، وأن يسعوا لمنع الاقتتال الداخلي الذي يدبر له لشق الصف الفلسطيني وإلهائه عن إكمال مسيرة التحرير والعودة... إن الإيقاع بين الفلسطينيين لن يؤدي إلى السلام الشامل بل سيضمن السلام للكيان الغاصب عبر نقل المعركة إلى داخل الصف الفلسطيني. ■

فتح الانتفاضة: نهيب بجماهيرنا في الأردن مواجهة مؤامرة الوطن البديل

كما أصدرت حركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح الانتفاضة) وصلنا بيانًا سياسيًا صادرًا في (٣٠/ ٨/ ١٩٩٣م) عن اللجنة المركزية للحركة استهلته بقولها: «توقفت اللجنة المركزية لحركة التحرير الوطني الفلسطيني ـ فتح ـ في اجتماعها اليوم (٣٠/٨) أمام الأوضاع التي آلت إليها قضية فلسطين، نتيجة لسلسلة التنازلات الخيانية التي يقدم عليها نهج التفريط والخيانة المتسلط على القرار في (م.ت.ف) وفريقه المفاوض في مدريد وواشنطن والتي كان آخرها ما تم التوصل إليه من خلال الاتصالات مع العدو الصهيوني والإدارة الأمريكية والمعبرة عنه بخيار (غزة ـ اريحا أولا) كخطوة تنفيذية لتطبيق المشروع (الأمريكي ـ الصهيوني) مشروع الحكم الإداري الذاتي التصفوي وكتجسيد لمسار خياني»، وأكدت الحركة أن: «هذه الصفقة ـ المؤامرة ـ الجديدة تأتي تتويجًا لمسار تفريطي خياني، شكل نهجًا للمتسلطين على القرار في (م.ت.ف) منذ سنوات طويلة»، وحول خطورة هذا الاتفاق حذر البيان من أن «هذه الصفقة المؤامرة من شأنها تكريس الاحتلال الصهيوني لفلسطين والإقرار بشرعيته تمهيدًا لتهويد الأرض واستكمالا لاستيطانها، والتخلص من الغالبية العظمى من سكانها عبر طردهم من وطنهم تكريسًا لخطة مؤامرة الوطن البديل، التي من شأنها إثارة الفتن والصراعات الدموية مع أهلنا في الأردن خدمة لبرنامج التطويع والاخضاع، والتفتيت»، وحول أبعاد الاتفاق أوضحت الحركة أنه «سيكون الجسر الذي سيؤمن عبور المشروع الصهيوني المعادي لأمتنا إلى وطننا العربي، عبر حفنة من الخونة من خلال فيدرالية (صهيونية ـ فلسطينية) تمتد اخطبوطًا في نسيج هذه الأمة لضرب إرادتها وتمزيق وحدتها ونهب ثرواتها ومنع تطورها وتقدمها»، ودعت الحركة في ختام بيانها القوى الفلسطينية إلى: «التقدم باتجاه الإعلان أن القوى الوطنية والإسلامية هي (م.ت.ف) التي تحمل راية الثورة حتى تحرير كامل ترابنا الفلسطيني».

من أعلام الحركة الإسلامية المعاصرة (١٠)

محمد أمين الحسيني

بقلم: المستشار عبد الله العقيل
الأمين العام المساعد لرابطة العالم الإسلامي

عرفته في سن مبكرة عن طريق السماع لأخباره وتحركاته في تعبئة الأمة الإسلامية للتصدي للمؤامرات التي يحيكها اليهود وينفذها أعوانهم المستعمرون وعلى الأخص الانجليز الذين أعطوا اليهود الحق في توطن فلسطين حسب وعد بلفور المشئوم، وكان لا يهدأ مطلقا فهو في حركة دائبة وعمل متواصل وجهاد شاق وصبر ومصابرة، لا يقوى عليها إلا أصحاب العزائم من الرجال.

إن سماحة الحاج/ محمد أمين الحسيني علم من أعلام الإسلام المعاصرين في غنى عن تعريف مثلي فهو أشهر من أن يعرف وأكبر من أن أقوم بتعريفه، فقد ملأ الدنيا ذكره، وعم الخافقين صيته، وأذكر أن مجلة (الإخوان المسلمون) كتبت تطالب حكومة مصر بالسماح له باللجوء إليها، بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية بهزيمة دول المحور، وعلى رأسها ألمانيا، التي كان سماحة المفتي لاجئًا إليها ومتعاونًا مع زعيمها هتلر في حرب اليهود، ونشرت المجلة على صفحات الغلاف صورته وكتبت تحتها: «مهاجر القرن الرابع عشر الهجري مفتي فلسطين الأكبر سماحة الحاج محمد أمين الحسيني»، وقد مارست جماعة الإخوان المسلمين وعلى رأسها الإمام الشهيد حسن البنا، وجماعة الشبان المسلمين وعلى رأسها محمد صالح حرب، والاتحاد العام للجمعيات والهيئات الإسلامية بمصر وعلى رأسه عبد الواحد سبل، وغيرهم من الشخصيات السياسية والوطنية، مثل: محمد علي علوبة، وعبد الرحمن عزام، وعلى ماهر وغيرهم، مارس هؤلاء ضغوطًا سياسية وشعبية، حتى وافقت حكومة مصر على لجوئه رغم اعتراض بريطانيا على ذلك.

وكان الإخوان المسلمون والمخلصون من قادة مصر، يبذلون قصارى جهدهم لمساعدة إخوانهم الفلسطينيين في جهادهم ضد اليهود وأعوانهم الانجليز، حيث شرعوا في شراء الأسلحة لهم، من مخلفات الحرب العالمية الثانية في الصحراء الغربية، بل شارك الكثير من الضباط المصريين ذوي الاتجاهات الإسلامية في تدريب الفلسطينيين على أعمال العصابات لمواجهة العصابات اليهودية التي يقوم الإنجليز بتدريبها في فلسطين ويزودونها بأسلحتهم الخفيفة والثقيلة.

ولم يكن هذا الأمر بالجديد على الإخوان المسلمين، فإن الصلة بينهم وبين سماحة مفتي فلسطين قديمة منذ سنة ١٩٣٥م، حين أرسل الإمام الشهيد حسن البنا كلاً من أسعد الحكيم وعبد المعز عبد الستار وعبد الرحمن البنا لمقابلة المفتي وعرض خدمات الإخوان للشعب الفلسطيني في جهاده، وجاءوا بجواب الرسالة من سماحة المفتي الحسيني إلى المرشد العام حسن البنا.

وفي سنة ١٩٣٦م قام الإخوان المسلمون في جميع أنحاء مصر، بدعوة الناس للتبرع لمجاهدي فلسطين، ونظموا حملة باسم: (ادفع قرشًا لفلسطين)، وانتشروا في مساجد المملكة المصرية، يخطبون في المساجد والمحلات العامة، يهيبون بالناس لنجدة إخوانهم الفلسطينيين، وقد كتب أديب العربية مصطفى صادق الرافعي مقالاً تحت عنوان: (قصة الأيدي المتوضئة) سنة ١٩٣٦م، وأثنى فيه على جهاد شباب الإخوان المسلمين وجمعهم التبرعات للمجاهدين الفلسطينيين.

وذلك في أسبوع أعلنوا عنه أنه «أسبوع فلسطين»، وأصدرت مجلة «الإخوان المسلمون» أعدادًا خاصة عن (فلسطين الجريحة) وكتبًا عن «النار والدمار في فلسطين»، وأثاروا مشاعر الشعب المصري ونخوته لنجدة فلسطين، حتى أغضبوا حكومة مصر التي أعلن رئيسها بأنه رئيس حكومة مصر لا فلسطين؛ وذلك من أجل إرضاء الإنجليز، الذين كانوا متنفذين في مصر، وأثارهم غضبة الشعب المصري الصادقة وثورته العارمة لنصرة إخوانه الفلسطينيين ونقمته على الانجليز لمساعدتهم اليهود.

وحين أعلن مجلس الأمن الدولي قرار تقسيم فلسطين سنة ١٩٤٧م، هاجت الشعوب العربية والإسلامية، وعمت المظاهرات الصاخبة أنحاء العالم الإسلامي، وتعرضت المصالح الأجنبية لاعتداءات الجماهير الغاضبة، فسارعت الجامعة العربية إلى عقد مؤتمر، لتقرر دخول الجيوش العربية إلى فلسطين، وفق مخطط أجنبي، يُظهر عجز الجيوش العربية عن التصدي لليهود، وعجزها عن الحيلولة دون إقامة دولة إسرائيل في أرض فلسطين.

غير أن القوى الوطنية والحركة الإسلامية في مقدمتها، عقدت مؤتمرًا شعبيًا في القاهرة تكلم فيه حسن البنا ومحمد صالح حرب ومحمد علي علوبة وعبد الواحد سبل وأحمد حسين وصبري عابدين (مندوب أمين الحسيني) وغيرهم، وكان الجميع يعارضون الجامعة العربية في إدخال الجيوش العربية إلى فلسطين، لأنها ستكون ملزمة بالقرارات الدولية ومنصاعة لتنفيذها لأن الدول هي التي أصدرت قرار التقسيم الجائر.



● محمد أمين الحسيني

ولقد طالب القادة في المؤتمر الشعبي بتسليح شعب فلسطين وتزويدهم بالمعونات اللازمة، وفتح المجال أمام المتطوعين من البلاد العربية والإسلامية، للمشاركة في الزود عن الديار المقدسة بفلسطين، غير أن المؤامرة سارت في مسارها، ودخلت الجيوش العربية، وكان ما كان، من مهزلة الهدنة الأولى والثانية والثالثة، وتولى الجنرال الانجليزي «كلوب باشا» القيادة الفعلية لهذه الجيوش العربية التي انسحبت وأسلمت البلاد وأهلها، لليهود الذين أقاموا المجازر والمذابح على مرأى ومسمع من العالم أجمع.

إن سماحة الحاج أمين الحسيني لم يدّخر وسعًا على كل صعيد، وفي كل مجال شعبي ورسمي، عربي وإسلامي ودولي، وظل المجاهد الذي لا يكل ولا يمل، رغم تقدم السن، وضخامة الأحداث، وقوة الأعداء، وقلة الأنصار، وتكالب الخصوم، وتصدع الجبهات الداخلية، وكان أمله أن العلاج هو ما شرعه الإسلام، وهو الجهاد الذي هو ذروة سنام الإسلام، ومن هنا كان دوره في تعضيد كل عمل جهادي يستهدف اليهود، باعتبارهم جرثومة الفساد في العالم، والسوس الذي ينخر في المجتمعات، ولا علاج لهم إلا بالقتل والاستئصال من الأرض، لأنهم المفسدون في الأرض على مدار التاريخ كله.

زرته في بيروت أواخر أيامه مع بعض الأخوة الكويتيين والسوريين والمصريين، فوجدت هذا الشيخ المهيب، والكهل الوقور، يتوقد حماسًا يفوق حماس الشباب، ويعرض الأمور ويحلل الأحداث بعين الناقد البصير والسياسي المحنك والخبير المجرب، وكانت وصيته أن لا نقطع الأمل، وأن نبقى على العهد، في مواصلة الجهاد، وأن تظل راية الإسلام مرفوعة، يسلمها الجيل الحاضر إلى الذي يليه، حتى يقضي الله أمره، ويحقق وعده، فالنصر آت لا محالة، والعزة لله ولرسوله وللمؤمنين، فلنثق بموعود الله، ولنحسن التوكل عليه، ونخلص النية له، والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون. ■

اجعلني على خزائن الأرض

بقلم: الشيخ نادرالنوري

الناظر في قوانين ودساتير النظم الحديثة في عالمنا الاسلامي يلمح للوهلة الاولى انها لا تتفق في عمومها مع أحكام الشريعة الاسلامية، مما يكشف عن قصد واضعيها وتحمل الحاكمين بها تبعة وقوع المسلمين في الحرج والإثم العظيم نظرا لخروجهم على أحكام الدين الحنيف قل ذلك او كثر.

وقد صيغت الدساتير والقوانين بصيغ تحتمل وجوها عدة وتحتاج الى مذكرات تفسيرية تفصح عن غوامضها كالمادة التي تعتبر دين الدولة هو الاسلام والشريعة الاسلامية مصدر من المصادر التي يمكن للمشرع مخالفتها في قوانين القروض والشركات والتامين والحدود وغيرها.

ثم موضوع توارث الحكم وأن الرئيس ذاته مصونه لا تمس، وان الناس لا تمييز بينهم بسبب الجنس او الاصل او اللغة او الدين!

وغير ذلك مما لا يسع المقام لتفصيله وتتبعه، وان كانت مثل هذه الدساتير فيها ضمانات كثيرة للحقوق كالحرية والمساواة والعدالة وغير ذلك مما هو من مبادئ الاسلام الاساسية.

اما القوانين المتعلقة بالمسائل التجارية والجزائية فمخالفتها لأحكام الشريعة صريحة وهذا اضافة الى القَسَم عليها من القضاة والوزراء وكبار المسئولين مما يوقع المسلم الحريص على دينه في الحرج عند التعامل فضلا عن الحكم بها.

لأن الاصل هو عدم الجواز لأن الله عز وجل توعد الحاكمين بها بالكفر العملي والظلم ومجاوزة الحد والفسق أي الخروج عن شريعة الله ولقوله تعالى في نفي الايمان عنهم «فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما» (النساء/٦٥).

ولكن يجب ان نعلم ان واقع المسلمين متفاوت وقرب كل بلد او بعده عن شريعة الله كذلك متفاوت ايضا، ففي مكان قد يستطيع المسلم ان يُغَيِّر الى الاحسن لاسيما ان كان في موضع يملك فيه سلطة التغيير، يقول شيخ الاسلام ابن تيمية: «وتمام الورع» ان يعلم



■ الشيخ نادر النوري

الانسان خير الخيرين، وشر الشرين، ويعلم ان الشريعة مبناها على المصالح وتكميلها وتعطيل المفاسد وتقليلها وإلا فمن لم يوازن ما في الفعل والترك من المصلحة الشرعية والمفسدة الشرعية فقد يدع واجبات ويفعل محرمات.

ويرى ذلك من الورع، كمن يدع الجهاد مع الامراء الظلمة ويرى ذلك ورعا، ويدع الجمعة والجماعة خلف الأئمة الذين فيهم بدعة وفجور ويرى ذلك من الورع ويمتنع عن قبول شهادة الصادق وأخذ علم العالم لما في صاحبه من بدعة خفيفة.

ويرى ترك قبول سماع هذا الحق الذي يجب سماعه من الورع انتهى عن الفتاوى ج١٠/٥١٢

ويقول سلطان العلماء العز بن عبدالسلام (فصل في تنفيذ تصرفات البغاة وأئمة الجور لما وافق الحق لضرورة عامة: وقد ينفذ التصرف العام من غير ولاية كما في تصرف الأئمة البغاة، فإنه ينفذ مع القطع بأنه لا ولاية لهم؛ وانما نفذت تصرفاتهم وتوليتهم لضرورة الرعايا، واذا نفذ ذلك مع ندرة البغي فاولى ان ينفذ تصرف الولاة والأئمة مع غلبة الفجور عليهم، وانه لا انفكاك للناس عنهم) ويقول في موضع اخر (ولو استولى الكفر على اقليم عظيم، فولوا القضاء لمن يقدم مصالح المسلمين العامة، فالذي يظهر انفاذ ذلك كله جلبا للمصالح العامة ودفعا للمفاسد الشاملة لفوات الكمال فيمن يتعاطى توليتها لمن هو أهل لها) القواعد ص٨٥

وقد سئل شيخ الاسلام ابن تيمية عمن يتولى الولايات والإقطاعات للحكام الظلمة وهو يجاهد في تخفيف الظلم عن المسلمين، ولكنه لا يتمكن من رفعه كله، فهل له أن يستمر في ولايته وهل يكون آثما في ذلك، علما بان تركه للولاية او الاقطاع قد يتسبب في مجئ شخص يشتط في الظلم. فأجاب: (الحمد لله، نعم اذا كان مجتهدا في العدل ورفع الظلم بحسب امكانه، وولايته خير وأصلح للمسلمين من ولاية غيره، واستيلاؤه على الاقطاع خير من استيلاء غيره كما قد ذكر، فإنه يجوز له البقاء على الولاية والاقطاع ولا إثم عليه في ذلك، بل بقاؤه على ذلك افضل من تركه اذا لم يشتغل اذا تركه بما هو أفضل منه.

وقد يكون ذلك واجبا إذا لم يقم به غيره قادرا عليه فنشر العدل بحسب الإمكان ورفع الظلم بحسب الامكان فرض على الكفاية، يقوم كل انسان بما قدر عليه من ذلك إذا لم يقم غيره في ذلك مقامه، ولا يطالب والحالة هذه بما يعجز عنه من رفع الظلم، وما يقرره الملوك من الوظائف التي لا يمكنه رفعها لا يطلب بها، وإذا كانوا هم ونوابهم يطلبون أموالا لا يمكن رفعها الا بإقرار تلك الوظائف وإذا لم يدفعوا اليهم اعطوا تلك الاقطاعات لمن يقرر الظلم او يزيده ولا يخففه، كان اخذ تلك الوظائف ودفعها اليهم خيرا للمسلمين من اقرارها كلها، ومن صرف هذه الى العدل والاحسان فهو أقرب من غيره.. والذي يفعل هذا الخير يرفع عن المسلمين ما أمكنه من الظلم ويدفع شر الشرير بأخذ بعض ما يطلب منهم. فما لا يمكنه رفعه وهو محسن الى المسلمين غير ظالم لهم بل يثاب ولا إثم عليه فيما يأخذه ولا ضمان عليه فيما أخذه في الدنيا والآخرة، اذا كان مجتهدا في العدل والاحسان بحسب الامكان) انتهى ملخصا الفتاوى ٣٠/٣٥٧.

وقد يظن ان هذا الذي يقرره شيخ الاسلام هنا، انما هو تولي الولايات في الدول الاسلامية التي قد يجوز فيها الحكام ولكنهم ينفذون شريعة الله ولكنه اجاز ذلك في إقليم اجتاحه الكفار.

ومن هذا الباب تولى يوسف الصديق نبي الله عليه السلام على خزائن الارض لملك مصر، وكان هو وقومه كفاراً.■



صراع الثقافات في أمتنا إلى أين؟!!

بقلم الدكتور: توفيق الواعي

طرحت سؤالا على محدثي المهمش ثقافياً فقلت له : لو تصورنا ان امراة وضعت طفلا لا يتمتع بمسحة من الجمال، ومع هذا فهو ناقص ليد او لرجل، ثم راينا من عرض عليها طفلا اخر بدلا من طفلها الاول، جميل الصورة كامل الخلقة بهى الطلعة، وطلب منها التخلص من طفلها الاول حتى تاخذ الاخر ويصير ابناً لها !! فهل تقبل ام ترفض؟ قال محدثي ترفض طبعاً!! قلت: لماذا؟ والعرض مغر، ولا هضم ولا غبن فيه. طفل جميل بدلا عن طفل مشوه، قال صاحبي: المراة لا تحس معه بعاطفة او حب او ارتباط وكذلك ابوه. قلت: نعم، ولكن لنفرض ان المراة قد قبلت ذلك. قال صاحبي: تكون مجنونة او فاقدة العقل، فقلت: إذا فرضنا ان المراة لا هذا ولا ذاك واقترح أن تولي هذه المراة او هذا الاب الذى يقبل هذا العرض رئاسة او منصبا فى المجتمع، هل يؤتمن عليه. قال صاحبي: لا، لانه فاقد القلب، فاقد الحب، فاقد الانتماء، فاقد الشخصية، مريض النفس مختل العقل، قلت: فالإنسان إذن تحكمه اعتزازات وانتماءات، وارتباطات ونفسيات تكوّن شخصيته، وتشكل كيانه وقواه وفاعليته. قال: نعم والف نعم، لان الإنسان ليس جسداً فقط بل هو فى الدرجة الاولى مجموعة من الاحاسيس والملكات والإدراكات التى تكون فاعليته وشخصيته، وهذه بدهية لايمكن ان يجادل فيها عاقل او سوى، قلت: هذه البدهية التى تقررها ويقررها معك العقلاء والاسوياء غائبة عن الكثيرين فى بعض الازمان والاحوال لامور: لشطحات عقلية، او تهميشات فكرية، او غزوات نفسية، تفرغهم من كل هذه المعاني، وتصبهم فى هياكل تجرها خيول التبعية، او تصنعهم في دمى تحركها خيوط السحرة حتى تجعلهم مسوخاً امام شعوبهم لا تنتفع بهم تلك الشعوب، او تستفيد منهم هذه الامم، ولا ينتفعون حتى بانفسهم، وقد ضربنا هذا المثل المبسط لك ولغيرك حتى يحس الإنسان المسلم او العربى مدى فداحة الجرم الذى يستدرجه ليتخلى عن إحساساته واعتزازاته وانتماءاته ليصبح فاقد الشخصية مفرغاً من العناصر الفاعلة لنهضة امة او قيام حضارة، والاختراق الثقافى اليوم هو فى حقيقته اختراق للهوية بكل المقاييس، ونقصد بالاختراق الثقافي ، اختراق ذلك المركب المتجانس من الذكريات والتصورات والقيم والرموز والتعبيرات والإبداعات والاعتزازات والآمال التى تحفظ لجماعة بشرية تشكل امة او ما فى معناها بهويتها الحضارية فى إطار ما تعرفه من تطورات بفعل ديناميتها الداخلية وقابليتها للتواصل والاخذ والعطاء، ولذلك فكل امة تخشى على نفسها هذا المسخ، وكل شعب يتحسب ان يصيبه هذا البلاء يسارع إلى دق الاجراس استعدادا لهذا الخطر لتحاشى هذا الوباء.

ومسالة الاستقلال الثقافى اليوم تطرح نفسها حتى على الدول الاوروبية كإحدى التحديات الكبرى التى تواجهها حتى غدت مصدراً للقلق، وهذا ما دعا وزير الثقافة فى المجموعة الاوروبية «كارلو ريبامينا» إلى إصدار تحذير شديد اللهجة، نبه فيه إلى خطر تعرض الثقافات الاوروبية إلى التهميش بسبب زخم الثقافة الامريكية الغازية، والتى تمارسها الولايات المتحدة الامريكية على العالم واصبحت تنعت بثقافة «الهامبرجر او ثقافة الكاكولا» إشارة إلى سطحيتها وطابعها التجارى المحض، وليس معنى هذا عدم تعاون الثقافات المفيدة او تلاقحها والاستفادة من عطاءاتها او الانتفاع بالتكنولوجيا العلمية التى هى ميراث للجميع، ولكن ما نقصده هنا هو ثقافة مسخ الشخصية، او تبديل القيم والاعتزازات وجر الشعوب إلى التبعية، هذا وشان استقلال الثقافات في الامم شان الاستقلال السياسى والاقتصادي، لا يعنى بحال من الاحوال عدم الدخول فى تعاون او فى علاقة تواصل واخذ وعطاء مع الغير، بل يعنى عدم التبعية للغير تبعية تنال من السيادة الوطنية، او من استقلال القرار، ولما كانت نسبة الثقافة إلى الهوية الوطنية والقومية كنسبة السياسة والاقتصاد إلى السيادة الوطنية فإنه يمكن القول ان الاستقلال الثقافي معناه عدم التبعية للغير تبعية ثقافية تنال من الهوية الشخصية والوطنية والقومية، وعلى هذا يمكن القول بدون مواربة ان الاختراق الثقافى اليوم قد حل محل الصراع الايديولوجى دوليا وقطريا، والمستهدف في كلا الحالتين هو الإنسان والثقافة الوطنية والقومية والعقدية الفاعلة لامة من الامم.

وثقافتنا الإسلامية ليست اشباحاً من الماضى او اوهاما او احلاما او نتاج لوثات عقلية او إلهابات شهوانية، وإنما هى ثقافة فاعلة وغازية وحضارية مبدعة إذا وجدت رجالا، ولهذا كله نعرف مقدار الجرم الذى تعرض له هذه الثقافة وتصاب به امتنا اليوم، بسبب تعرضنا لغزو ثقافى دخيل وبشع يراد منا ان نستسلم له، ويقوده رموز معينة من المخدوعين والدجالين يريدون ان يكتبوا شهادة وفاة لهذه الامة، ولكن هيهات هيهات، فالله متم نوره ولو كره الجاهلون، «والله غالب على امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون» (يوسف/٢١) . ■

ترجمات من الصحافة العالمية ـ إعداد: عمر ديوب



افتراءات كُتاب الغرب ضد المسلمين في الصحافة الغربية



«الإيكونومست»

ان التعصب والتحيز ضد الاسلام داء لا يفارق معظم الكتاب في الغرب وتتجلى اعراض ذلك المرض عندما تقرأ كتابات هؤلاء عن الاسلام او عن اي بلد مسلم. وقد اطلعت على سلسلة مقالات عن نيجيريا نشرتها مجلة «الايكونومست» وتتناول الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والسياسية في هذا البلد المسلم. وقد جاءت احدى هذه المقالات تحت عنوان «نداء الاسلام» حيث استهل الكاتب مقاله بالاستغراب للمشهد الذي شاهده في مدينة «كانو» حيث رأي أكثر من ٥٠٠٠٠ شخصا يهرعون الى مسجد المدينة لأداء فريضة الصلاة وسط درجة الحرارة المرتفعة. ثم انتقل الكاتب الى التشكيك من صحة الاحصائيات التي تؤكد بأن المسلمين يشكلون الغالبية العظمى من مجموع عدد السكان وذلك قبل ان ينتقل الى التخويف من «المد الاسلامي» نظرا لقرب نيجيريا من ليبيا مع الاشارة الى «الحرب الدائرة بين المسيحيين والمسلمين في جنوب السودان مؤكدا ان هناك حملة يشنها المسلمون على المسيحيين الذين يشكلون نصف عدد سكان السودان وذلك بهدف تحويلهم الى مسلمين».

ثم تغاضى الكاتب عن البعد القبلي للنزاعات التي شهدتها نيجيريا طوال العقود الثلاثة الماضية مركزا على «النزاعات التي تنشب بين الفينة والأخرى إما بين المسلمين والمسيحيين أو بين الطوائف الاسلامية فيما بينها».

ثم نقل عن أحد أساقفة كنيسة «كانو» قوله: «أن المسيحيين مضطهدون في نيجيريا وان المسلمين يحصلون على الاراضي لبناء المساجد بكل سهولة في حين يمنع المسيحيون من بناء كنائس جديدة».

ومن بين الاسباب التي ذكر أنها قد أججت نيران الفتنة بين المسلمين والمسيحيين تدفق المنصرين التابعين للكنائس الانجليكانية الى كافة مناطق نيجيريا خلال السنوات الاخيرة الماضية بهدف تنصير المسلمين. وقد وجد المسلمون في تلك الخطوة استفزازا لهم بلغ ذروته عندما قرر المسيحيون بناء كنيسة لهم بالقرب من مسجد.

كما حذر الكاتب من خطب الشيخ ابراهيم زكزاكي وهو خطيب معروف والذي يدعو من خلال أشرطة مسجلة الى قيام صحوة اسلامية في نيجيريا.

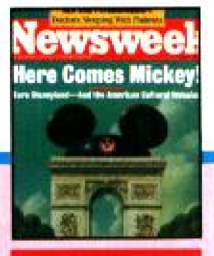
تلك هواية أبرز الكتاب الغربيين الذين يتفننون في إبراز الجانب القاتم من الأحداث التي تشهدها البلدان الاسلامية مع الحرص على طمس الحقائق وتعتيم الجانب المشرق في هذه البلدان.■



«نيوزويك»

أرقام ... في أفغان...

• كرست الـ C.I.A مبلغ ٥٥ مليون دولار لمهمة استعادة صواريخ ستينغر التي زودتها ادارة الرئيس ريغان لفصائل المجاهدين الافغان في الثمانينات اثناء حربها ضد الشيوعيين، وذلك خوفا من ان تتحول هذه الصواريخ الى أيدي عناصر مناوئة لامريكا خاصة بعد انهيار الاتحاد



«نيوزويك»

سلام ...

على الرغم من زخم الاخبار المبشرة بقرب احلال السلام في البوسنة، فإن ما يحدث حاليا داخل هذا البلد المسلوب بعيد كل البعد عن السلام. فقد قامت القوات الكرواتية في الاسبوع الماضي بطرد سكان مدينة موستار الواقعة في شمال البوسنة وكلهم من المسلمين، كما لم تسمح هذه القوات الا بعبور كمية ضئيلة من الامدادات الغذائية الى بقية السكان المدنيين البالغ عددهم ٣٥٠٠٠ نسمة والذين قد حرموا من تلك الامدادات طوال اكثر من ثمانية اسابيع. ومازال حوالي ١٥ الف مجند من المسلمين قيد الاحتجاز داخل المعتقلات الكرواتية في البوسنة وهم يعيشون في ظروف سيئة و«مخيفة» على حد قول عمال الاغاثة التابعين للأمم المتحدة.. ومازال اكثر من ١٠٠ جندي صربي مرابطين على قمة جبل الايغمان الاستراتيجية بعد اسبوع من انقضاء مهلة الانسحاب الكامل، كما أن الحصار مازال مفروضا على سكان سراييفو حيث السكان في حالة توتر.

وما أنفك المتفاوضون في جنيف يزعمون بتحقيق بعض الانتصارات، وقد عاد المسلمون الى طاولة المفاوضات بعد ان يئسوا من قيام الناتو بضربات جوية على معاقل الصرب املين في الوصول الى

ريخ ستينجر
ستان

السوفياتي.

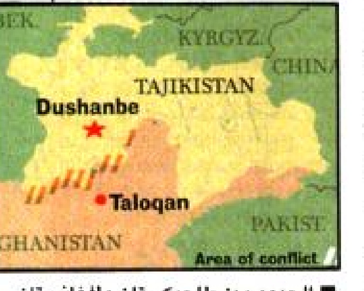
* سبق أن صرفت الـ C.I.A مبلغ ٣ مليارات دولار على الحرب الافغانية غطى جزءا منها عملية تسليم حوالي ١٠٠٠ صاروخ ستينغر للمجاهدين الأفغان خلال الفترة ما بين ١٩٨٦ - ١٩٨٩. ويعتقد الامريكيون الآن ان حوالي ٣٠٠ صاروخ من هذه الصواريخ لم يتم استخدامها او ارجاعها الى المصدر الأمريكي. وتبذل واشنطن الآن جهودا مضنية من أجل استعادة ما تبقى من تلك الصواريخ التي يكلف الواحد منها ٢٠٠ الف دولار وذلك قبل أن تذهب تلك الصواريخ الى دول مثل ايران أو كوريا الشمالية.■



■ مبنى وكالة المخابرات الأمريكية

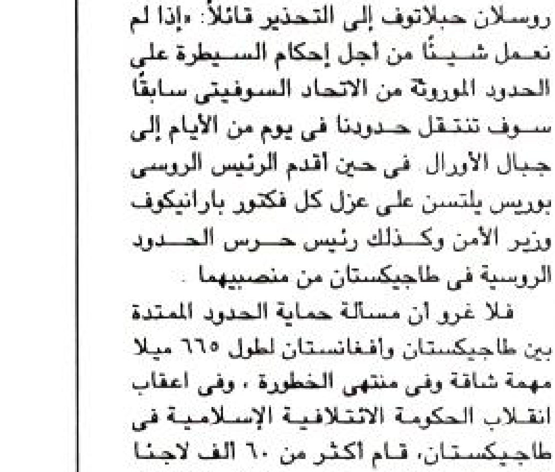
روسيا والحرب المرتقبة على الحدود الأفغانية

إن اخر ما تريده روسيا الغارقة حاليًا فى بحر من المشاكل هو نشوب اى حرب على الحدود المشتركة بينها وبين طاجيكستان. ولكن منذ مطلع هذا العام مازال الجنود الروسيون يقعون فى سلسلة من اشتباكات عنيفة مع الثوار المسلمين الطاجيكيين المتمركزين فى افغانستان، وقد تكبد الجانبان من جراء هذه الاشتباكات المتكررة خسائر فادحة في الأرواح والمعدات، كما اعادت إلى الأذهان شبح الحرب الأفغانية السوفياتية المريرة التى دارت رحاها طوال ١٠ سنوات وراح ضحيتها حوالى ١٣ الف جندى سوفياتي.



■ الحدود بين طاجيكستان وافغانستان

وقد بدأ القادة السياسيون فى موسكو فى إبداء مخاوفهم من أن تستفحل هذه المناوشات إلى حرب بين روسيا والثوار المسلمين الطاجيكيين المدعومين عسكريا من قبل أفغانستان مما حدا برئيس البرلمان الروسى روسلان حبلاتوف إلى التحذير قائلاً: «إذا لم نعمل شيئًا من أجل إحكام السيطرة على الحدود الموروثة من الاتحاد السوفيتي سابقًا سوف تنتقل حدودنا فى يوم من الأيام إلى جبال الأورال. فى حين أقدم الرئيس الروسى بوريس يلتسن على عزل كل فكتور بارانيكوف وزير الأمن وكذلك رئيس حرس الحدود الروسية فى طاجيكستان من منصبيهما.



فلا غرو أن مسألة حماية الحدود الممتدة بين طاجيكستان وافغانستان لطول ٦٦٥ ميلا مهمة شاقة وفى منتهى الخطورة ، وفى اعقاب انقلاب الحكومة الائتلافية الإسلامية فى طاجيكستان، قام اكثر من ٦٠ الف لاجئا بالنزوح إلى افغانستان. ومنذ ذلك الانقلاب يزداد المعارضون للحكومة الحالية الموالية لموسكو. ومع استمرار الثوار الطاجيكيين فى تلقى الدعم من فصائل المجاهدين الأفغان فإن المرحلة القادمة قد تكون خطيرة.■

ون أكثر تكلفة من الحرب

توقيع اي اتفاق. ويبدو ان الوسطاء الدوليين قد ملوا من محاولاتهم اليائسة لوقف الحرب ويعملون حاليا على فرض السلام على الاطراف المتحاربة، فقد عرضوا على كل من الصرب والكروات والمسلمين بقبول خريطة تقسيم البوسنة في موعد أقصاه عشرة أيام أو مواجهة حرب بلا نهاية، وقد وافق قادة الاطراف المتحاربة على وضع مدينة سراييفو تحت وصاية الأمم المتحدة لمدة عامين، ولكن النجاح في الوصول الى ذلك الاتفاق قد أثار بعض التساؤلات حول الدور الذي قد يضطلع به الغرب في البوسنة بعد نهاية الحرب.

بالنسبة لمدينة سراييفو فقط، فإن اخماد نيران القتال قد يتطلب حوالي ١٥ الف جندي اضافيين من قوات الأمم المتحدة ولكن الأهم من ذلك هو ابداء كافة الأطراف المتحاربة عن حسن نواياها، وكيف يمكن ذلك بعد حرب دارت رحاها أكثر من ١٧ شهرا؟

اما بالنسبة لمسألة فرض السلام في البوسنة ككل، فإن ذلك قد يتطلب ٤٠ الف جندي اضافيين على الاقل، لكن السؤال الذي يطرح نفسه هو من أين ياتي هذا العدد؟

ومازالت كل من الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا تحاول التهرب عن التدخل في البوسنة مع تقديم حجج واهية. وتلك لعبة تجيدها الحكومات الغربية. واذا ما تم تقسيم البوسنة الى ثلاث دويلات على أساس عرقي فإن تكاليف الاشراف على ذلك ستفوق ميزانية حفظ السلام البالغة حاليا ٣ بلايين دولار، كما أن عملية اعادة بناء البوسنة ستتطلب ايضا مزيدا من بلايين الدولارات.

وينتظر سكان البوسنة بخوف من فصل الشتاء الذي سيبدأ في منتصف شهر اكتوبر وأن حماية هؤلاء السكان من البرد القارس قد تتطلب من الأمم المتحدة مضاعفة الجهود، ويبدو أن الحرب في البوسنة لا نهاية لها وأن عمليات التطهير العرقي ستستمر حتى بعد التقسيم المرتقب.■

■ لاجئون من البوسنة



مصر

ما هي الاسباب الحقيقية لتحريض الجنائيين ضد الاسلاميين في سجن أبو زعبل؟!

القاهرة - شعبان عبدالرحمن

تجددت الاشتباكات الدامية بين المساجين السياسيين الاسلاميين والمساجين الجنائيين في سجن «ابو زعبل» بمحافظة القليوبية والقريب من مدينة القاهرة، وذلك للمرة الثالثة خلال اسبوع.

وقد اسفرت هذه الاشتباكات - حسب التقرير الأمني الذي تم رفعه للواء حسن الالفي وزير الداخلية عن مقتل ثلاثة، اثنان من الاسلاميين يقال ان احدهما مات تعذيبا والثالث من الجنائيين، واصابة (٣٥) معظمهم من الجنائيين، وحدد التقرير اسماء (٧٥) من المعتقلين السياسيين الذين شاركوا في اول اشتباك يوم ٢٧ اغسطس الماضي كما تضمن اسماء (٣٠) اخرين من المحرضين على تجدد هذه الاشتباكات.

واشار التقرير الى وقف خمسة من الضباط لتقاعسهم عن تسليم أحد المتهمين الجنائيين للنيابة واهمالهم في تأمين المسجونين.

وقد تبين من معاينة النيابة لموقع الاشتباكات انهيار جدران اربعة عنابر وتحطيم الأبواب والنوافذ وانتزاع مواسير دورات المياه. واتهمت النيابة السياسيين باحداثها.

وقد كشفت التحقيقات مع ادارة السجن اختلاط المعتقلين السياسيين مع السجناء الجنائيين وعدم الفصل بينهما طبقا للوائح السجون.

وقد علمت «المجتمع» ان هناك ثلاث روايات عن الدوافع التي ادت لهذه الاشتباكات اولها حدوث مشادة بين خالد ابوالفتوح (اسلامي) والذي قتل في الاشتباكات الاولى وبين احد ضباط مباحث السجن الذي حرض الجنائيين وطلب منهم تأديبه فضربوه حتى الموت مما دفع السياسيين الى الهجوم بقوة على الجنائيين وايقاع اصابات كبيرة بينهم.

اما الرواية الثانية فتقول بأن المباحث دائما تدس العديد من المساجين الجنائيين بعد تجنيدهم بين صفوف السياسيين للتجسس عليهم ولكن السياسيين اكتشفوهم فاختاروا يوم الجمعة وهو يوم اجازة تكون فيه الحراسات خفيفة لتاديبهم وانزال العقاب بهم.

اما الرواية الثالثة فتؤكد ان هناك في الاصل مخالفة للوائح السجون التي تقضي بأن يكون هناك فصل تام بين السياسيين والجنائيين ولكن ادارة السجن وضعت في العنبر (ب) ٢٠٠ سياسي و٣٠٠ جنائي بينما وضعت في العنبر المجاور (أ) ٣٠٠ سياسي. وحدثت في العنبر المختلط مشادة بين جنائي نصراني وسياسي شتم خلالها النصراني الدين الاسلامي اثناء حواره وتطور الامر بتناول النصراني خشبة قتل بها السياسي فاشتعلت الاحداث في العنبر المختلط، ويقال ان ادارة السجن تغافلت رغبة منها في قيام الجنائيين بتاديب السياسيين خاصة وان عدد الجنائيين في هذا العنبر اكثر من الاسلاميين، لكن السياسيين في العنبر المجاور تضامنوا مع زملائهم وهدموا الحائط الفاصل وهجموا على الجنائيين فاصابوا العديد منهم وقتلوا واحدا وذلك بعد معركة استمرت اربع ساعات.

وتعد الاشتباكات الثلاثة المتتالية خلال اسبوع واحد هي الرابعة من نوعها فقد حدثت قبل ذلك ثلاث مرات ولكن على فترات متباعدة.

وقد كشفت التحقيقات عن وجود اكثر من ١٣ نافذة غير مؤمنة سمحت بتسريب الاسلحة البيضاء للمساجين عن طريق ذويهم من الطريق العمومي مما ادى الى تكثيف الحراسة حول السجن، كما تم انتداب لجنة هندسية من مصلحة السجون لاصلاح التلفيات التي وقعت ولإحكام السيطرة على الموقف أمنيا.■

مصر

مشروع قانون يفرض قيودا شديدة على الصحافة المصرية!

القاهرة : من بدر محمد بدر

فوجئت الاوساط السياسية والصحفية في مصر، بالأنباء التي ترددت عن المشروع الجديد الذي اعدته الحكومة لتعديل قانون الصحافة رقم ١٤٨ لسنة ١٩٨٠، بهدف تغليظ العقوبات وفرض قيود شديدة على الكتابة الصحفية، وقد اثارت هذه الانباء ردود فعل رافضة للمشروع واستياءً عاما في الاوساط السياسية والاعلامية، واصدرت نقابة الصحفيين بيانا اكدت فيه رفضها لأي قيود جديدة على حرية الصحافة، بل وطالبت بإلغاء كل القيود المفروضة الحالية والموجودة في قانون سلطة الصحافة، واكد مجلس النقابة ان القانون الحالي كفيل بمعالجة اية سلبيات للممارسة الصحفية، وشدد على ضرورة عرض اي قانون جديد على مجلس النقابة اولا قبل طرحه للنقاش في مجلس الشعب واقراره. وقد رفض كبار الصحفيين - في مؤتمر عقد في الاسبوع الماضي بالنقابة - القيود المزمع وضعها في التعديل المقترح، مؤكدين أن ضرب الصحافة لا يخدم مستقبل البلاد، خصوصا في هذه المرحلة الحرجة من تاريخ مصر.

باكستان

لخرقهما معاهدة حظر نشر الصواريخ بعيدة المدى
الولايات المتحدة تفرض عقوبات على الصين وباكستان

اسلام اباد : مراسل المجتمع

فرضت الولايات المتحدة الامريكية عقوبات اقتصادية على كل من باكستان والصين في الخامس والعشرين من اغسطس بدعوى مخالفتهما للقوانين الدولية التي تحد من نشر تكنولوجيا الصواريخ بعيدة المدى. وحسبما اعلنت الادارة الامريكية فسيشمل الحظر بيع وتصدير قطع غيار الطائرات العسكرية والدورات العسكرية ومعدات برامج الفضاء والالكترونيات وغير ذلك. وستمتنع الولايات المتحدة بموجب هذا الاجراء عن تصدير ما قيمته (٥٠٠) مليون دولار سنويا للصين بينما ستكون خسارة باكستان جراء هذا القرار اخف بكثير نظرا لأن المساعدات الاقتصادية الامريكية لباكستان معلقة منذ عام ١٩٩٠. الناطق الرسمي الامريكي ميخائيل ماكري قال في تعقيبه على هذا القرار انه اتخذ بعد أن تحققت الادارة الامريكية وتأكد لديها ان الشحنة الصينية لباكستان في عام ١٩٩٢ قد اشتملت على صواريخ م-١١ (M-11) التي يزيد مداها عن (١٩٠) ميلا وبموجب القوانين الامريكي لا مناص للولايات المتحدة من اتخاذ قرار الحظر الاقتصادي على البلدين على حد قول ماكري.

مما تجدر الاشارة اليه ان هذه الاتهامات قد رفضت من قبل باكستان والصين وكانت الادارة الامريكية قد بدأت تحقيقاتها هذه منذ عهد الرئيس الامريكي السابق جورج بوش. كذلك لم توقع الصين على معاهدة حظر نشر الصواريخ ولكنها تعهدت في نوفمبر ١٩٩١م ان تحترمها وتتقيد بها. وكانت محادثات اجراها مبعوث امريكي اثناء زيارته للصين في يوليو الماضي قد فشلت في اقناع الولايات المتحدة بصدق دعوة الصين وباكستان بشأن صفقة الصواريخ المزعومة.

العقوبات الامريكية للباكستان واجهت انتقادات حادة على كافة المستويات في باكستان حيث اجمع السياسيون والمثقفون والعلماء وزعماء الاحزاب الدينية على ان هذا القرار هو علامة جديدة على تواطؤ الادارة الامريكية وسعيها الدائم لحرمان العالم الاسلامي دون غيره من الحصول على اية اسلحة فعالة وتكنولوجيا حديثة.

على صعيد آخر سيتوجه وفد من وزارة الخارجية الباكستانية في نهاية شهر اغسطس لعقد مباحثات واسعة مع ادارة الرئيس الامريكي كلينتون تشمل بحث العلاقات الثنائية بين البلدين وبرنامج باكستان النووي والعقوبات الاقتصادية الامريكية ضد باكستان، والامن الاقليمي وسبل تحسين العلاقات بين باكستان والهند.

فرنسا

فرنسا تخشى الاسلام
(٤) ملايين مسلم، والاسلام الدين الثاني فيها

باريس - محمد الغمقي

تحت هذا العنوان اصدرت مجلة «لوبوان» الفرنسية في عددها (١٠٩٣) بتاريخ ١٩٩٣/٩/٣ ملفا خاصا عن الاسلام في فرنسا جاء في افتتاحيته بان «فرنسا البنت الكبرى للكنيسة ووطن العلمانية تجد صعوبة في القبول بان دينها الثاني هو الاسلام، وعليها اعداد اساس قانوني للمسلمين فيها البالغ عددهم (٤) ملايين مسلم من اجل التصدي للضغط الاصولي الذي يعتبر اكثر دفعا للتطرف والجريمة - على حد زعم المجلة - ثم تساءل كاتب المقال الافتتاحي «هل يمكن تصور اسلام على الطريقة الفرنسية؟» هذا التحدي الحقيقي الذي يقود السلام المدني.

وتضمن الملف مقالا عن المسجد الكبير اقدم مؤسسة اسلامية في فرنسا والذي يديره دليل بوبكر منذ عام ١٩٩٢ ويشرف على (٨٧) مسجدا ومقالا أخر بعنوان (الاسلام الدين الثاني لفرنسا) مستعرضا الوجود التاريخي للاسلام والمسلمين في هذا البلد الغربي منذ الحرب العالمية الاولى الى ابناء المهاجرين في ضواحي المدن الكبرى. وأوضح المقال بان لهذا الحضور الاسلامي اليوم دورا كبيرا في الخريطة الدينية والثقافية الفرنسية مشيرا الى وجود حوالي الف مسجد في فرنسا.

وفي مقال اخر عن الاسلام تحت الارض تم التعرض الى ما يسمى بـ(الشبكات غير المراقبة) والدعاية «الاصولية» على هامش المساجد الرسمية وصور المقال هذه المجموعات بـ«الاسلام المقلق لفرنسا».

البانيا"

دورة مكثفة للائمة والخطباء بألبانيا، وإعمار خمسة مساجد ضمن خطة شاملة للمعونة الاسلامية

الدوحة من حسن علي دبا

(الديني - والحياتي) لمسلمي البانيا

امام الواقع المأسوي امتدت ايادي الهيئات والجمعيات الاسلامية لتقديم العون لهم، ومؤخرا اتفقت لجنة قطر لمشروع كافل اليتيم مع هيئة الاغاثة الاسلامية العالمية في بريطانيا ومكتبها في «تيرانا» عاصمة البانيا على تنفيذ خطة لمعونة المسلمين هناك، وبموجبها تقوم لجنة قطر بتمويل هذه الخطة ودفع تكاليفها، وتشرف هيئة الاغاثة الاسلامية على تنفيذها نيابة عن اللجنة وبالتعاون مع المشيخة الاسلامية في البانيا.. وحضر الخطوة الاولى من هذه الخطة وهي دورة مكثفة للائمة والخطباء حوالي (١٢٠) إماما وخطيبا البانيا قرب العاصمة تيرانا، ويدرسهم أربعة من العلماء المبتعثين من قطر.. وقامت اللجنة بتقديم عدد من الجوائز والهدايا والكتب والاشرطة للائمة اضافة الى نفقات اقامتهم وتنقلاتهم خلال الدورة.

وبموجب خطة المعونات التي تقوم بها لجنة قطر وتستغرق عاما واحداً، فإن هناك خمسة مساجد سوف يتم تعميرها، يتكلف كل منها حوالي عشرة آلاف ريال قطري، وكذلك سوف يتم ترميم وصيانه مدرستين دينيتين لمدة سنة تتكلف كل منها حوالي (٥٥٠٠) خمسة آلاف ريال وخمسمائة وسوف تظل مئات المساجد بحاجة الى الترميم، وعشرات المدارس بحاجة الى الترميم والتسيير، وسوف تشمل هذه الخطة كفالة عدد من المدرسين والدعاة للتربية الاسلامية في مدارس البانيا وكفالة ائمة البان لمساجد البانيا علما بأن هناك حاجة لعشرات المدرسين والائمة.

ولاهمية توعيتهم بامور دينهم واساسيات الاسلام ومبادئه فقد احتوت الخطة على طباعة اربعة كتب اسلامية منها ترجمة معاني جزء (عم) بالالبانية، وتكلفة طباعة كل منها ما بين (١٧) الى (١٢٠) الف ريال وذلك لطباعة مابين (١٠) الى (١٠٠) الف نسخة.. ولجنة قطر تهيب بمسلمي قطر والعالم بالمبادرة والمشاركة في هذه المشاريع الخيرية.

اعداد : عبد الحميد البلالي

وقفة تربوية

التلقى للتنفيذ

ذكر سيد قطب - رحمه الله - فى كتابه القيم (معالم على الطريق) فى فضل جيل قرآنى فريد بأن الذى ميز جيل الصحابة رضى الله عنهم فى الأجيال التى أعقبتهم ثلاثة أمور رئيسية ألا وهى:

١ - الأخذ من المنبع الصافى، وهو القرآن الكريم والسنة المطهرة دون خلطه مع ثقافات أخرى.

٢ - منهج التلقى للتنفيذ.

٣ - خلع ثوب الجاهلية تمامًا عند الدخول للإسلام.

وإذا كان من الصعب تحقيق الأول والثالث بسبب كثرة المؤثرات الخارجية التى تعمل ليل نهار فى هذا الإنسان المسلم، فإنه لا عذر في عدم تطبيق السبب الثانى وهو منهج «التلقى للتنفيذ»، ولو أننا طبقنا هذا الأمر لوحده لكان كفيلاً بتحقيق الأمر الأول والثالث، حيث أن الكثير منا يتلقى الوعظ أو يقرأ أو يناقش لمجرد الاستمتاع وتضييع الوقت، أو للترف الفكرى، ذلك لأنه يستسلم لقناعات محددة، وأهواء أسرة، لا يستطيع حيالها تغيير الخطأ الذى هو عليه، فلذلك يستمع إلى الموعظة بنفسية «إسقاط الواجب» فحسب، وليس بنفسية «التلقى للتنفيذ»، مع أن تغيير الأمم مرتبط بالقرار الذى يتخذه كل فرد فى الأمة لتغيير نفسه حيث يقول الحق سبحانه وتعالى: «إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم»، فأساس مشكلتنا لا تكمن فى نقص العلم أو العلماء، إنما تكمن فى ضمور هذه النفسية التى تتلقى للتنفيذ. وهذا هو السر الذى بسببه قرن الله سبحانه وتعالى الإيمان بالعمل، فما ذكر الإيمان فى موضع إلا وقرنه بالعمل، حيث أن الإيمان لا يكمل إلا بالعمل.■

أبو بلال

هموم من الواقع....

أحبك فى الله...

عن أنس بن مالك رضى الله عنه أن رجلا سأل النبى صلى الله عليه وسلم عن الساعة، فقال: متى الساعة؟ قال: وما أعددت لها؟ قال: لا شيء، إلا أنى أحبُ الله ورسوله.فقال:أنت مع من أحببت، قال أنس: فما فرحنا بشيء، فرحنا بقول النبى صلى الله عليه وسلم أنت مع من أحببت، قال أنس: فأنا أحب النبى صلى الله عليه وسلم وأبا بكر وعمر، وأرجو أن أكون معهم بحبى إياهم، وإن لم أعمل أعمالهم. رواه البخارى ومسلم

تربية نبوية لهذا الرجل البسيط والذى جاء يسأل عن أمر الساعة وعندما سأله النبى المصطفى صلوات الله وسلامه عليه وما أعددت لها... بماذا استعددت لهذا اليوم العظيم.. وبماذا تزودت.. فكان فى التعبير صادقًا تابعًا من الفطرة.. لم يخالطه الغبش أو السخم وإنما قال: إنى أحبُ الله ورسوله، فتأتى البشارة النبوية من هادى البشرية، من القائد العظيم واليد الحانية بقوله: أنت مع من أحببت.

الله أكبر.. ما أعظمها من معانى يفوح عطرها بين أرجاء المحبين وإن كتموها... إنها أنوار الحب فى الله.. وأنوار المتحابين بجلال الله.. فهم على منابر من نور يغبطهم النبيون والصديقون والشهداء بمنازلهم يوم القيامة.

فهى نعمة عظيمة لا تقدر بثمن ومن اقتنصها أو كسبها فليحمد الله على هذه المنة وهذا العطاء فالكثير الكثير قد حرموا من هذه النعمة.. نعمة الحب فى الله... وذلك بسبب سلوكياتهم وعلاقاتهم مع الآخرين.. فهى الطريق الذى يصل إلى هذه الفضيلة.. فكلما صلحت العلاقات.. وسمت الأفعال وارتقت السلوكيات ما بين الإخوان.. زادت هذه العلاقات الحب فى الله، بل وثّق فيما بينها وقوّى رابطتها وجعلها كالجسد الواحد.. الغدو والرواح.. البسمة والضحكة.. الفرحة.. الحزن.. الألم.. الجميع يشعر بهذه الإحساسات.. وهذه التصرفات بل ويشم رائحتها الزكية.. فهى كالمسك الأذخر، وكالعقد الثمين تزيّن الأخوة فى الله، وهناك الكثير والكثير من الشواهد القرآنية والسنة النبوية والسيرة العطرة بمدح هذه الفضيلة ولكن نجد من يبخل بها مع أحبائه وأخلائه... مع بساطة هذه المعانى: أحبك فى الله... ثلاث كلمات لو وزنت بما فى الأرض من ذهب أو فضة أو نفيس لوزنتهم.. كلمات ومعانى ممزوجة بماء المسك.

كم منا قد بخل على أخيه بهذه المعانى المعبرة، وكم منا نسى أن يوثق العلاقة الأخوية بها، وكم منا لم يذق طعمها ويستنشق عبقها.

فلنراجع أخوتنا مع بعض ولنثرى هذه العلاقات ولنوثقها ولنزينها برابطة الحب فى الله حتى يظلنا الله تحت ظل عرشه ومستقر رحمته يوم لا ظل إلا ظله.. ولا تنسى أن تقول دائمًا أحبك فى الله لمن أحببت.

وأنتم كذلك جميعًا فإنى أحبكم فى الله.■

خالد مال الله

المزاح الممدوح

١ - أتت النبى صلى الله عليه وسلم عجوز فقال: لن تدخل الجنة عجوز، فبكت فقال: إنك لست بعجوز يومئذ.

قال الله تعالى: «إنا أنشأناهن إنشاءً. فجعلناهن أبكارا. عُربًا أترابًا. لأصحاب اليمين».

٢ - جاءت امرأة إلى النبى صلى الله عليه وسلم يقال لها (أم أيمن) فقالت له: إن زوجى يدعوك. قال: ومن هو؟ أهو الذى بعينه بياض؟ قالت: ما بعينه بياض! قال بلى بعينه بياض. فقالت: لا والله. فقال صلى الله عليه وسلم: ما من أحد إلا وبعينيه بياض، وأراد به البياض المحيط بالحدقة.

٣ - جاءت امرأة إلى النبى صلى الله عليه وسلم فقالت: يا رسول الله احملنى على بعير. فقال بل نحملك على ابن البعير. فقالت: ما أصنع به؟ إنه لا يحملنى فقال صلى الله عليه وسلم: ما من بعير إلا وهو ابن بعير.

كل هذه الأحاديث النبوية ترشد إلى نوع المزاح الممدوح، وتشير إلى النكات الأدبية التى لا فحش فيها لأن فيها تطييبًا للنفس، والمزاح له مواضع خاصة، فإن أخرجته عن موضعه ذهبت عنك الهيبة، ويجرئ عليك السفهاء. ولا أعنى بذلك أن يكون المرء جافى الطبع وقاسى القلب ولكن يجب أن يكون من أهل الحياء قبل أن يكون من الظرفاء.■

السمير الواعظ (بتصرف)
ماهر السعيد



بقلم : الشيخ جاسم مهلهل الياسين

الفكر الحركي الإسلامي مبعث للمعاناة، حينما نتأمل فيه، لأننا نجد قصورًا فيه أحيانًا ، ونجد فيه أحيانًا أخرى أمورا مضى وقتها الذي كانت مناسبة له في حينه، وهي اليوم تقال في زمن غير زمنها، وربما في بيئة غير بيئتها، فقد جدت أحداث وتلاحقت أزمان حملت كثيرًا من التغيرات في الوقائع ونوعية المواجهات وامتداد واتساع الحركة، مما كان يستدعي تطورًا فكريًا تجديديًا، لا يصف هذه الأحداث ويلاحقها فقط بل يسبقها ويمهد لها إن كانت صالحة ويحذر منها إن كانت غير ذلك.

وهذه محاولة لتصحيح شيء مما لحق الفكر الحركي الإسلامي، قد تخفف شيئًا من المعاناة، وقد تحقق أملا ربما طلبناه.

المعاناة الثالثة عشر

ثالثا : احتياجـات صـناع التجـديد

من المتفق عليه أن زمن التغيير يحتاج إلى وقت، لأن الأفكار التي تقوم عليها الحركات قد انفعلت بها النفس، وتوارثتها الأجيال، وأصبح لها واقع ملموس يعيشه الناس، ولهذا سنحاول أن نستعرض الأساسيات التي يحتاج إليها العاملون في مجال التجديد في الفكر الحركي، وفي البداية نطرح السؤال الآتي:

من أين يبدأ التغيير ؟؟

يبدأ من الإنسان نفسه، لأنه هو محور التغيير الذي يتم داخل الحركة الإسلامية ومن أبنائها «إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم» وعلى هذا لابد من صياغة الإنسان في الحركة لكيلا تطمس شخصيته فيظل معطل القوى مزعزع الشخصية، فلابد من صياغة جديدة تعطيه قدرا كافيًا من حرية التفكير وإبداء الرأي والإبداع.

وهنا نجد سؤالا يطرح، هل يكفينا من صاحب الفكر الحركي التجديدي أن يقضي حياته بين الكتب والأقلام والدفاتر ليروي لنا مما فيها عند أي احتياج يعترضنا؟ وهل يقف عندما كتبه الآخرون موقف الشارح والمؤرخ بين التأييد والمعارضة؟ نقول مع فائدة الأولى والثانية إلا أننا نحتاج إلى أكثر من ذلك، نحتاج إلى تجميع لكل مشاكلنا والعوائق التي تعترضنا لنضعها في وحدات متجانسة ثم نسلط عليها فكرًا شوريًا متفتحًا مستنيرًا بالكتاب والسنة ليضع وليحدد لنا المنهج الذي قد نصل فيه إلى حل مشكلاتنا، إن مشاكلنا ليست متكلفة ومتصنعة بل هي ممارسات يومية تحتاج منا إلى شيء من الجرأة لنضعها أمام أعيننا فهي من وضوحها لا تحتاج إلى مجرد مجهر ولكنها الرهبة من تحديد السؤال لصعوبة الإجابة.

وعملية التجديد تحتاج إلى استيعاب لحصائل الإنتاج البشري في مجالات الإدارة والعلوم النفسية والتربوية كما أن من مقومات التجديد وجود: العلم والحركة والتفتح والقوة.

العلـــم

«سنريهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم»

«فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم».

والحركـــة

«وأن ليس للإنسان إلا ما سعى وأن سعيه سوف يرى».

- والتفتح «الحكمة ضالة المؤمن يلتقطها حيث وجدها».

- والقوة «لأن القوة تستلزم الحركة والفعل والاندفاع والتقدم، فالضعف تخلف وجمود.

فالحركات بحاجة إلى قوة من التماسك والنضج وهذا يحدث حين ازدياد المعرفة واتساع الخبرة، والحركات إن كان فيها بعض البسطاء الذين يسهل إثارتهم فما ينبغي أن تكون الحركة والجماعة بمجملها مما يتلاعب بها أصحاب الاختصاص الذين يتحكمون في المجاميع فيضعونها بالمواقف التي يرسمونها لتضرب أو تظهر أمام العالم بالصورة التي تجعلهم كالسفهاء الذين من المناسب أن يحجر عليهم، والقصص في ذلك لا حصر لها، بل لو استعرضنا المطبات التي تعرضت لها الحركات الإسلامية لوجدنا أن هناك وضوحاً لخبث الأذكياء المدربين على التلاعب بالحركات ، ولكن هذا يمكن التقليل منه برفع مستوى الحركات، فإن من المقبول أن تكون هناك مجموعة من البسطاء في الحركة ولكن ليس طبيعيًا أن تكون الحركة بكاملها متصفة بالبساطة والسذاجة فقد أصبح في مقدور الإنسان بحسب العلوم الحديثة العمل على تغيير الشعور واللاشعور، وإن كانت قدرة الفرد على التغيير ليست مطلقة، ولكن الجماعة كمؤسسة متكاملة لها القدرة على تغيير ما بالنفس، وهذا إن لم تفعله الحركة كمؤسسة في وقت الرخاء قد تضطر لعمله في وقت المشاكل والفتن، وهذا له ضريبته الكبيرة وهنا لابد من مراعاة الظرف والزمان في التعامل مع الواقع والناس ونحن نستأنس في ذلك بما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله لعمر بن الخطاب رضي الله عنه في التصرف مع المنافقين: «أكره أن يتحدث العرب أن محمداً يقتل أصحابه» واعتبار المصلحة العامة عند الخطاب والتصرف. فهذا عمر بن الخطاب رضي الله عنه يأمر حذيفة بن اليمان بإخلاء سبيل اليهودية التي تزوجها بالمدائن قائلاً له: «أعزم عليك ألا تضع كتابي هذا حتى تخليها فإني أخاف أن يقتدي بك المسلمون فيختاروا نساء أهل الذمة لجمالهن وكفى بذلك فتنة لنساء المسلمين».

وهنا عند حديثنا عن قضية التجديد لابد من الابتعاد عن الأطروحات الانفعالية الخطابية التي قد تحرك العاطفة، ولكنها قد لا ترشد العقل والابتعاد عن التهويل والمبالغة، لأن البناء يستدعي التأني والصبر والنضج، فعملية التجديد ليست سلوكا فرديا أو قياديا بل هي القدرة على بناء عقلية قادرة على البناء والإبداع والتجديد، وهذا العقل المبدع القادر على رسم المنهج التجديدي الحركي العميق أبعاده ومتابعة تنفيذه بكل الوسائل المتاحة هذا العقل يلزم أن تكون فيه النظرة الشمولية الكاملة القادرة على التراتيب التي تناقش وتعالج الأسباب والعلل قبل النظر إلى الآثار. فالوقوف طويلا عند الآثار وتضخيمها وإغفال الأسباب يقتل الإبداع ويحرم الإنسان من القدرة على العطاء والإفادة، فالعقلية المبدعة تحسن قراءة الظروف وتحديد الإمكانات والمبدع المجدد يركض إلى أهدافه ويتجاوز المشي إلى الهرولة وعنده يقظة وتوهج في ضميره ويحقق في ذلك وفاقًا مع الكون المتحرك المتجدد فهو صاحب عقلية تملك القدرة على الرؤية الاستشرافية التي تطل من فوق على حشود الظواهر في العمل الإسلامي بحثًا عن العلائق والارتباطات ووصولاً إلى الحل والنتيجة. ■

إعداد : مبارك عبدالله

الأمومة في الأدب العربي والت

بقلم : فرج محمود أبو ليلى - قطر

من معاني الأمومة في معجمات اللغة العربية: أم رحم، وأم القرى كناية عن مكة المكرمة مهبط الإسلام، وأم النجوم كناية عن المجرة التي عرفت بكثرة نجومها في السماء، وأم الكتاب: إما كناية عن اللوح المحفوظ الذي اجتمعت فيه خطوط القضاء والقدر من الأزل إلى الأبد، وإما كناية عن سورة الفاتحة، وفي هذا المقال أعرض على القراء ماتيسر من هذه الروائع وتلك الألوان والله - عز وجل - المستعان.

بر الوالدين

برّ الوالدين من الفروض المؤكدة، وعقوقهما من الكبائر، وقد مضت الحياة من أزلها وستبقى إلى أبدها وهي تحض على البر وتدعو إليه «فطرة الله التي فطر الناس عليها» ولأنه حق رفعه - جل شأنه - إلى مستوى حق عبادته وقرنه بها في أكثر من موضع من كتابه الكريم قال تعالى: «واعبدوا الله ولاتشركوا به شيئا وبالوالدين إحسانا وبذى القربى واليتامى والمساكين والجار ذى القربى والجار الجنب والصاحب بالجنب وابن السبيل وماملكت أيمانكم إن الله لايحب من كان مختالا فخورا» (النساء/ ٣٦).

ومهما نسينا فما ينبغي ان ننسى هذه الأم التي حملتنا تسعة أشهر نتقلب بين أحشائها في ظلمات ثلاث، قال تعالى: «يخلقكم في بطون امهاتكم خلقا من بعد خلق في ظلمات ثلاث ذلكم الله ربكم له الملك لا إله إلا هو فأني تصرفون» (الزمر/ ٦).

والمقصود بالظلمات الثلاث : ظلمة الكيس الذي يغلف الجنين، وظلمة الرحم الذي يستقر فيه هذا الكيس، وظلمة البطن الذي تستقر فيه الرحم. ويد الله تخلق هذه الخلية الصغيرة خلقا من بعد خلق وعين الله ترعى هذه الخليقة وتودعها المقدرة على النمو، والقدرة على التطور والارتقاء.

ويتقدم علم الأجنة فإذا به يكشف لنا في عملية الحمل جسامة التضحية وبذلها في صورة حسية مؤثرة. ان البويضة بمجرد تلقحها بالخلية المنوية تسعى للالتصاق بجوار الرحم وهي مزودة بخاصية اكالة تمزق جدار الرحم الذي تلتصق به وتأكله فيتوارد دم الأم إلى موضعها حيث تسبح هذه البويضة الملقحة دائما في بركة دم الأم الغني بكل مافي جسمها من خلاصات وتمتصه لتحيا به وتنمو وهي دائمة الأكلان لجدار الرحم - دائمة الامتصاص لمادة الحياة والأم المسكينة تأكل وتشرب وتهضم وتمتص لتصب هذا كله دما نقيا غنيا لهذه البويضة الشرهة النهمة الأكول وفي فترة تكوّن عظام الجنين يشتد امتصاصه للجير من دم الأم فتفتقر إلى الجير، وذلك لأنها تعطي محلول عظامها في الدم ليقوم هيكل هذا الصغير وهذا كله قليل من كثير!!

كما أن الآباء لهم الحقوق الكثيرة في تربية الأبناء.

من ألوان البر المثالي

فمن أروع نماذج البر المثالي ان علي بن الحسين سأله أحدهم : لماذا تتحاشى ان تأكل مع أمك في صحفة واحدة؟ فقال : أخاف ان تسبق يدي إلى ماسبقت عينها إليه فأكون قد عققتها.

وللإمام زين العابدين اقرأ الصحيفة السجادية ومن دعائه لأبويه حيث يقول: «اللهم اجعلني أهابهما هيبة السلطان العسوف، وابرهما بر الأم الرؤوف، واجعل طاعتي لوالدي ، وبري بهما أقر لعيني من رقدة الوسنان، وأثلج لصدري من شربة الظمآن، حتى أوثر على هواي هواهما، واقدم على رضاي رضاهما، واستكثر برهما بي وإن قل واستقل بري بهما وإن كثر.

ولما سئل أحد الصالحين عن بر ابنه؟ قال : مامشيت نهارا إلا مشى خلفي، ولا ليلا إلا مشى أمامي، ولاعلى سطح بيت وأنا فيه.

الاستاذية التربوية للأمومة

استاذية الأم العربية غنية بنت عفيف لولدها حاتم الطائي في السخاء والأريحية في الكرم كما تفطن بذلك أخبارها، واستاذية فاطمة بنت الخرشب الانمارية لأولادها الأربعة في السيادة والطموح وبفضلها صاروا كالحلقة المفرغة لايدري أين طرفاها، واستاذية أم الصحابي الجليل عبدالرحمن بن عوف فكان لقولها هذا أنفق ياعبدالرحمن أبلغ الأثر فيما عرف عنه من الكرم الفياض ابتغاء وجه الله تعالى، واستاذيه أم الإمام مالك بن أنس الذي أقر لأمه بفضل صرفه عن الغناء والطرب إلى التفقه في الدين حتى صار من أعظم أئمة الإسلام المشهورين، واستاذية الأم الفزارية أسماء بنت خارجة لابنتها قبيل زفافها فقد

أوصتها قالت : يا بنيتي إنك خرجت من العش الذي فيه درجت فصرت إلى فراش لم تعرفيه، وقرين لم تألفيه، فكوني له أرضا يكن لك سماء، إلى آخر الوصية المشهورة.

الإشادة بالأبناء النجباء والأمهات النجيبات

الأم هي المدرسة التي يتربى فيها الإنسان منذ نعومة أظفاره وتعطيه من أروع المثل العربي فقد أورد الزمخشري في كتابه أساس البلاغة: «مالك إلا أمك وإن كانت جارية. وقد كانت إحدى النساء العربيات تأتي بولدها الصغير قبل زحف الصباح على الدنيا بالحركة والنور، ثم تقف به فوق تل مرتفع في حنان دافق وحنين فياض: أي بني! وريحانة فؤادي خذ صفو هذا النسيم قبل أن تكدره أنفاس الخلائق تلك هي الأم الحنون في قمة أمومتها التي لاترتفع إلى مستواها أية قمة أخرى ولو كانت قمة الزوجية التي دلت التجارب قديما وحديثا على أنها دون قمة الأمومة بكثير، وأين الزوجية من الأمومة فقد حدثتنا أمهات الأدب العربي القديم أن صخر ابن الشريد طعنه ربيعة بن ثور الأسدي طعنة أزمته الفراش حيث قامت على تمريضه والعناية به اثنتان: هما أقرب الناس إليه وأعزهم عليه أمه الكريمة، وزوجه سلمى التي هي ابنة عمه، أما أمه فقد ظلت على وفائها له وعنايتها به حتى اللحظة الأخيرة من حياته، وأما زوجه وابنة عمه فسرعان ماضاقت به ذرعا فقد قالت سلمى لأمه: لا هو حي فيرجى، ولا هو ميت فينسى، وقد سمعها زوجها صخر فكانت كلمتها هذه أشد وقعا عليه من مرضه وجاشت نفسه بمشاعره الملتاعة في هذه الأبيات المؤثرة التي جاءت في الشعر والشعراء لابن قتيبة :

أرى أم صخر لاتمل عيادتي
وملت سليمى مضجعي ومكاني
وما كنت أخشى أن أكون جنازة
عليك ومن يغتر بالحدثان
لعمري لقد أنبهت من كان نائما
وأسمعت من كانت له أذنان
وأي امرئ ساوى بأم حليلة
فما عاش إلا في شقى وهوان

ذلك غيض من فيض الأمومة في أدبنا العربي القديم وتراثنا الإسلامي العظيم الذي يعتز في ظلال الأمومة الوارفة بعد كتاب الله تعالى بنفحات الأمومة التي تعبق بها وتتوهج بأريجها عشرات المؤلفات من الكتب الإسلامية. ■

شعر

شعر : محمد بن ظافر الشهري السعودية ـ الخبر

على الطريق ولو تناءينا

ان اللحظات الإيمانية التي يعيشها الداعية في رحاب أخوته رفقاء الدعوة لايمكن أن تنسى، تلك الساعات التي يملؤها الذكر، والتواصي بالحق والصبر. ان لقاءهم في الدنيا قصير مهما طال، وناقص مهما قارب الكمال، واللقاء الكامل الوحيد، لايكون إلا في جنات الخلود.

يعاتبني لطول الابتعاد ... وليس العتبُ من شأن الأعادي
ويحسبني نسيت وهل ذكّرْنا ... زمان الوصل إلا بالبُعاد؟!
رموني بالجفاء فقلت حسبي ... بأن خليفتي فيكم فؤادي
ولو جافيتكم لجفوتُ قلبي ... فدون جفائكم خرط القتاد
سلوا عني ظلام الليل ماذا ... يُطيلُ إذا تنائينا سُهادي!!
أحس بغربة في البعد عنكم ... وأني بين أهلي في بلادي
لحقت بركبكم نحو المعالي ... وشرع نبينا للركب حادي
وماألفيت فيكم من مُريدٍ ... لسوء أو سقيم الاعتقاد
فمنكم من يقوم الليل حتى ... ينال الأمن في يوم التناد
ومنكم مولع بالعلم يرجو ... ثواب الله لا ذكر العباد
ومنكم أمة يبكون شوقا ... وهم يتلون آيات الجهاد
وأنكم الثبوت إذا تمادت ... فرائص غيركم في الارتعاد
وأني يطرق الانفاقُ يوما ... مسامعكم تعاجلهُ الأيادي
ولاتغريكم باللهو ليلي ... ولاترجون وصلا من سعاد
ولستم أهل مزمار وطار ... ولاتغشون ساحات النوادي
رأيت الخير يكسوكم جميعا ... فأنتم بين مهديٍ وهادِ
جعلتم من كتاب الله حصنا ... لكم وقت الرخاء وفي الشداد
أأنساكم وكيف تراي أنسى ... ولحن خلودكم في القلب شادي؟!
وهل ينسى المحب وكيف ينسى ... ولم ينس الأعادي من يُعادِ؟!
ولكن ليس بُدّ من فراق ... لندعو في النُجود وفي الوهاد
إذا عشنا بحاضرةٍ جميعا ... فمن لتهامة مَن للبوادي؟!
ومن ذا ينشر التوحيد فيها ... ويكشف زيف فكر الاتحاد؟!
ومن لكتائب الإيمان يُذْكي ... حماستها فقد نادى المنادي؟!
أرى اللهب المؤثر في حراك ... ويبقى ساكنا كومُ الرماد
وماء المزن كالمسجون حتى ... إذا ماسال يملأ كل وادي
فهيا نبتني بالعزم مجدا ... وثيق الطُنب مرفوع العماد
ونحمل مشعلا للنور ندعوا ... لبنيتنا بجد واجتهاد
ونوقظ أمة نامت طويلا ... فقرّح جنبها طولُ الرقاد
ونغسل بالهداية كل قلب ... تُغلفهُ الخطيئة بالسواد
وفي وقت يجور القحط فيه ... نُروّي بالعقيدة كل صاد
ومهما نفترق فالود باق ... ولن يقضي الفراق على الوداد
على نفس المحجةِ سوف نبقى ... لنفصم باليقين عُرى الفساد
ونرجوا ان يكون لنا لقاء ... بظلُ العرش في يوم المعاد

للداعيات فقط

بمن تأنس المؤمنة

هناك ظاهرة غريبة وسط أخواتنا الملتزمات يودى الحديث عنها اليوم، لما لها من تأثير خطير على شخصية الأخت الداعية!!

تلك الظاهرة هي أنس بعض الأخوات الملتزمات بمجالس النساء العادية بما فيها من أحاديث دنيوية بحتة، وأحياناً قد يشوبها بعض ما يغضب الله عز وجل من غيبة ونميمة وحديث فاحش. الغريب أن الأخت تحرص على تلك المجالس من باب صلة الرحم وهي في الوقت نفسه قد لا تبالي ببعض المجالس الطيبة التي قد تجمعها مع أخوات لها في الله... مجالس ترتقي بإيمانياتها وتنمي شخصيتها الإسلامية وتزيد من ثقافتها وترتقي بفكرها.

لمثل تلك الأخت أهمس وأقول إن القلب الذي يمتلئ بحب الله ورسوله لا تطيبه له تلك المجالس التي تبعده عن حبيبه، وهو إن اضطر لها بحكم صلة الرحم كما ذكرنا ففي أضيق الحدود وعلى ألا تأخذ من وقته الكثير، فالوضع الطبيعي أن ينفر القلب السليم من تلك المجالس التي تحثه عل التمسك بالدنيا وتشغل قلبه عن الآخرة. بالمقابل فإن القلب السليم يفرح لوجود مجالس طيبة تضمه مع أخوة له في الدين ينتقون أطايب الكلم كما ينتقون أطايب الثمر كما يقول عمر بن الخطاب.

إذا شعرت الأخت الملتزمة ولا أقول الداعية - لأنها حين تشعر بذلك فإنها تكون قد خرجت من سلك الدعاة - أقول حين تشعر تلك الأخت بأنها تأنس لمثل تلك المجالس الدنيوية وتحرص عليها وتأخذ الكثير من وقتها واهتمامها، عليها أن تدرك حين ذاك إن هذا علامة من علامات مرض قلبها وعليها أن تبادر لعلاجه قبل فوات الأوان وقبل أن تنسلخ كلية من فئة أهل الصلاح إلى فئة أهل الدنيا والغفلة!!

أخيراً... أختاه قفي مع نفسك وقفة مصارحة صادقة واسأليها إلى أي المجالس تميل أكثر... إلى مجالس أهل الدنيا أم إلى مجالس أهل الآخرة، بحسب الجواب تعرف نفسها وقدرها وإلى أي فئة تنتمي. إذا وجدت أن قلبك يهفو لمجالس أهل الآخرة فقد فلحت وفزت وإن كان الجواب بعكس ذلك فقد خبت وخسرت!!

سعاد الولايتي

سيدتي: انتبهي قبل وضع الماكياج



■ مركبات التجميل تضر بالبشرة.

التقيت بها في السوق. أقبلت نحوي مرحبة. ظننت بادئ الأمر أنها إحدى زميلاتي اللاتي كن يدرسن معي بالجامعة. سألتها وأنا في حيرة:

- معذرة فذاكرتي تخونني بعض الأحيان في تذكر الأسماء.

أجابت:

- أنا ياسمين.

تفحصت وجهها. لم أصدق أنها ياسمين، إحدى طالباتي في الصف الثاني الثانوي. لقد أخفت طبقة الماكياج السميكة وجهها الصافي البرئ. ذلك الوجه الرباني الذي طالما أحببت النظر إليه، سرت في ذهول أفكر في حُمى الماكياج التي استشرت بين بناتنا بصورة ملفتة للنظر. لمحت إحدى الأجنبيات... استرعى انتباهي وجهها الخالي من الأصباغ... حتى نجوم السينما العالمية لا يفرطن في وضع المساحيق بتلك الصورة المقززة التي نشاهدها في مجتمعاتنا العربية... لابد أنهن أكثر وعيا منا بأخطار تلك المساحيق على البشرة.

وهنا قررت أن أحدث (ياسمين) عن أخطار مركبات تجميل البشرة:

● اعتادت بعض النساء على استخدام الكريمات المزيلة للبقع والنمش (بليتشنج كريم) وهذه الكريمات تحتوي على مواد ذات أثر قوي على خلايا البشرة وتسبب كثرة حدوث الالتهابات الجلدية من جراء استعمالها وفاعليتها في إزالة البقع والنمش تكاد تكون معدومة.

● مساحيق الوجه تؤدي إلى انسداد فوهات الغدد الدهنية، ونتيجة لوجود صبغة الانيلين فيها فإنها تسبب حساسية جلديه.

● تحتوي أقلام الشفاه على مواد ملونة وروائح عطرية، قد تكسب الغشاء المخاطي حساسية وبالتالي تؤدي إلى التهاب الشفتين ثم تشققهما.

● يؤدي استخدام أقلام العيون والماسكرا إلى حدوث التهابات في العين والجفون إضافة إلى تساقط الرموش.

● استعمال طلاء الأظافر قد يؤدي إلى حدوث التهابات شديدة بجلد الجفون إذ أن الأظافر وما عليها من طبقة المانيكير قد تلامس جلد الجفون وتحدث به حساسية نظرا لنعومته ورقة تكوينه.

● استخدام المواد المزيلة للمانيكير يؤدي إلى تشقق الأظافر وسهولة كسرها وأحياناً انفلاقها عند بعض الإناث اللاتي يرغبن في تغيير لون المانيكير من وقت لآخر.

● الاستخدام المتكرر للمساحيق يؤدي إلى ظهور (الشيخوخة المبكرة) ونعني بها الظهور المبكر لتجاعيد الوجه، كما أن الوجه يبدو شاحباً مصفراً كوجه المريض وبالتالي لا تستطيع المرأة الاستغناء عنه لتغطية هذه الأعراض.

● هناك من يؤكد أن مركبات التجميل لا تخضع لأي رقابة طبية أو دوائية.

فامسحي يا صغيرتي عن وجهك تلك السموم والتزمي بتعاليم الإسلام ليبدو وجهك جميلا نضرا كما خلقه الله تعالى: «وهو الذي أحسن كل شيء خلقه».

إيمان سالم البهنساوي

المربية سميرة دعبول (أم ربيع) توضح:

كيف نربى الطفل على الشعور بالمسئولية الذاتية؟

* ما مفهوم الذات لدى الطفل؟

* كيف نسعى لتحقيق مفهوم الذات؟

حوار: حسن على دَبّا ـ قطر

في ظل مستوى معيشى مرتفع يسعى الأبوان إلى توفيره للأبناء، وفي أجواء الرفاه الاجتماعي الذي ينشأ فيه الأطفال، ينعدم بذل الجهد، ويغيب التحدي، وبالتالي لا تُربى شخصية الطفل على الاعتماد على النفس، والشعور بالمسئولية الذاتية.. هل يمكن التغلب على ذلك، وهل للأبوين دور في حمل الطفل على الشعور بالمسئولية الذاتية؟ حول هذا الموضوع كان هذا الحوار مع المربية الفاضلة الأستاذة سميرة دعبول (أم ربيع) المربية والداعية في قطر... قالت:

يقوم الشعور بالمسئولية الذاتية والاجتماعية على التربية الإيمانية المبنية على التقوى والأخوة والرحمة والإيثار والعفو والجرأة في الحق... وعلينا إذا أردنا أن نحمل الطفل على ذلك، أن نحترم شخصيته، ويكون ذلك بالبحث عن مواهبه، والسعى لتنميتها بطريقة استقلالية تبعث فيه الثقة، ويعمل فيها مع مربيه على تربية نفسه بنفسه... ثم الإجابة عن أسئلته، وعدم مساعدته في عمل إذا كان باستطاعته إنجازه، ولو بعد حين، وعدم الحيلولة بينه وبين نشاطه، ومعاملته معاملة حسنة ليس فيها ازدراء أو تحقير.

■ **كيف يمكننا أن نتعرف ـ بعد ذلك ـ على مفهوم الذات لدى طفلنا؟**

ـ الواجب أن نتعرف على مفهوم الذات لدى الطفل بسؤاله المباشر، أو بملاحظة ما يقول أو يفعل، ثم نعمد إلى تصحيح أو تقوية ما يلزم لديه، للحصول على فرد قوى بذاته، بناءً لأسرته ومجتمعه، فنسأله على سبيل المثال:

* ماذا تريد أن تكون؟
* من الأحسن أنت أم فلان؟
* قل صفة واحدة تراها في نفسك؟
* هل تستطيع عمل هذا؟ (ونقدم له مهمة للقيام بها).
* هل تشعر بأنك طفل مهم لدى رفاقك؟
* هل يحبك المعلم؟ لماذا؟
* هل يحبك رفاقك؟ هل يدعونك لمشاركتهم اللعب؟
* لماذا تريد التعلم في المدرسة؟
* لماذا لا تريد الذهاب إلى المدرسة؟
* هل يحبك أبوك؟

■ **إذا أمكننا التعرف على نوع مفهوم الذات لدى الطفل كيف لنا أن نسعى إلى تحسين هذا المفهوم لدى الطفل؟**

ـ يمكننا ذلك عن طريق ما يلي:

١ ـ توفير الفرص العملية لاختبار قدراته، وإثبات ذاته بنفسه وذلك بتعويده حفظ الأسرار، كما فعل أنس بن مالك ـ رضى الله عنه ـ وكان صغيرا، حين حفظ سر النبي صلى الله عليه وسلم عن الناس جميعًا حتى عن أمه إلى أن مات.

٢ ـ توفير الفرص التربوية والعملية المتدرجة في صعوبتها بدءا بما يستطيع... حتى يعتاد مواجهة نفسه وإثبات قدراته، ويتمكن من تطوير ثقته بذاته: بتعويده الصيام، فعندما يصمد أمام الجوع والعطش يشعر بنشوة الظفر على نفسه، فتقوى إرادته على مواجهة الحياة.

٣ ـ عدم المبالغة في مديحه بما ليس فيه، ومعاملته بواقعية وصدق، وعدم التناقض.

٤ ـ البعد عن تعنيفه أو ضربه إذا أخطأ، ولنعلّمه دائما مواطن خطئه بصيغ عملية غير مباشرة، ونبين له نتيجة ذلك، وأثره على نفسه، وعلى من حوله، ولنعرض عليه مواقف واقعية، أو نجعله يعيد السلوك ليشعر هو بالعمل ونتائجه بشكل أوضح، مع ضرورة التحلي بالصبر وطول البال خلال ذلك.

٥ ـ تعويده على الثقة بنفسه وبالناس، وأن يرى لغيره كما يرى لنفسه.

٦ ـ محبته وتعويده على محبة الناس ممن حوله.

٧ ـ إشراكه بالأنشطة والقرارات، وتعويده على المسئولية بالدمج مع الأسرة وعدم تركه منعزلاً.

٨ ـ أن توكل له القيادة المناسبة لمواقف أو مهمات، بما يتلاءم مع قدراته ورغباته الذاتية.

٩ ـ مصادقته ومبادلته المشاعر والانطباعات والآمال وإشراكه في التخطيط لها وتحقيقها وتطوير الوعي الذاتي لديه بحدود نفسه وحدود الآخرين حوله، بتوجيه سلوكه ودفعه للأفضل فينجح في الأداء، ويقبول بيئته المحيطة له، فيكبر في نفسه، ويقوى بمفهوم ذاته، وتقوى إرادته وثقته الاجتماعية، كما تقوى ثقته العلمية بتعلمه للقرآن ولسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وسيرته العطرة، وكذلك تقوى الثقة الاقتصادية بتعويدم البيع والشراء، والتجول في الأسواق بصحبة والديه وقضاء حاجتهما.■





عالم الطفولة :

● يتعرض (١٥٠) الف طفل دون سن (١٥) من العمر سنويا في المانيا لسوء المعاملة من قبل ذويهم، وهذا مادفع المجلس الوزاري الألماني لإقرار مسودة القرار الذي رفعته وزيرة العدل بتعديل مواد القانون المدني المتعلقة بحق الحضانة وتوضيح حدود التربية المقبولة.

● ستقيم جمعية زوجات الدبلوماسيين العرب بالرباط داراً لإيواء أهالي الأطفال المصابين بمرض السرطان الذين يأتون إلى المغرب للعلاج من مختلف انحاء الوطن العربي، ومن المتوقع أن تقيم الجمعية معرضاً خيرياً في شهر اكتوبر المقبل على مسرح محمد الخامس يخصص دخله لرعاية الأطفال المصابين بمرض السرطان.

● أثبتت دراسة جامعية قام بها الدكتور محمد صديق حمادة الأستاذ المساعد في كلية التربية بجامعة الأزهر عن (دور الأسرة في غرس قيم التنشئة السياسية للطفل) أن الأطفال يشكلون (٤٥٪) من عدد السكان في الوطن العربي، وأوضحت الدراسة أن التنمية السليمة لهذا الجيل ليست قضية إنسانية بل نواة مركزية لجهود التربية برمتها، وأوضحت أنه كلما زادت مشاركة الطفل في صنع القرار داخل الأسرة والمدرسة زادت مشاركة البالغين منهم في الحياة. ■

عالم المرأة :

● عُلِمَ من الجمارك النمساوية أن سائحاً بريطانياً قطع (١٥٠) كيلو متراً داخل الأراضي النمساوية قبل أن يدرك أنه نسي زوجته في مركز الحدود بين إيطاليا والنمسا في بريز، وكان السائح البريطاني قد توقف لدى عبوره الحدود لقضاء حاجة ملحة فيما كانت زوجته تغفو على المقعد الأمامي، وغادر السائح المركز ظناً منه أن زوجته لا تزال نائمة ولم ينتبه إلى أنها تركت السيارة لتذهب إلى دورة المياه خلال غيابه.

● بعد وفاة أمه أمضى أميركي في الثامنة والخمسين من العمر، عامين بالقرب من جثتها في ميبل هايتس في أوهايو موهماً جيرانه بأنها لا تزال على قيد الحياة حتى يتمكن من تقاضي راتبها التقاعدي، والذي يشكل مصدر الدخل الوحيد للابن الذي كان يتظاهر بانه يحدثها عندما يزوره أحد الأصدقاء!!

● أنجبت سيدة سويدية تبلغ (٥٧) من العمر توأمين مكتملي النمو وبصحة جيدة رغم تجاوزها السن الطبيعية للإنجاب، وقد أجريت للمرأة عملية قيصرية في إحدى المستشفيات الإيطالية لإخراج الطفلين الذكرين من بطنها قبل أسبوع واحد فقط من موعد ولادتها. ■

غـــريب :

● قنبلة وورود

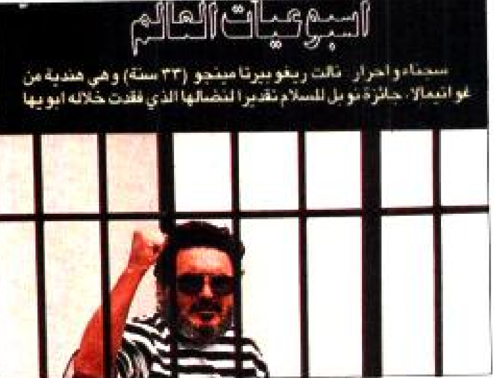
■ لجأ شاب فيتنامي لاستعمال القوة لحل مشاكله الزوجيه، فألقى قنبلة وسط اجتماعي عائلي مما أسفر عن مقتل (٧) أشخاص وإصابة (٥) آخرين بجروح، وكان الشاب - هوانغ دينه تو - وهو من سكان مقاطعة ثانه هوا - بجنوب - هانوي - غاضباً من عائلة زوجته التي كانت تحاول مصالحته مع زوجته، رغم عدم رغبته بذلك!!

● من القفص الذهبي إلى السجن

■ قام شخص على وشك الزواج بسرقة سيارة من احد مواقف السيارات العمومية في مدينة الزرقاء إلى الشرق من العاصمة الأردنية - عمّان - وذلك لاستخدامها في نقل العروس من بيت أهلها إلى عش الزوجية حيث قام هذا الشخص - العريس - بتزيين السيارة بالأزهار وكل ما يلزم من زينة للسيارات التي تقل « العرسان» في مناسبات الأفراح، واستخدم السيارة بعد ذلك لعدة أيام، وقد عثر على السيارة أخيراً وعادت إلى صاحبها، وسيكمل (العريس) اللص شهر العسل في السجن.

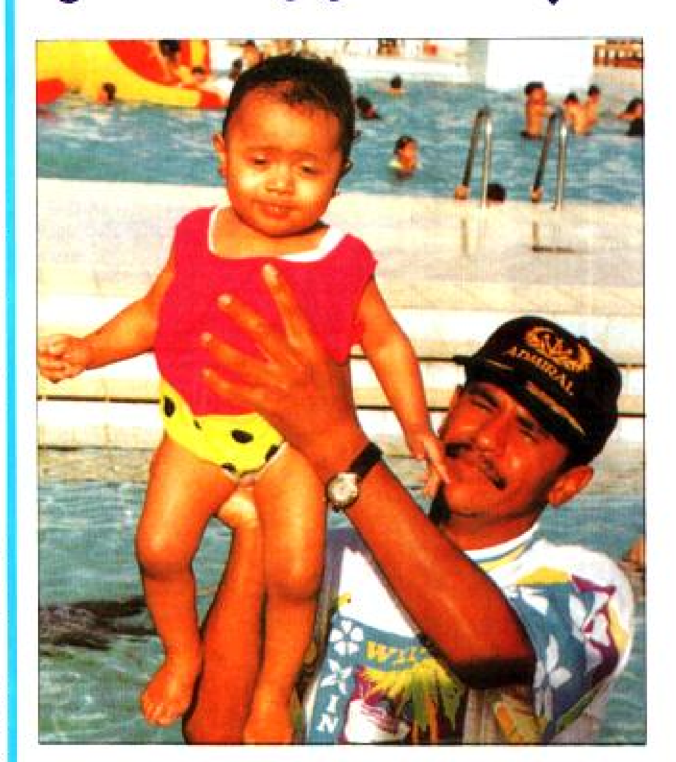
● استغلال العواطف الفولاذية

■ تمكن السجين القاتل - ديزموند كارول - (٤٤عاما) والذي قضى (١٩) عاماً من العقوبة بالسجن مدى الحياة من الهرب من سجن ستوكن في مدينة ستامفورد الإنجليزية بعد أن اقنع إحدى حارسات السجن برغبته في اصطحابه إلى إحدى دور السينما في مدينة بيتربراه - إنجلترا لمشاهدة أحد أفلامه المفضلة، وقد غافلها وذهب إلى دورة المياه غير أنه غافلها وهرب من إحدى النوافذ الخلفية، وقد ابلغت الحارسة المخدوعة الشرطة التي بدأت على الفور بالبحث عنه ■



بدون إحراج :

أيها الأمهات.. الآباء مهمون للأطفال



يقول طبيب الأطفال ت. بيري برازلتون - مؤلف عديد من الكتب عن نمو الطفل - لوس انجلوس بأمريكا، أن مشاركة الأب في تربية طفله يوجد إثارة داخلية عند الأطفال، ويعزز من متعة التعلم لديهم، ويجعلهم أكثر مرحاً ويبني لديهم اعتزازاً بالنفس، وكلما ازداد ارتباط الطفل بأبيه يزداد تآلفه مع مجتمعه بشكل أفضل، ويصبح ذكاؤه أكثر حدة، وتتحسن قدراته على مواجهة الصعاب، ويمكنه مواجهة الأكبر منه سناً.

ويستجيب الأطفال لكل من الأم والأب بشكل مختلف نظراً لاختلاف أساليبهما، وقد لاحظ برازلتون أن الأطفال من سن أسبوعين يدفعون أكتافهم إلى الأمام ويرفعون حواجبهم ويطيلون من وجوههم عن اقتراب الأب منهم.

ويقول خبراء أمريكيون إن هذا السلوك يعود إلى ميل الآباء إلى المزاح مع أطفالهم، وكلما كبر الأطفال واندمجوا في الدراسة يشجعهم الآباء على الاستكشاف والتجربة أكثر من الأمهات.■

أوائل المؤمنات

بقلم : حلمي الخولي

سمية بنت خباط وأول شهيدة في الإسلام

● هي سمية بنت خباط، مولاة أبي حذيفة بن المغيرة المخزومي، أول شهيدة في الإسلام وزوجة أول شهيد في الإسلام ياسر العنسي وهي والدة عمار بن ياسر.

● نشأت سمية في رق أبي حذيفة وزوجها لياسر بن عامر العنسي، الذي قدم مكة من اليمن وحالف أبا حذيفة، فولدت عماراً وبه كانت تكنى، وأعتق أبو حذيفة أمته سمية، وكانت من السابقين إلى الإسلام، أسلمت هي وزوجها وابنها، وكانوا ممن أظهروا إسلامهم في مكة وكانوا ثمانية: رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأبو بكر، وبلال، وخباب بن الأرتّ، وصهيب بن سنان، وياسر وعمار وسمية رضي الله عنهم.

● وكان لكفرة قريش صولة بالأذى على من آمن حتى لقد تجاوزوا بأذاهم حد التعذيب، وحد الافتنان في التمثيل، ونال آل ياسر أشد العذاب، ويمر الرسول صلى الله عليه وسلم وهم يعذبون بالصحراء، فيقول: صبراً آل ياسر فإن موعدكم الجنة.

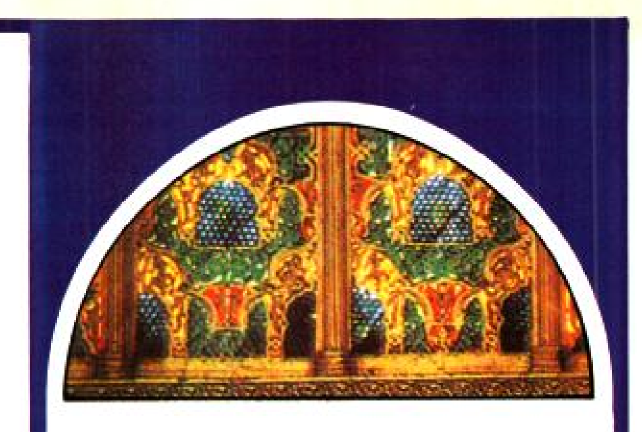
● ورغم التنكيل الذي يفعله المجرمون المشركون بالمؤمنين، كانت المؤمنة الصابرة سمية تستعذب العذاب في سبيل الله وفي سبيل إظهار دينه. فقد فَقَدَ بنو مخزوم كل عاطفة إنسانية، لأنهم إذا اشتدت الظهيرة والتهبت الرمضاء، كانوا يخرجون بسمية وزوجها وابنها إلى الصحراء بعدما يلبسوهم دروع الحديد، ويهيلوا عليهم الرمال المتقدة.

● ولم يحتمل ياسر العذاب واستشهد في سبيل إيمانه وعقيدته، ولم يحتمل عمار ذلك الكيل الطافي من الآلام، فقال له الكفرة: اكفر بالله فأعطاهم ما أرادوا بلسانه مكرها، فأخبر النبي صلى الله عليه وسلم أن عمارا كفر، فأخبرهم: بأن عمارا ملئ بالإيمان من قرنه إلى قدمه، واختلط الإيمان بلحمه ودمه، وأتى عمار رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يبكي فجعل الرسول صلى الله عليه وسلم يمسح عينيه ويقول: «إن عادوا لك فعد لهم بما قلت».

● أما الصابرة المحتسبة سمية، فقد اعتصمت بالإيمان، ووطنت نفسها على العذاب، وأبت أنى تعطى القوم ما سألوا من الكفر بعد إيمانها، فضاعفوا العذاب لها، وهي الإنسانة الضعيفة من كثرة ما تلاقي من أهوال التعذيب.

● ويأس الكفرة المعذِّبون من حالتها، فجاءوا بأبي جهل - لعنه الله - ليعذبها، وأخذ عدو الله يسبها ويشتمها بأفحش العبارات التي لا تصدر إلا من جاهلي نجس، ويضربها بالسياط ضربا مبرحا لا رحمة فيه ولا هوادة.

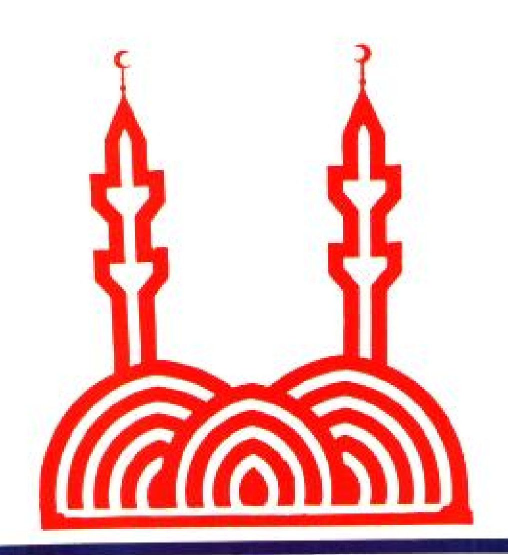
● ووضحت آثار التعذيب على جسد المؤمنة، ذلك الجسد الهزيل، الذي يحوي نفسا كالحديد لا تلين، إلى أن يأس منها أبو جهل، فطاش عقله وطعنها بالرمح طعنة فاضت بها روحها المؤمنة إلى بارئها، وذهب عمار إلى الرسول صلى الله عليه وسلم، وقال له: بلغ العذاب بها كل مبلغ يا رسول الله. فقال الرسول صلى الله عليه وسلم: «اللهم لا تعذب أحداً من آل ياسر، وماتت سمية لتكون أول شهيدة في الإسلام فرضي الله عنها. ■



الفقه والمجتمع



دكتور عجيل النشمي
عميد كلية الشريعة
جامعة الكويت



ستر عدم المجاهر بالمنكرات

السؤال: ما الحكم الشرعي في رجل يعرف أن رجلاً آخر شرب الخمر في بيته و
بعض المنكرات ولكنه يحرص على أن لا يراه أحد، ويتخفى في بيته.
فما هو التصرف الشرعي، هل يبلغ عنه السلطات، هل يتكلم عنه في الديوانيات
يذهب إليها. أم ماذا يفعل؟

الجواب: اتفق العلماء على أن من يشرب الخمر أو يزنى أو يأتي أي منكر مت
غير مجاهر فيندب ستره، ولا يجوز أن يكشف أمره لمن يعرف أو لمن لا يعرف س
السلطات أو زملاؤه أو أهله.

فقد ورد في الحديث قول النبى صلى الله عليه وسلم: «من ستر مسلماً ستره الله
القيامة» وفي رواية: «ستره الله في الدنيا والآخرة» (البخاري ٥/٩٧ ومسلم ٤/٩٦
وقال صلى الله عليه وسلم أيضاً: «من ستر عورة أخيه المسلم ستر الله عورته يوم القي
ومن كشف عورة أخيه المسلم كشف الله عورته حتي يفضحه بها في بيته» (ابن م
٢/٨٥٠) والسبب في هذا أن كشف ذلك وإشاعته والتحدث به فيه إشاعة للفاحشة. و
كان سببا في تمادى العاصي بعصيانه، بل طريق العلاج هو نصح العاصي وتذك
بعقوبة الله وغضبه.

وينبغي أن ننبه حقا إلى أن هذا الحكم وهو الستر يستثنى منه حالتان هامتان:

الأولى: أن يجاهر بالمعصية، وأن يكون هذا الشخص معروفاً بفسقه وعصيانه و
مبالاته، وعدم اهتمامه بما يوصف به، أو يقال عنه، فهذا يندب أن يكشف أمره، وي
الناس منه اتقاء لشره، وينبغي رفع أمره إلى ولى الأمر وإلى السلطات المعنية لتوقفه
حده وتوقع به ما يستحقه من العقوبة.

الثانية: أن يكون فعل المعصية الذى ينبغي ستره قد تم في الماضي، وعلمه من ع
ولا ينسحب حكم الستر على الفعل الحاضر، فمن علم شخصاً يرتكب فعلا م
ومعصية، ويتيقن من ذلك فيجب منع هذا الشخص من ارتكاب المنكر ورفع الأمر إلى
الأمر، تبعا لخطورة هذا الفعل. فإن استطاع أن يمنع المنكر بنفسه فهذا له، وإن لم ي
إلا برفعه إلى الحاكم فعليه أن يرفعه إن لم يترتب عليه مفسدة أعظم، وهذا كله مرجعه
حديث النبى صلى الله عليه وسلم: «من رأى منكم منكرًا فليغيره بيده، فإن لم يس
فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان» (مسلم ١/٦٩).

وإذا كان الستر مطلوبا من الغير في الحالات التي ذكرناها، فكذلك مطلوب من الم
أن يستر على نفسه إذا وقع منه فعل معصية، فكل مسلم خطاء وخير الخطائين التوا
كما ورد في الحديث، والله عز وجل يغفر لعبده الذي يتوب ويعود إليه، ولا يغفر للمجا
قال صلوات الله وسلامه عليه: «كل أمتى معافى إلا المجاهرون، وإن من المجاهرة أن ي
الرجل بالليل عملاً ثم يصبح وقد ستره الله، فيقول: يا فلان عملت البارحة كذا وكذا،
بات يستره الله ويصبح يكشف ستر الله عليه» (البخاري ١٠/٤٨٦ ومسلم ٤/٢٢٩١).

حكم الاحتكار التجاري

السؤال: العرض والطلب له دخل كبير في مستوى سعر السلعة، ولكن إذا
ارتفاع السعر بسبب تخزين التاجر للسلعة، فهل يعتبر الكسب العائد منها حلالا؟

الجواب: إذا كان ارتفاع السلعة بسبب تخزينها فهذا احتكار لا يجوز، والاحت
يكون غير جائز إذا كان التاجر قد احتجز سلعة يحتاجها الناس سواء أكانت طعام
غير طعام. فإذا هو أخفاها بحيث يطلبها الناس ويبحثون عنها. ويتركهم كذلك فتر
يخرج السلعة ويصنع لها سعرا عاليا. فهذا استغلال لحاجة الناس وهو احتكار محرم

سجود التلاوة للمستمع

السؤال: ما حكم من يستمع إلى من يقرأ القرآن بجانبه فيقرأ آية سجدة فيسجد، هل يجب على من هو جالس بجانبه وسمع الآية أن يسجد ؟

الجواب: يستحب لمن سمع من يقرأ آية سجدة أن يسجد سواء أكان فرداً أم جماعة ويجلس السامعون خلف القارئ ويسجد فيسجدون وراءه فهو في حكم الإمام بالنسبة لهم لما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم: «أنه تلا على المنبر سجدة فنزل وسجد وسجد الناس معه» (النسائي ٢/١٥٩).

وقال المالكية يسجد السامع إذا كان يقصد السماع فإن لم يكن قاصداً فلا يسجد. وللفقهاء تفصيل في شروط استحباب السجود.

عدم غسل المرفقين

السؤال: رجل توضأ ولكنه لم يغسل مرفق يديه بل غسل ساعده فقط وظهر بياض المرفقين. فهل وضوءه صحيح؟

الجواب: جمهور الفقهاء اشترطوا لصحة الوضوء غسل المرفقين، وقالوا: إن غسل الساعد يشمل غسل المرفق لقوله تعالى: «يأيها الذين آمنوا إذا قمتم إلى الصلاة فاغسلوا بوجوهكم وأيديكم إلى المرافق» فالغاية عندهم تدخل في المغيا، فتدخل المرافق في غسل الساعد. وذهب المالكية إلى عدم وجود غسل المرافق لأن الغاية عندهم لا تدخل في المغيا قياساً على عدم دخول الليل في الأمر بالصوم في قوله تعالى: «ثم أتموا الصيام إلى الليل» (البقرة/ ١٧٨).

وما ذهب إليه الجمهور هو الأولى خاصة وأنه تأيد بما ورد أنه كان صلوات الله وسلامه عليه إذا توضأ أدار الماء على مرفقيه (فيض القدير للمناوي ١١٥/٥ عن الموسوعة ١١٩/٢٤).

السفر يوم الجمعة

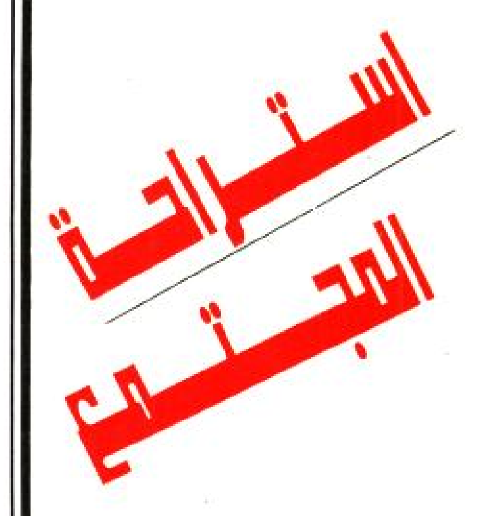
السؤال: هل يجوز السفر يوم الجمعة أم هو حرام كما يقول البعض؟

الجواب: ذهب جمهور الفقهاء إلى جواز السفر يوم الجمعة لكنهم اشترطوا أن يكون السفر قبل دخول وقت صلاة الجمعة وهو وقت زوال الشمس إلا إذا ترتب على عدم سفره ضرر، أو خشي وقوع ضرر، وإذا كان الشرع قد أجاز التخلف عن الجمعة لعذر مثل المطر فإنه في حال السفر أولى، ويعتبر موعد الطائرات عذراً يباح له السفر يوم الجمعة لأنك لا تملك تغييره، وفواته قد يسبب لك بعض المتاعب أو تفويت بعض المصالح.

حكم العدة للمرأة إذا لم يتم الزفاف

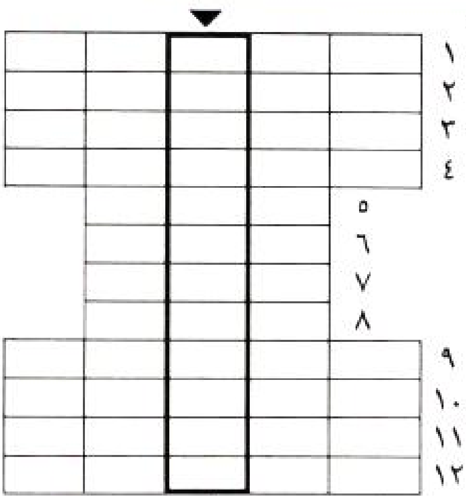
السؤال: تزوج شاب فتاة وتم العقد بينهما، وقدر الله أن توفي الزوج في حادث سيارة، ولم يتم بينه وبين زوجته شيء. فهل يجب على الزوجة العدة، وهل يتغير الحكم إذا طلقها الزوج ولم يدخل بها، هل عليها عدة؟

الجواب: تجب على الزوجة في هذه الحال العدة، لأن عدة الوفاة تلزم الزوجة بعد إتمام العقد سواء أكان هناك دخول أو لم يتم دخول وذلك لقوله تعالى: «والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجاً يتربصن بأنفسهن أربعة أشهر وعشراً» فالآية مطلقة، ولم تقيد الزوجية بأن تكون الزوجة مدخولاً بها أم لا، وهذا إذا كانت غير حامل، أما إذا كانت حاملاً، فعدتها وضع الحمل لقوله تعالى: «وأولات الأحمال أجلهن أن يضعن حملهن» أما إن كان الفراق بطريق الطلاق، أو بالفسخ من القاضي فلا تجب العدة على الزوجة في هذه الحال إلا إذا كان هناك دخول، أو خلوة صحيحة وعلى هذا لو أن الزوج طلق زوجته قبل الدخول، أو دون أن تكون بينهما خلوة صحيحة فلا تجب عليها العدة لقوله تعالى: «يأيها الذين آمنوا إذا نكحتم المؤمنات ثم طلقتموهن من قبل أن تمسوهن فما لكم عليهن من عدة تعتدونها».



عمود الكلمات

تكتب الكلمات أفقيًا على الشبكة ومع الحل الصحيح يظهر في العمود الأوسط والمشار له بسهم اسم صحابي جليل؟



١ ـ إحدى الدول التي وقعت معاهدة «سايكس بيكو».
٢ ـ أحد أعظم الأصنام في الجاهلية.
٣ ـ الطائر الذي يكنى بـ «أبو اليقظان».
٤ ـ مدينة صومالية.
٥ ـ إحدى الفواكه.
٦ ـ طلب الشئ.
٧ ـ أداة لربط الأشياء.
٨ ـ الاسم الأول لأمير الجيش الذي قتل في غزوة مؤتة.
٩ ـ الاسم الأول لهتلر.
١٠ ـ الغلة الأكثر زراعة في أغلب دول العالم.
١١ ـ مدينة سعودية.
١٢ ـ مدينة فلسطينية بدون «ال» التعريف.

ماهر على السعيد ـ السعودية

للأذكيـــاء فقط

* غضب المأمون على عبد الله بن طاهر فأراد ابن طاهر أن يقصده فورد عليه كتاب من صديق له مقصور على السلام وفي حاشيته يا موسى فجعل يتأمله ولا يعلم معنى ذلك فقالت له جارية كانت فطنة: اراد صاحبك يقول: «يا موسى إن الملأ يأتمرون بك ليقتلوك» فتيقظ عبد الله بن طاهر عن قصد المأمون.

* خاصمت امرأة زوجها في تضييقه عليها فقالت: والله ما يقيم الفأر في بيتك إلا لحب الوطن وإلا فهو يسترزق من بيوت الجيران.

* جاءت دلالة إلى قوم فقالت: عندي زوج يكتب بالحديد ويختم بالزجاج فرضوا به وزوجوه ، فإذا هو حجام.

جمع: مرشد عبد الله الشيزاوى
الكويت

قصـــة مثـــل

كان حنين إسكافًا من أهل الحيرة فساومه أعرابي بخفيه واختلفا في ذلك حتى اغضبه، فأراد أن يغيظ الأعرابي، فلما ارتحل أخذ حنين الخفين فالقى أحدهما على الطريق والقى الآخر في موضع آخر من طريقه. فلما مر الأعرابي رأى أحدهما فقال: ما أشبه هذا بخف حنين، ولو كان معه أخوه نزلت فأخذته، ومضى ، فلما انتهى إلى الآخر ندم على ترك الأول وأناخ راحلته فأخذه ورجع إلى الأول. وقد كمن له حنين فعمد إلى راحلته فذهب بها وما عليها، واقبل الأعرابي وليس معه إلا الخفان. فقال له قومه: ما الذي أتيت به؟ قال: أتيت بخفي حنين ، فضربته العرب مثلاً.

أسامة الحارثى ـ السعودية



إعداد : سعيد الاصبحي

من هــو؟؟

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢

من هــو :

أحد الأئمة الأعلام ولد عام ٢٠٤ هـ وتوفى عام ٢٦١ هـ يعتبر كتابه من الكتب الصحيحة واسمه من ٣ مقاطع.

٧ + ٨ + ٢ + ٣ + ١١ + ١ يجب إفشاؤه بيننا
٩ + ١٢ من أركان الحج
١٠ + ٥ + ١١ + ٦ خائف
٤ + ٨ + ٩ موجود فى البحر
٢ + ٣ + ٧ + ٩ يستخدمه الجندى

زامل سليمان الجربوع
السعودية

فكـر معانـا

١ ـ سيد الشاة هو الصحابى الجليل؟
أ ـ سلمة بن الأكوع . ب ـ عدى بن حاتم.
جـ ـ ربيعة بن كعب.
٢ ـ حوارى الرسول صلى الله عليه وسلم.
أ ـ حذيفة بن اليمان. ب ـ ابو بكر الصديق.
جـ ـ الزبير بن العوام.
٣ ـ من القائل: إنّ اباه كان احب إلى رسول الله من ابيك، وكان هو أحب إلى رسول الله منك؟
أ ـ عمر بن الخطاب. ب ـ زيد بن ثابت.
جـ ـ عثمان بن عفان.
٤ ـ إن للقبر لضمة لو كان ناجيًا منها احد لكان ..
أ ـ حذيفة بن اليمان. ب ـ سعد بن معاذ.
جـ ـ بلال بن رباح.
٥ ـ قائد الرماة في غزوة أحد ؟
أ ـ عبد الله بن جبير. ب ـ جبير بن مطعم.
جـ ـ ثابت بن قيس.

أحمد بن سلمان الدريوش ـ السعودية

خاطـرة

إن الذين يريدون «حُمْر النَعَمْ» كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم: «لئن يهتدى على يديك رجلا واحدا خير لك من حُمُر النعم» فعليك بالشاب الضائع التائه فى دوامة لا يعرف بدايتها من نهايتها وهم فى مجتمعاتنا كثير كثير، سمعت شابًا يذكر لى بأنه اهتدى على يديه شاب يبلغ من العمر سبعة عشر عاما، ويذكر له بانه لم يتوقع فى يوم من الأيام بانه سيدخل المسجد ويصلى، ولم يتوقع فى يوم من الأيام بانه سيمسك القرآن إلا فى المدرسة هذا إذا كان فى المدرسة....

فهل من دعوة نوجهها إلى طالبى حُمر النعم بالصحوة من النوم والنزول إلى الشارع...

أحمد الحسينات ـ السعودية.

إجابات العدد السابق

عمود الكلمات:

١ ـ العلق. ٢ ـ كربون.
٣ ـ تعداد. ٤ ـ حرابى.
٥ ـ حلم. ٦ ـ فلق.
٧ ـ مهر. ٨ ـ كبد.
٩ ـ فرنسا. ١٠ ـ العين.
١ ـ عثمان. ١٢ ـ مدريد.

فيكون الصحابى الجليل هو: عبد الله ابن عمر.

من هو : أحمد القطان.■

الكلمات المتقاطعة :

	١	٢	٣	٤	٥	٦
١	ش	ر	ي	ك	■	و
٢	ر	ب	و	ب	ي	هـ
٣	■	■	س	ف	ن	■
٤	خ	س	ف	■	د	س
٥	ب	م	■	م	م	م
٦	ر	ر	ر	ر	■	ح

أقـوال وحكـم

«وصية»

دخل أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين على الخليفة عمر بن عبد العزيز أيام خلافته. فقال له عمر: يا ابا جعفر أوصنى، قال: يا أمير المؤمنين اوصيك أن تتخذ صغير المسلمين ولدًا، وأوسطهم اخًا، واكبرهم ابًا، فارحم ولدك، وجل أخاك، وبر اباك. وإذا صنعت معروفًا فربه (اى ادمه حتى يستمر).

«قالوا فى الكلام»

قال خالد بن صفوان: أحسن الكلام ما شرفت مبانيه (حروفه) وظرفت معانيه، والتزت سمع سامعيه.

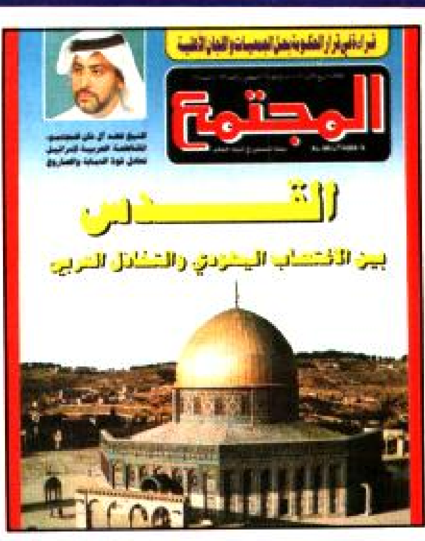
«وقالوا»

خير الكلام ما لم تحتج بعده لكلام.
أبلغ الكلام ما سبق معناه لفظه.
خير الكلام ما قل ودلّ.
إذا كان الكلام من فضة فالسكوت من ذهب.

«من أب لإبنه»

قال الحسن بن على رضى الله عنهما لابنه: يا بنى إذا جالست العلماء فكن على أن تسمع أحرص منك على أن تقول، وتعلم حسن الاستماع كما تتعلم حسن الصمت، ولا تقطع على احد حديثًا، وإن طال حتى يمسك.

عبد الكريم الأحمد العبد الكريم
السعودية ـ الزلفى



عدد المجتمع ١٠٦٣

فتنة الأرقام حقائق أم تخمينات

اطلعت على عدد «المجتمع» ١٠٦٣ وشدتني مقالة الاستاذ عبدالوارث سعيد، بعنوان: فتنة الارقام العربية ص٥٠.

وكما سماها كاتب المقال بالفتنة وكان يبدي تخوفه من انتشار بدعة استخدام الارقام «الاوروبية»؟!

ارجو مناقشة هذا الموضوع اكثر، فما هو مصدر الخوف او الفتنة من استخدام هذه الارقام إن كانت بالأصل عربية، خاصة ان دول شمال افريقيا تستخدم هذه الأرقام.

فأرجو ايضاح أبعاد هذه البدعة المدسوسة، وهل الخوف على الحروف العربية يستند على حقائق أم تخمينات.

وشكرا لكم لإثارة هذه المواضيع الحساسة.

يعقوب يوسف - الكويت

المجتمع وقضايا المسلمين

تهديكم لجنة فلسطين الخيرية بالهيئة الخيرية الإسلامية العالمية أطيب التحيات متمنية لكم دوام التوفيق والسداد. وتود اللجنة أن تعرب لكم عن شكرها وتقديرها على اهتمامكم بنشر اخبار القضية الفلسطينية واخبار المبعدين الفلسطينيين في جنوب لبنان.

وهذا ما اوليتموه اهتماماً مضاعفا في العدد ١٠٦٣ الصادر بتاريخ ٢٤/ ٨/ ١٩٩٣ بمناسبة إحراق المسجد الاقصى، حيث القيتم الضوء خلاله على اهمية القدس عند المسلمين وعدم جواز التنازل عن اى جزء من فلسطين أرض الإسراء والمعراج. وهذا ما عهدناه دائماً من مجلتكم الموقرة والتى تعبر تعبيراً واضحًا جليا عن كافة قضايا الإسلام والمسلمين.

مع تمنياتنا «لمجتمعكم» الغراء بدوام التقدم...

رئيس اللجنة بالنيابة
فوزى عيد جبر - الكويت

تفريغ فيلكا لا يخدم الصالح العام

الدكتور عادل الزايد... المحترم ...

لقد قرانا مقالكم الموجه الى سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء المنشور في العدد (١٠٦٣) ونحن بدورنا نشكركم على توجيه تلك الكلمة لما للموضوع من اهمية سياسية واجتماعية، كما انه يمس اهالي جزيرة فيلكا خاصة لذلك نضم صوتنا الى صوتكم بأن تفريغ الجزيرة من السكان لا يخدم الصالح العام.. فبينما نرى الدول الاخرى المجاورة تعمل جاهدة على انشاء القرى والمدن على جميع اراضيها وعلى حدودها المشتركة مع الدول الأخرى، وتقوم بتشجيع مواطنيها للسكن في هذه المدن والقرى رغم ما يكلفها ذلك من اموال ضخمة وذلك حفاظا على اراضيها وترسيخا لحدودها والعمل على نشر السكان بدلا من تركيز ذلك في العاصمة والمناطق القريبة منها وتفاديا للتضخم السكاني اما هنا في دولة الكويت فبدلا من التشجيع على الانتشار السكاني في البلاد بإنشاء المدن والقرى على مختلف اراضي الدولة ومناطقها نعمل على

ومنا... إلى


سمو ولي العهد

تقليصها ومثالا على ذلك تفريغ الجزيرة الوحيدة والمأهولة بالسكان وهي جزيرة فيلكا رغم ان اعادة تعميرها لا يكلف مثل تلك المبالغ المخصصة لتثمين سكانها فالمنازل المتضررة فيها من الغزو العراقي الغاشم تعد على أصابع اليد، وبالتالي فإن التثمين ليس حلا. وذلك ان نظرنا الى ما سيترتب على ذلك من مساوئ ولكن الحل الامثل هو اعادة اهالي الجزيرة اليها بعد اصلاح الاضرار التي لحقت بها ولن يكلف ذلك المبلغ المخصص لتثمين مساكنها. كما ان ذلك يحقق مكاسب اجتماعية واقتصادية وافية.

واخيرا تفضلوا بقبول فائق التحية والاحترام...■

اهالي جزيرة فيلكا



● الاخ/ عبد الله علي - البحرين

نرجو أن لا تكون قاسيا في كلامك وأحكامك وأن يتسع صدرك لسماع كل الآراء والافكار ثم ان المقابلات التي تجري مع اصحاب الاتجاهات المختلفة إما ان تكون بهدف ابراز ما عند هذا او مناقشة ونقد ما عند ذلك والحكمة بعد ذلك ضالة المؤمن انى وجدها فهو احق بها.

● الاخ/ محمد مامون غزيل - السعودية - حائل

ما من مطبوعة دورية الا وتسعى الى ان تصل الى كل قارىء في اي بلد عربي او اسلامي او غيره و«المجتمع» تتمنى ان تحظى بعناية الجميع في شتى البلاد لكن سمت «المجتمع» الاسلامي ومواقفها الصريحة في نقد الاوضاع الاجتماعية والسياسية والاقتصادية لا يروق لبعض الحكومات التي تعتبر «النقد» من البضائع المحرمة لذلك تعمل على مقاطعتها ومنع تداولها.

نداء من الجمعية الإسلامية في بوسطن

اخي المسلم .. اختي المسلمة :

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، وبعد :،

نتقدم اليك بأجمل التحيات، ونستسمحكم عذرا لاقتطاف بعض وقتكم للتعرف على الجمعية الاسلامية في بوسطن، تلك المؤسسة الرائدة في منطقة بوسطن «عاصمة العلم - بها اكثر من مائة جامعة ومعهد علمي - ومركز الطب والعلاج في العالم».

تعتبر الجمعية بحمد الله حصنا من حصون الاسلام في الغرب تحمي من اعتصم بها من الشباب المسلم الدارس في امريكا والجالية الاسلامية المقيمة من مفاسد الحياة الغربية، وتردي مستوى الاخلاق فيها، وتعمل على اعداد الشباب المسلم ليقوم بدوره في انهاض امته وبلاده وخدمة دينه واهله وليكون يدا بناءة معطاءة متوضئة وقلبا مؤمنا مخلصا رطبا، بذكر الله، وعقلا لم تفسده المخدرات والخمور والافكار الغربية والعقائد الباطلة.

ولقد كانت الجمعية ومازالت منبرا قويا للدفاع عن قضايا الاسلام والمسلمين وتعريف المسلمين بها وحثهم على دعمها ماديا ومعنويا، ولقد كانت قضية فلسطين والانتفاضة والجهاد الافغاني ومجاعة افريقيا وقضايا ارتيريا والفلبين ولبنان، واخيرا مأساة البوسنة والهرسك مجال توعية وإعلام لجمهور المسلمين وغير المسلمين في امريكا. اما على صعيد الدعم المادي فيقدر ما جمع عبر محافل الجمعية وانشطتها لصالح هذه القضايا وغيرها بمائة وخمسين الف دولار.

ان الجمعية الاسلامية في بوسطن وللعقد الثاني على التوالي تشهد تقدما مضطردا وتوسعا ملحوظا في حجم نشاطاتها وإنجازاتها في مجال الدعوة الاسلامية، وبات الآن من الصعب اقامة الانشطة والشعائر في غرف صغيرة بالجامعات، ولذلك فقد بدأت الجمعية في مشروع انشاء المسجد والمركز الاسلامي بشراء قطعة ارض في مكان وسط بين جامعات المدينة والمستشفيات والمراكز الطبية. وتبلغ تكاليف المشروع ٨٥٠٠، الف دولار. جمع منها حتى الآن ٤٨٠٠، الف دولار والباقي هو ٣٧٠٠، الف دولار. والجمعية مسجلة لدى الوقف الخيري في امريكا الشمالية ويشرف عليها مجلس امناء يتكون من فضيلة الشيخ د. يوسف القرضاوي ود.عبدالمتعال الجبري ود.جمال بدوي.

هذه هي جمعيتكم ، هي ثلة من ابنائكم وإخوانكم قدر الله لهم ان يقيموا في امريكا بضع سنوات، أو الى ما شاء الله تعالى فأبوا إلا ان يجعلوا هذه الإقامة طاعة وقربى ودعوة للاسلام. هذه هي الجمعية التي اثنى عليها العلماء والدعاة الذين زاروها وشاركوا في انشطتها واعتبروها معلما بارزا وركنا ركينا من اركان الدعوة في هذه المنطقة من امريكا.

والجمعية تأمل ان تحظى اولا بدعائكم الصالح ثم بدعمكم المادي والمعنوي فمستقبلها مشرق وعطاؤها بإذن الله في ازدياد، وهي شجرة خير وارفة الظلال ثمارها الايمان والصلاح والتقوى، فساهموا في سقايتها ورعايتها لتؤتي اكلها كل حين بإذن ربها «مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله كمثل حبة أنبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم».

ترسل التبرعات باسم الجمعية على عنوانها المكتوب ادناه، او تحول برقيا على حساب الجمعية في Bank of Boston

رقم البنك # ABA ٠١١٠٠٠٣٩٠ ورقم الحساب # Account ٦١١٢١ - ٥٣٩

● العنوان :

P.O. Box: 131, Combridge, MA 02142, U.S.A. Tel. (617) 876- 3546. Fax (671) 776-1464

رئيس الجمعية

أسامة قنديل - امريكا

تعقيبا على صاحب الرسالة المفتوحة لوزير الداخلية



رسالة مفتوحة

لوزير الداخلية

سوف أخالف القوانين مع سبق الإصرار والألم

وزير الداخلية

لو كنت مكانك لما ترددت في مخالفة القانون!

يبدو انك يا عزيزي - مقيم درجة اولى - حيث انك تستطيع أن تحضر زوجتك بتأشيرة زيارة... وحيث أنني مقيم من درجة لا أعلمها - بسبب الجنسية - ورغم توفر كافة الشروط المطلوبة من قبل وزارة الداخلية للالتحاق بعائل، فإنني لا أستطيع إحضار زوجتي بتأشيرة زيارة، ناهيك عن إحضارها للإقامة في البلاد بشكل (شرعي) - مقيم في البلاد أكثر من (٢٠) عاما وأبناؤها من مواليد الكويت -!! لذا فإنني اغبطك وأتمنى لو أنني أستطيع إخراج تأشيرة زيارة لإحضار (اسرتي) رغم خشيتي من اضطراري لمخالفة القوانين!■

محمود عزام

● الأخ/ رشاد محمد كمال المدرس - السعودية - جدة

نرحب بمقالاتك الفكرية الناقدة ونتمنى لك مستقبلا مشرقا في عالم الكتابة وليس هناك من مشروط إلا أن تكون قائمة على أساس فكري سوي واتمام ثقافي عام وانضباط بالأطر الشرعية ونحن بانتظار انتاجك الواعد.

● الأخ/ مرغاد خالد الجزائر - بسكرة

شكرا لإطرائك المجلة وما تحويه من موضوعات منوعة وإن كنا نعتقد انه لا شكر على واجب نؤديه تجاه أمتنا العربية والاسلامية أملين ان نسهم في توسيع دائرة الوعي وتعميق الشعور بأحوال المسلمين.

● الأخ / أسامة محمد شلبي - السعودية - القصيم

شكرا لاهتمامك ومتابعتك ونرجو أن تكون قد وصلتك الاعداد التي طلبتها اما عن ظاهرة اختطاف الثمرة فقد أجرينا عدة مقابلات مع عدد من العلماء والمهتمين في حقل الدعوة الاسلامية.

الاسماء التي ذكرتها نرجو ان نتعرف على آرائها في هذا الموضوع في اعداد لاحقة إن شاء الله.. لكن من المتوقع ان تكون ظروف بعضهم لا تسمح بمقابلته في الوقت الراهن.■

رسالة من قارىء

أنا مسلم من كشمير

انا مسلم أنا من كشمير.. نعم «كشمير المسلمة»!

وكل مسلم يعرف كشمير، أو يسمع عنها من زوارها وسياحها عبر التاريخ، يعلم أنها جنة الله في أرضه.

ولكن يبرز هنا في الذهن سؤال آخر، وهو: لو كانت جنة الله فلابد أن يكون فيها المسلمون الذين آمنوا بالله ورسوله حقا، كما وعد الله سبحانه وتعالى بقوله: «تلك الجنة التي نورث من عبادنا من كان تقيا».

نعم هاهي الأرض التي ورّثها الله سبحانه وتعالى لعباده المؤمنين المخلصين له الدين.

ولكنه مع الأسف وطىء الكفار أرضها الطاهرة وأوديتها الخضراء.

الكفار الذين ينكرون الله وينكرون الرسول النبي (صلى الله عليه وسلم) ويعبدون الأصنام والأبقار ويتبركون ببول البقرة وبروثها.

هؤلاء الكفرة يريدون الاستعلاء علينا ليجبروننا على الا نعبد الله وإلا يحلون بنا الإبادة والتشرد ويخرجوننا من هذه الجنة.

إنهم يقتلوننا ويذبحوننا ويعذبوننا ويستحلون أعراضنا منذ ستين عاما؟ إبادة مستمرة؟

إن أهل كشمير منذ نعومة أظفارهم وجدوا أنفسهم في جحيم ارتفعت نارها وتجاوزت جبال «همالايا» فهم لم يشعروا ساعة «بأنهم في الجنة» لأن نهارهم رعب ولياليهم جحيم، كما وصف أحد الصحفيين حالهم: ابناؤهم (أطفالهم) يذبحون أمام أعينهم وبناتهم تهتك أعراضهن أمام آبائهن وشبابهم يعلقون على السقوف ويعذبون في زنزانات الجحيم.

من المؤسف ان العالم بأثره يشاهد هذا الوضع المؤلم ولكنه يسكت تماما وخاصة إخواننا المسلمون لايقولون كلمة ولايكتبون حرفا في تأييد إخوانهم وأخواتهم لماذا؟

هل لاعلاقة لنا بكم أيها الكشميريون؟

ألم يقل نبينا المصطفى صلى الله عليه وسلم «المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا» أم أننا نسينا هذه الرابطة حتى أصبحت قضية كشمير قضية منسية لاعلاقة لنا بها. وتتبعنا القضايا الجديدة لأن وسائل الإعلام تبرزها وملف كشمير يُرمي في أسفلها.

ويوما بعد يوم تتفاقم مأساة المسلمين في كشمير وهم يحرقون أحياءً في بيوتهم. ولايجدون ملجأ ولامخبأ على وجه الأرض وهم يصيحون ويصرخون، فلايسمع أحد صراخهم إلى متى.. إلى متى..؟

وها هي جنة الله التي ورثها الله للمسلمين أفسدها الكفار وحولوها إلى جحيم.

هذه الجنة ليست لنا بل هي ميراث جميع المسلمين لأنها جنة الله في الأرض فهي ميراثكم جميعا فلاتنسوها كما نسيتم القبلة الأولى والأندلس والبوسنة والهرسك.

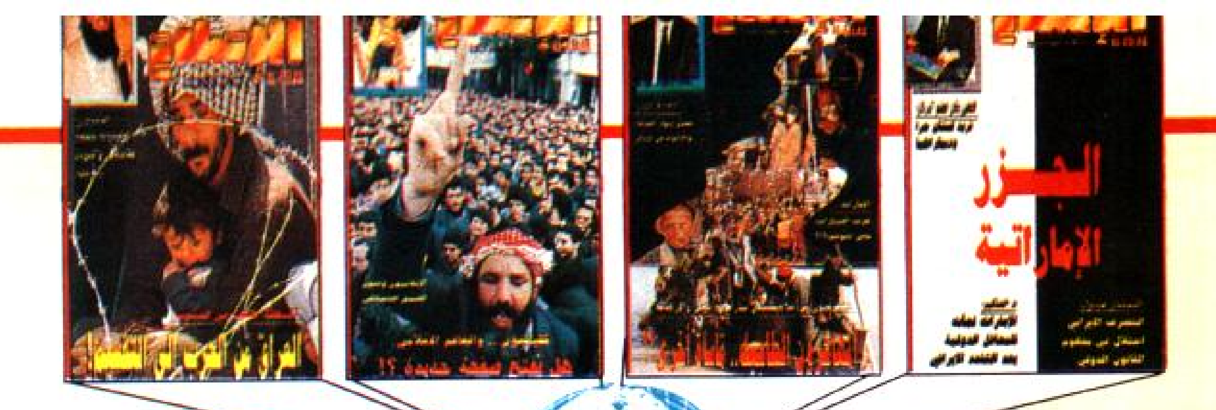
فقوموا بواجبكم نحو إخوانكم الذين ضاقت عليهم الأرض. «واذكروا نعمة الله عليكم إذ كنتم اعداء فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته إخوانا».

واعلموا أنكم مسئولون أمام الله عن كل تقصير ■

بقلم: ميرزمان كشميري ـ كشمير



■ مظاهرة تأييد لكشمير في لاهور.





مجلة إسلامية اسبوعية جامعة

تصدر من دولة الإمارات العربية المتحدة ـ دبي

الإصلاح مجلة الخبر الصادق والتحليل الناضج والثقافة المتميزة

الإصلاح تنقلك إلى أنحاء العالم الإسلامي كل أسبوع

تجد في الاصلاح: الفكر ـ التربية ـ الأسرة ـ الثقافة ـ السياسة ـ الاقتصاد ـ التقنية

أخي الكريم

لاشتراكاتكم اقطع القسيمة وارفق معها الشيك

قيمة الاشتراك بـ «درهم الامارات» شاملة أجور البريد

قيمة الاشتراك للأفراد	دولة الإمارات	مجلس التعاون	الدول العربية	أوروبا	آسيا	أمريكا وافريقية
٣ شهور	٦٠	—	—	—	—	—
٦ شهور	١١٥	١٥٠	٢٠٠	٢٥٠	٣٠٠	٣٥٠
سنة كاملة	٢٣٠	٢٥٠	٣٨٠	٥٠٠	٤٥٠	٦٠٠
للمؤسسات ـ سنويًا فقط	٣٦٠	٤٥٠	—	—	—	—

ملاحظات عامة

١) نرجوا كتابة العنوان بوضوح شاملا اسم الدولة والمدينة وصندوق البريد والهاتف

٢) يمكن الدفع بما يعادل بالدولار

استمارة اشتراك في مجلة الإصلاح

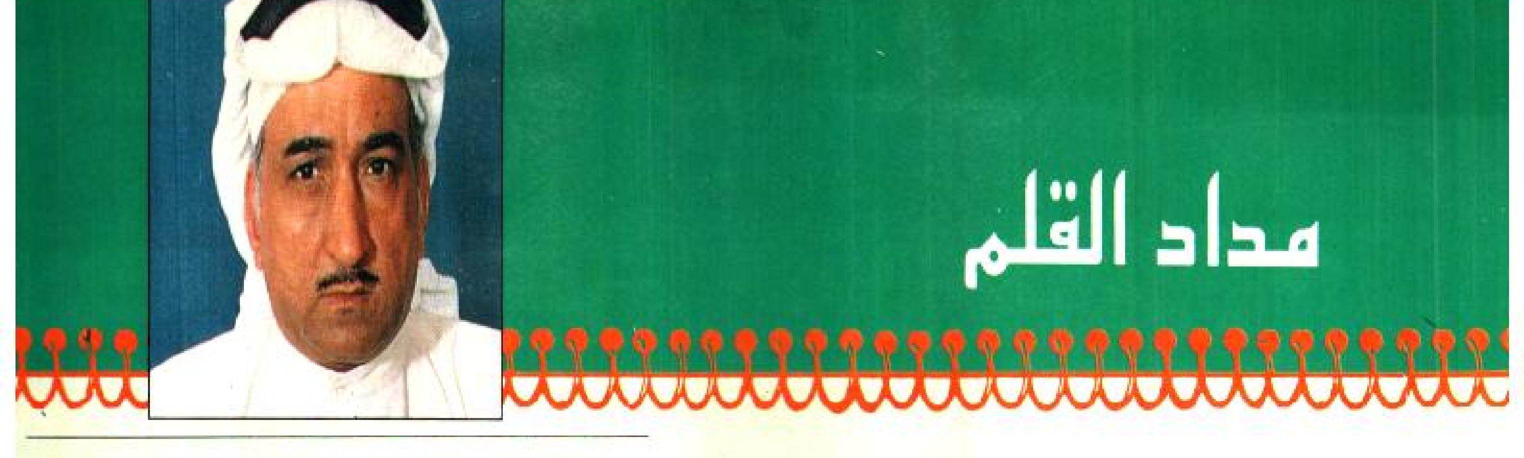
الاسم : .... العنوان ....

....

أرفق لكم طيه نقدًا / شيك رقم .... مبلغ .... وذلك نظير اشتراكي في مجلة الإصلاح مدة

☐ ثلاثة شهور ☐ ستة شهور ☐ سنة

ص. ب: ٤٦٦٣ دبي هاتف: ٦٦٥٩٦٢ ـ فاكس: ٦٦٢٠٧١ دبي ـ الإمارات العربية المتحدة



بقلم : محمد أبو سيدو

بنيامين فرانكلين وحقيقة اليهود

سلوك الإنسان ينبع من عقيدته، فكما تكون العقيدة يكون السلوك. هذه القاعدة تنطبق على الأفراد والجماعات والشعوب.....

على هذه الأسس لا يمكن معرفة اليهود إلا إذا عرفت المبادئ والأسس التي تقوم عليها عقيدتهم، والقرآن الكريم وصفهم بتحريف الكلم عن مواضعه سماعون للكذب أكالون للسحت...

«وقالت اليهود يد الله مغلولة غلت أيديهم ولعنوا بما قالوا بل يداه مبسوطتان ينفق كيف يشاء وليزيدن كثيرا منهم ما أنزل إليك من ربك طغيانا وكفرا وألقينا بينهم العداوة والبغضاء إلى يوم القيامة كلما أوقدوا نارًا للحرب أطفأها الله ويسعون في الأرض فسادا والله لا يحب المفسدين» (المائدة/ ٦٤).

هذه الفئة الضالة المضلة لا يتعدى تعدادها عشرة ملايين نسمة تعمل اليوم جاهدة على إفناء البرية وتكسب المال من وراء هذا العمل الهدام، اليهود هم المؤسسون لنظام الراسمالية والأرستقراطية ،وهم الذين أوجدوا الشيوعية، وهم وراء مثيرى الفتن، وهم وراء القلق والاضطراب....

اليهود هم المؤسسون للماسونية واللادينية وهم أسيادها والعاملون على نشرها...

فالآمال الخيالية تعذبهم بسبب تاخير ما يريدون من إفساد فى الأرض فالتنظيمات السرية غرست فيهم هذه الروح الخبيثة...

وقد تنبه إلى هذه الأمور الرئيس الأمريكي «بنيامين فرنكلين» عام ١٧٨٩م، وحذر من عواقبهم ومن الخطر الذى يتهدد الولايات المتحدة عند وضع الدستور، وهذا نص ترجمة ما ذكره فى خطابه الذى ألقاه فى عام ١٧٨٩م:

« هناك خطر عظيم يتهدد الولايات المتحدة الأمريكية، وذلك الخطرالعظيم هو خطر اليهود.

أيها السادة : في كل أرض حل بها اليهود أطاحوا بالمستوى الخلقى وأفسدوا الذمة التجارية فيها. ولم يزالوا منعزلين لا يندمجون بغيرهم. وقد أدى الاضطهاد إلى العمل على خنق الشعوب ماليا، كما هو الحال فى البرتغال وأسبانيا.

منذ أكثر من ١٧٠٠ عام وهم يندبون حظهم الأسيف، ويعنون بذلك أنهم قد طردوا، من ديار آبائهم ولكنهم أيها السادة. لن يلبثوا إذا ردت إليهم الدول اليوم فلسطين، أن يجدوا أسبابا تحملهم على ألا يعودوا إليها، لماذا؟ لأنهم طفيليات لا يعيش بعضهم على بعض، ولابد لهم من العيش بين المسيحيين وغيرهم ممن لا ينتمون إلى عرقهم.

إذا لم يبعد هؤلاء عن الولايات المتحدة (بنص دستورها) فإن سيلهم سيتدفق إلى الولايات المتحدة فى غضون مائة سنة إلى حد يقدرون معه على أن يحكموا شعبنا ويدمروه ويغيروا شكل الحكم الذى بذلنا فى سبيله دماءنا وضحينا له بأرواحنا وممتلكاتنا وحرياتنا الفردية.

ولن تمضي مئتا سنة حتى يكون مصير أحفادنا أن يعملوا فى الحقول لإطعام اليهود على حين يظل اليهود فى البيوتات المالية يفركون أيديهم مغتبطين.

وإننى أحذركم أيها السادة، أنكم إلا تبعدوا اليهود نهائيا، فسوف يلعنكم أبناؤكم وأحفادكم فى قبوركم. إن اليهود لن يتخذوا مثلنا العليا ولو عاشوا بين ظهرانينا عشرة أجيال، فإن الفهد لا يستطيع إبدال جلده الأرقط .

إن اليهود خطر على هذه البلاد إذا ما سمح لهم بحرية الدخول، إنهم سيقضون على مؤسساتنا وعلى ذلك لابد من أن يستبعدوا بنص الدستور » . ■

بسم الله الرحمن الرحيم

AL - MUJTAMA'A

المجتمع

مجلة المسلمين في أنحاء العالم

الثلاثاء ٢٨ ربيع اول ١٤١٤هـ الموافق ١٤ سبتمبر ١٩٩٣م العدد ١٠٦٦ السنة ٢٤

كلمة المحرر

عملية إعداد الملفات من العمليات المرهقة والصعبة التى نواجهها لا سيما ملفات الأحداث الطارئة مثل ملف هذا العدد فابتداء من وضع خطة الملف وتحديد محاوره وتوزيعها على المراسلين ومتابعة وصول المواد وترتيبها وإخراجها على الشكل الذى تصل به للقارئ .

كل هذه المراحل تستدعى جهدًا فائقًا وإمكانات أكبر من إمكاناتنا المحدودة التى نوصل بها المجتمع إلى قارئنا على أفضل صورة نستطيعها، لكن الهدف البعيد الذى نرنو إليه يجعلنا لا نشعر بتعب ولا نصب فالحرب الإعلامية أصبحت من أخطر الحروب القائمة على الساحة الدولية، وكلمة الحق أصبحت مرة على الأسماع مستعصية على الحلوق لكن اشتداد وطاة الصراع يشعرنا بثقل الأمانة، وتجاوب قرائنا معنا يشعرنا بعظم المسئولية وتكالب الأعداء يجعلنا دائما نركن إلى ركن ركين نستمد منه وجودنا وإمكاناتنا.. «وعلى الله فليتوكل المتوكلون».

في هذا العدد

المراسلات

العنوان البريدي : الكويت

ص.ب (٤٨٥٠) الصفاة 13049

التحرير :هاتف ٢٥١٩٥٣٩ - ٢٥٧٣٠٢٧

فاكس : ٢٥٦٠٥٢٤ - ٢٥٢١٨٢٦

الأسعار

الكويت - ٣٥٠ فلسا - السعودية ٥ ريالات - الإمارات ٥ دراهم - البحرين ٥٠٠ فلس - سلطنة عمان ٦٠٠ بيسة - قطر ٥ ريالات - بريطانيا جنيه ونصف استرليني.

الاشتراكات والتوزيع

الاشتراك السنوي للأفراد

الكويت ٢٠ دينارا للسنة الاولى

وتجديد الاشتراك ١٥ دينار

الدول العربية ٢٠ دينارا كويتيا

الدول الاجنبية ٢٥ دينارا كويتيا

الوزارات والمؤسسات الحكومية ٤٥ دينارا كويتيا

☎ ٢٥٦٠٥٢٥ - ٢٥٦٠٥٢٦

طبع بمطابع الوطن بالكويت

أبي .. أمي

حصالتي ...

هدية للأطفال المساكين

حصالة المحسنة الصغيرة

وردية زاهية اللون

حصالة المحسن الصغير

زرقاء جميلة الشكل

أخي المسلم .. اختي المسلمة :

علموا أطفالكم حب عمل الخير والعطاء عن طريق اقتناء هذه الحصالة .. وتعليم الطفل الاهتمام بالآخرين والتفاعل الايجابي مع المجتمع .. وعند امتلاء هذه الحصالة يرجى تسليمها للجنة العالم الإسلامي أو أحد فروعها أو أحد وحداتها المتنقلة .. وهناك يحصل الطفل على هدية لطيفة كمكافأة تشجيعية له على فعل الخير .



لجنة العالم الاسلامي - مجمع الأوقاف - برج ١٧ - الدور ٩

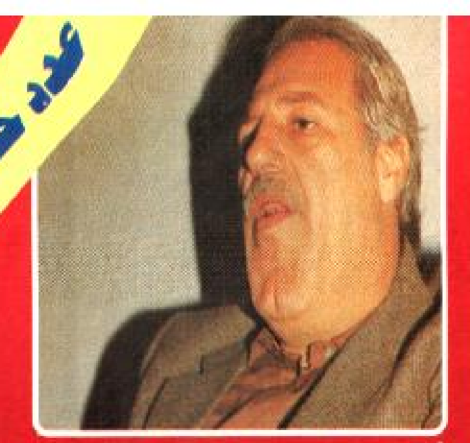
ت : ٢٤٥٣٠٥٤ - ٢٤٥٣٠٤٩ - ٢٤٢٦٨٤١

* الصباحية : ٣٦٢٣٦١٤ * الفحيحيل : ٣٩٢٢٢٦٠ * الرقة : ٣٩٦٦١٢٨
* غرب الفنطاس : ٣٩٦٠٥٥٠ * أبو حليفة : ٣٧١٨٥٧٥ * القرين : ٥٣٩٨٧٥٠
* خيطان : ٤٧٦٣٣٩٣ * الجهراء رجال : ٤٧٧٥٤٢١ * الجهراء نساء : ٤٧٧٥٤٥٨



SONY
SCREEN
MULTI SYSTEM PROJECTION VIDEO MONITOR
الوكيل العام :
شركة
مخزن التجهيزات
س.ت 8878
معرض سوني الرئيسي
الكويت
شارع عبد الله السالم
تليفون 243 3409
معرض سوني
السالمية
شارع سالم المبارك
تليفون 571 6085
معرض سوني
الفحاحيل
392 2771-2
مركز خدمة سوني
العارضية
ت 4339448
4317760

بطرس غالي والحرب القادمة بعد «غزة وأريحا»



عدد خاص



الثلاثاء ٢٨ ربيع الأول ١٤١٤ هـ الموافق ١٤ سبتمبر ١٩٩٣م العدد ١٠٦٦ السنة ٢٤

المجتمع

AL-MUJTAMA'A

مجلة المسلمين في أنحاء العالم

أحمد جبريل للمجتمع : سيلقى عرفات مصير السادات رغم حراسة أمريكا والموساد

تفاصيل صفقة الخيانة الكبرى